OEB Univ. Publish. Co.

OEB Univ. Publish. Co.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي

-أم البواقـي-

كلية الآداب واللغا **قسم اللغة والأدب العربي**

مـحـا ضـر ا ت فـــــي
عـلـــــــم ا لـصـرف

المستوى :أولى ليسانس

السداسي: الأول

التخصص: جذع مشترك أدب عربي

إعداد الدكتور: قوراري السعيد

السنة الجامعية:2020/2019م
1441/1440هـ

. مقدمـة ـــــــــــــــــــ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آلة وصحبه أجمعين وبعد:

إن تعليم اللغة العربية وتعلمها يتطلب معرفة بعلومها وبالتالي توفير كافة اللوازم والمتطلبات لإيصال هذه العلوم للطالب بشكل حضاري ممتع تحببه إليه.

إنها اللغة الأم والبحر الذي يحوي كل شيء، والمرجع الأول لهذه العلوم هو القرآن الكريم الكامل القويم، وبفضل جهود علمائنا السابقين والراسخين بفضل الله في العلم جاءت علوم لغة الضاد مقسمة في قول الناظم:

صَرْفٌ بَيَانٌ مَعَانِي النَّحْوُ قَافِيَةٌ شِعْرٌ عَرُوضُ اشْتِقَاقُ الخَطُّ إِنْشَاءُ

مُحَاضَرَاتٌ وَثَانِي عَشْرِهَا لُغَةٌ تِلْكَ العُلُومُ لَهَا الآدَابُ أَسْمَاءُ

أما علم اللغة وهو العلم الذي يختص بدراسة أسلوب اللغة عينها والاحاطة بجوانب مفرداتها وطرق بنائها، وتكوين الكلمة وشكلها، فيسهل فهمها سواء للناطقين بها أو الأجانب الذين يودون تعلمها.

قسمت اللغة العربية إلى مجموعة كبيرة من العلوم وكل علم منها يهتم بدراسة قسم معين منها على النحو التالي:

علم التضاد والترادف والذي يوضح معنى كل كلمة وضدها.

علم الإعراب.

علم الاشتقاق.

علم البلاغة: وهو العلم المختص بتناول قوة تأثير الجمل والكلمات ومالها من بيان حسن، قام العلماء بوضع هذا العلم من أحل التوضيح عن التراكيب الموجودة في الجمل، حتى أنهم قسموه إلى ثلاثة أقسام، وهي: علم البديع، علم البيان، وعلم المعاني.

علم القوافي والعروض: يهتم هذا العلم بالبحث في الميزان الشعري وتوضيح حالة الأوزان والتفرقة بين المكسور والموزون، أطلق عليه العلماء الكثير من الأسماء الأخرى مثل علم الميزان الشعري، أو موسيقى الشعر.

علم النحو: هذا العلم يقوم بدراسة الجمل اللغة العربية والتعريف عن تكوين الجملة من الأساس وقواعد الإعراب.

علم التصريف.

هذا الأخير يُعدُّ واحدًا من أكثر علوم اللغة العربية أهميةً، ممّا دفع العديد من العلماء إلى دراسته دراسةً مستفيضةً سواءً في الماضي أم الحاضر، خاصّةً بعد الانفتاح على الحضارات الأخرى، ممّا أثّر على مفردات اللغة العربية سواءً في النُّطق أم في التراكيب اللغوية.

إن تعلم اللغة العربية هو واجب ومسؤولية منوطة بكل واحد منا، فكيف لنا أن نفهم كلام الله دون إلمام بقواعد اللغة العربية؟ وهل يعقل أن نستمتع بجواهر الأدب العربي ، وفنون الشعر العربي ، ونحن جاهلون بلغتنا ؟!

ونختم بقول الأديب الكبير مصطفى صادق الرافعي :«**وكما أن الذي أنزل عليه القرآن نبي العرب، فالقرآن نبي العربية، بحيث لا تجد من فضل لرسول الله على الأنام، إلا وجدت فضلا في معناه لكلام الله على الكلام**». وتبرز أهمية علم الصرف في:

* صيانة اللسان والقلم من الوقوع في الخطأ أثناء صياغة الجمل والمفردات والنطق بها.

*معرفة القواعد الكُليّة وضوابطه الجامعة، التي تؤلف بين شتات اللغة، وتخفف الجهد والمشقة على الدارس والباحث وتوفير المعاناة في البحث بالمعاجم.

* توضيح طريقة التفريق بين أشكال الكلمات ومعانيها، والتمييز في أصول الكلمة أو الزيادّة في الدلاّلات اللفظيّة، والمقدرة على التفريق بين الأسماء العربية والأعجمية.

*المقدرة على تحديد الحروف المزيدة والحروف الأصلية في الاسم أو الفعل ومشتقاته.

*حفظ القران الكريم من اللحن الذي أخذ يظهر بعد دخول شعوب غير عربية إلى الإسلام، وتعلّم وفهم النصوص القرآنية التي تعدُّ المصدر الأول لمصادر التشريع.

*نشر وتعليم المسلمين غير العرب لغة القران الكريم وتزويد متُكلّم اللغة العربية بمجموعةٍ من البِنْيات الاشتقاقية والقواعد الصرفية.

لهذا ارتأيت تقديم مجموعة من المحاضرات في علم الصرف موجهة بصفة خاصة إلى طلبة السنة الأولى من نظام **ل.م.د** في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي . وفق المقر الوزاري المتضمن مفردات مقياس علم الصرف للسداسي الأول، حيث تضمن المقرر الموضوعات الآتية:

السداسي الأول/ وحدة التعليم الأساسية	مادة: الصرف	المعامل:02	الرصيد:05

1	**معني الصرف:(الصرف وميدانه/ الميزان الصرفي).** الميزان الصرفي وقواعده، مفهوم الميزان الصرفي، فائدة الميزان الصرفي. كيفية الوزن.
2	**القلب وأثره في الميزان الصرفي:** الحذف وأثره في الميزان الصرفي .
3	**الفعل من حيث الصحة و الاعتلال:**
4	**الفعل الصحيح** (الصحيح ،السالم ،المضعف ،المهموز)/**الفعل المعتل:**(المثال / الأجوف/ الناقص/ اللفيف).
5	**المجرد والمزيد:** مفهوم المجرد، مفهوم المزيد. المجرد الثلاثي. المجرد الرباعي. أبنية الفعل المجرد. مزيد الثلاثي مع بعض معاني الزيادة. مزيدا لرباعي. أبنية الفعل المزيد.
6	**معاني المزيد بحرف** (مزيد الثلاثي بحرف/ المعاني التي تزاد لها الهمزة).
7	**معاني المزيد بحرف** (المعاني التي تزاد لها تضعيف العين / معاني فاعل).
8	**معاني المزيد بحرفين** (معاني: انفعل / افتعل / تفاعل /تفعّل افعلّ)
9	**معاني المزيد بثلاثة أحرف** (معاني :استفعل /افعوعل / افعالّ/ افعوّل)
10	**مزيد الرباعي** (مزيد الرباعي بحرف / مزيد الرباعي بحرفين)
11	**المشتقات:** تعريف الاشتقاق. **اسم الفاعل:** صوغه، عمل اسم الفاعل، فوائد وتنبيهات، صيغ **المبالغة**، صوغها، فوائد وتنبيهات عمل صيغ المبالغة.
12	**اسم المفعول:** تعريفه: صوغه: فوائد و تنبيهات، عمل اسم المفعول شروط عمله .
13	**الصفة المشبهة:** تعريفها : صياغة الصفة المشبهة، وفوائد تنبيهات، الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل ،عمل الصفة المشبهة
14	**اسم التفضيل:** تعريفه: صوغ اسم التفضيل، حالات اسم التفضيل. **اسماء الزمان والمكان واسم الآلة.** اسم الزمان، اسم المكان، صوغها. اسم الآلة: تعريفه، صوغه.

ولقد اعتمدت في تحضيري لهذه الدروس على جملة من المصادر والمراجع المختصة، إذ لم يكن اختياري لها بالاعتباطي، وإنما كان نابعا من الرغبة في تقديم صورة صحيحة ومعمقة لهذه الموضوعات المقررة، مع العلم أن طلابنا قد أخذوا جل هذه الموضوعات في دراساتهم السابقة، لكن بإيجاز وتبسيط، وكم كنت حريصا على تقديم المعلومة بأسلوب سهل يمكن الطالب من استيعابها، ويجعله يتذوقها، مدعما ذلك بأمثلة واقعية.

والله أسأل أن ينفعني بما علمني ويزيدني علما، ويجعلني دوما في خدمة لغة القرآن الكريم وأهلا لتدريس قواعدها.

بأم البواقي في :2020/01/05

د /السعيد قوراري

المحاضرة 01: الصرف وميدانه. والميزان الصرفي وقواعده:

علم النحو يبحث في أحوال أواخر الكلمات من حيث الإعراب والبناء، ولا يبحث فيما يتعلق بنفس الكلمة واشتقاقها. أما علم الصرف، فيبحث في نفس الكلمة واشتقاقها وتصريفها ولا تعلق له بأواخر الكلمات. أما فائدتهما فتكمن في شيئين: الأول: استقامة اللسان في الحديث والقراءة. والثاني: الفهم الصحيح لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وكلام الناس، فكم من أمر اختلف حكمه ومعناه نتيجة لاختلاف حكمه في النحو أو الصرف. ولمزيد من الإيضاح في ترابط النحو بالصرف إن بعض المسائل النحوية لا يتم فهمها إلا بدراسة الصرف فإذا أخذنا هذا المثال مثلاً: (محمدٌ راكبٌ دراجةً) فلا نعرف الوظيفة النحوية لكلمة (دراجة) إلا بمعرفة البنية الصرفية لكلمة (راكب) . فلذلك توجد صلة بين علمي النحو والصرف

وبالنظر إلى هذه العلاقة الوطيدة بين العلمين لم يفصل علماء العربية القدامى بينهما، كما يرى ذلك معظم اللغويين المحدثين. فما الصرف؟ وما ميدانه؟

الصرف:

لغة: جاء في لسان العرب «الصرف رد الشيء عن وجهه صرفه يصرفه فانصرف» [1]، ومنه التصريف : معناه التغيير.

ومن هذا القبيل قوله تعالى: «...**وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**» [2].

فتصريف الرياح في الآية الكريمة عبارة عن تقليبها شمالا وجنوبا، وحارة وباردة، وقوية وضعيفة.

اصطلاحا: له معنيان: **أحدهما:** عملي، وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها، كتحويل المصدر إلى اسمي الفاعل، واسم المفعول، واسم التفضيل واسمي الزمان والمكان. والجمع والتصغير والآلة.

---

[1]- ابن منظور. لسان العرب. تحقيق: عامر أحمد حيدر. دار الكتب العلمية. ط4. لبنان.4662. مادة (ص، ر، ف).

[2]- سورة البقرة. الآية: 164.

والثاني: علمي، وهو علم بأصول تعرف بها أحوال بنية الكلمة التي ليست بإعراب، ولا بناء[1].

هو علم من علوم اللغة العربيّة، وهو العلم الّذي يُعنى بتحويل الكلمة من أصل واحد إلى كلمات أخرى من نفس الجذر لمعانٍ مقصودة ذات مغزى، وهذا التغيير هو الّذي يفيد في المعنى. وهو علم يبحث في مفردات اللغة من حيث صورتها، وهيئتها، وما فيها من صحّة، أو إبدال، أو إعلال، أو إدغام، وهو علم دراسة المشتقّات في اللغة، وبمعنى آخر هو العلم الّذي يدرس "بنية الكلمة" في اللغة العربيّة ومعناها من حيث المشتق منها. كما يعرف بأنه« علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف واعلال وابدال وادغام، وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة »[2].

نشأة علم الصرف:

كان علماء النحو قديمًا هم نفسهم علماء الأدب والصرف، والتمايز بين هذه العلوم لم يتم إلا بعد حين، فنشأ عِلم النحو والصرف معًا، بعد أن أحس العرب بحاجتهم إليهما، وذلك بعد أن انتشر دخول شعوب غير عربيّة في الإسلام فكأن غاية نشأة عِلم النحو والصرف هو حفظ القرآن الكريم من اللحن، ولفهم النص القرآني باعتباره حامل الأحكام التي تُنظم الحياة، فكان لمعرفة ما هو عِلم الصرف علاقة لدراسة نشأة هذا العِلم، فكان علماء اللغة في البداية يخلطون في كتبهم بين مسائل النحو والصرف من مثل ذلك كتاب سيبويه، إذ تحدث عن قواعد الإعراب والبناء، وتحدث عن أحرف الزيادة ومواضعها في الأسماء والأفعال في مواضع منه، وتناول في كتابه أيضًا عن الأفعال وتصريفها والإدغام والاشتقاق الذي يسميه النحويون بالتصريف، أي الصرف، إلا أن سيبويه ربط كل ذلك بالنحو، وبمعرفة ما هو عِلم الصرف ودراسة النشأة

---

[1]- خديجة الحديثي. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، معجم ودراسة. مكتبة لبنان. ط1 .2003، بيروت. ص: 19.

[2]- عبد العزيز عتيق. المدخل إلى علم النحو والصرف. دار النهضة العربية ط4، بيروت، ص:07

التي تُرجح بالأغلب أنّ علمَيْ النحو والصرف نَشَآ معًا، إلا أن عناية البصريين بالنحو أكثر منها بالصرف، بينما اهتم الكوفيين بالصرف أكثر من النحو، وهكذا نشأة علم الصرف [1].

أهمية علم الصرف:

في الأسماء تتناول الإجابة عما هو عِلم الصرف إدراك أن هذا العلم يدرس الأفعال والأسماء والحروف، ثم يدرس كيفية تولّد الكلمات وتزايدها، وفي الأسماء يدرس تقسيمها إلى جامدة ومشتقة، فشرح علم الصرف هذه الأسماء حيث الأسماء الجامدة هي ما ارتجل لفظها لدلالة معينة مثل: شجرة، وأسد، والأسماء المشتقة وهي ما أُخذت من الأفعال كاسم الفاعل والمفعول به ولكن بتغيير بسيط من مثل: ضارب.. مضروب، إضافة إلى تقسيم الأسماء إلى مجردة ومزيدة، ويدرس الصرف الظواهر الخاصة بالأسماء من تنكير وتعريف، ومن تذكير وتأنيث، وبيان اللواحق التي تدل على التأنيث، ويُبين علم الصرف أقسام الاسم من حيث العدد، فيُبين طرق التثنية، والجموع التي منها ما تكون بإلحاق لاحقة وهو جمع السلامة، ومنها ما يكون بتغيير داخلي وهو جمع التكسير، وفي دراسة ما هو علم الصرف لا بُدّ من الإشارة إلى علاقة الصرف بالحرف، فيدرس علم الصرف مخارج الأصوات وصفاتها، وتفسيرها بالشكل الدقيق ضمن قواعد في الجهاز الصوتي، وهكذا كان علم الصرف لا غنى عنه في اللغة[2] .

أصول علم الصرف:

بعد الإلمام بمعرفة الإجابة عن سؤال: ما هو علم الصرف لا بُد من الإشارة إلى الأصول الثابتة في نهوض هذا العِلم، فقد حدث خلاف بين المؤرخين حول واضع علم الصرف، فذكرت بعض الروايات أن أول من تكلم في الصرف هو نصر بن عاصم، أو عبد الرحمن بن هرمز، أو أبو اسحاق الحضرمي، ولكن هذه الرواية لم يُعرِها المؤرّخون اهتمامًا، فجاء السيوطي وبعض الشيوخ العلماء، واجتمعوا على

---

[1]- ينظر: أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي. شذا العرف في فن الصرف، ط1، دار الكيان، الرياض. ص:27-30.

[2]-"تعريف علم الصرف"، www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ 19-12-2019. بتصرّف.

الاثبات أن أبا الأسود الدؤلي هو من وضع قواعد علم الصرف، وأن معاذ بن مسلم الهراء الكوفي هو أول من أفرد مسائله[1].

واضع علم الصرف:

لم يعرف على وجه التحديد من الذي وضع علم الصرف؟ ومتى وضعه؟ وتضاربت الآراء في ذلك فبعضهم يرى أن أول واضع له هو **معاذ بن مسلم الهراء الكوفي** وقيل: إن **أبا عثمان المازني البصري** هو أول واضع له.

ويبدو أن الرأي القريب الى الصواب أن أول من وضع علم الصرف إنما هو **ابو الأسود الدؤلي** وكان ذلك بتوجيه من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب –عليه السلام– حيث إن النحو الذي وضعه كان خليطا بمسائل صرفية أما معاذ بن مسلم الهراء الكوفي والمازني البصري فقد كان لهما الفضل في استقلاله عن علم النحو.

الفرق بين النحو والصرف:

يتساءل البعض عن العلاقة بين النحو والصرف، أين يلتقيان وأين يفترقان، في الحقيقة إن علم التصريف يهتم في ضبط الكلمة قبل آخرها، في حين يهتم علم النحو بضبط أواخر الكلمات حسب موقع كل منها في جملته [2] يقول ابن عصفور «عن الصرف والتصريف أشرف شطري العربية: فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي أيما حاجة لأنه ميزان العربية، ألا ترى أنه يُؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يُتوصل إلى ذلك إلا عن طريق التصريف» [3] .

---

[1]– "تعريف علم الصرف"، www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ 19–12–2019. بتصرّف.

[2]– محمد أبو الفتوح شريف. نضرة وصفية في تصريف الأفعال. ط2، مكتبة الشباب، مصر 1979م. ص: 14.

[3]–ابن عصفور. الممتع في التصريف، ج1، تحقيق: فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.ص:27– 30.

وتدور مباحثُ العلمين حول التغير الذي يحدث في الكلمة العربية، إلا أن النحو يبحث فيما يلحق الحرف الأخير من إعراب أو بناء.

ويبحث التصريف في التغير الذي يلحق بنية الكلمة العربية بعيداً عن حرف الإعراب لغرض معنوي أو لغرض لفظي

فإذا بحث التصريف مثلاً في مجئ الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول من كلمة مثلاً: أخَذ – يأخُذ – خُذ – أخْذٍ – آخذ – مأخوذ. راعى التغير الذي يحدث في حروف الكلمة بعيداً عن حركة الذال وسكونها، وإذا بحث النحو فيها راعى حركة الذال وسكونها ونوعها وهل هي حركة إعراب أو بناء أي إن بحثه يدور حول اختلاف حركات الإعراب من ضمة أو فتحة أو كسرة وفي وجود الحركة أو انعدامها ومجيء السكون بمعنى يبحث النحو عن أحوال أواخر الكلمات...أما الصرف فيبحث عن أحوال أبنية الكلمة (الأبنية: جمع بناء وهي هيئة الكلمة الملحوظة: من حركة وسكون وعدد حروف وترتيبها).

مصادر علم الصرف:

من أهم مصادر هذا العلم القرآن الكريم. السنة النبويّة. الشعر، والنثر، وكلام العرب.

عوامل جمع علم الصرف والنحو:

إنّ أهم العوامل التي دفعت سيبويه لجمع علمي الصرف والنحو هي: حفظ القرآن الكريم من التلحين الذي الذي ظهر بعد دخول الشعوب غير العربية في الإسلام. تعلّم وفهم النصوص القرآنية التي تعدّ المصدر الأول لمصادر التشريع. نشر وتعليم العجم، والمسلمين غير العرب لغة القرآن الكريم. كثرة الأخطاء اللغوية على ألسنة الناس.

---

[1]- حسين محمد شريف. الوسيط في التصريف: القسم الأول. تعريف الأفعال. ط1. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة. 1398هـ. ص: 38.

أهمية علم الصرف لمتكلم اللغة العربية:

الدلالة المعنوية لعلم الصرف، حيث يزوّده بمجموعة من البُنى الاشتقاقية، والقواعد الصرفيّة، والصيغة، والبنية المستخدمة. الدلالة اللفظيّة، حيث يسهّل النطق لبعض الكلمات، ويخفّف من الثقل فيها.

تدريب:

1- في ضوء ما تقدم ما هو علم الصرف؟

2- ما هي فائدة دراسة علم الصرف؟

3- وضح كيف أن الصرف يكشف المعنى المراد؟

الميزان الصرفي وقواعده :

الميزان الصرفي:

هو أساس من أساسات علم الصرف .وهو طريقة لوزن الكلمات في اللغة العربية، والتأكد من أنها تقع ضمن وزن معين. لاحظ علماء الصرف أن معظم أصول كلمات اللغة العربية تتكون من ثلاثة أحرف؛ لذا

فقد اختيرت مادة فعل الثلاثية لتكون وزنًا لهذه الأصول. حيث أن الفاء تقابل الحرف الأول، والعين تقابل الحرف الثاني، واللام تقابل الحرف الثالث،[1] مع مراعاة موافقة الكلمة الموزونة في التشكيل[2].

«مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال الكلمة...ويسمى الوزن في الكتب القديمة أحيانا مثالا، فالمثُلُ هي الأوزان» [3].

فائدة الميزان الصرفي: الميزان الصرفي يبين حركات الكلمة وسكناتها، الأصول منها والزوائد، تقديم حروفها وتأخيرها، صحتها واعتلالها، ما ذكر من الحروف وما حذف .

---

[1]- ينظر: سليمان المنعم، أحمد عبد . معا لدراسة قواعد النحو والصرف. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر .ص:58

[2]- ينظر: أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي. شذا العرف في فن الصرف. ص: 52.

[3]- عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ط2. دار المعرفة الجامعية. مصر .1992م. ص:21.

الفرق بين الحروف الأصلية والحروف الزائدة للكلمة

الحروف الأصلية هي الحروف التي لا تُحذف من الكلمة وإذا حُذفت اختل معناها، أما الحروف الزائدة فهي ليست أصلية في الكلمة وإذا حُذفت فلا يحدث خلل في المعنى. ولمعرفة الحروف الأصلية والزائدة في الكلمة، نرد الكلمة إلى الفعل الماضي منها وتكون بذلك الحروف الأصلية لها.

مثال: كلمة " أسمع " فالحروف الأصلية هنا حرف السين والميم والعين " سمع " وإذا تم حذف أي منها يؤدي إلى خلل في المعنى، اما الألف فهو حرف زائد ولا يؤدي حذف إلى خلل في المعنى.

كيفية الوزن:

أولًا: أوزان الكلمات ثلاثية الأصل

1-الكلمات المجردة :وهي التي لا يكون فيها أي تقديم أو تأخير أو حذف ويكون وزنها من خلال مقابلة حروف الكلمة المجردة بحروف كلمة " فَعَلَ" مثال: كَتَبَ، قَالَ، سَمعَ، جَلسَ : جميعهم على وزن فَعَلَ

2- الكلمات المزيدة :وهي كلمات زادت فيها بعض الأحرف، وفي هذه الحالة نكرر الحرف الذي يقابله من أحرف كلمة فعل مثال قدّم – فعّل، استخرج وأصلها خرج وفي هذه الحالة نضيف الأحرف الزائد في نفس موضعها لتكون استفعل، يقول وأصلها قال، وهنا نزيد ياء المضارعة لتصبح يَفْعَل.

ثانيا: أوزان الكلمات رباعية الأصل:

إذا كانت الكلمة رباعية الأصل أي أن الأحرف الأربعة حروف أصلية، فنضيف حرف لام في آخر الوزن وبالتالي تكون الكلمة على وزن فَعْلَلَ .مثال دَحْرَجَ، طَمْأَن، زَلْزَلَ :جميعهم كلمات رباعية الأصل وبالتالي، نقابل الحرف الأول بالفاء والحرف الثاني بالعين والحرف الثالث باللام، ثم نضيف حرف لام آخر، وبالتالي يكون وزن هذه الكلمات هو "فَعْلَلَ ".

ثالثا: أوزان الكلمات خماسية الأصل:

إذا كانت الكلمة خماسية الأصل أي أن الأحرف الخمسة حروف أصلية، فنضيف حرفين لام في آخر الوزن وبالتالي تكون الكلمة على وزن فَعَلْلَّ .مثال غَضَنْفَر، زَبَرْجَد، سَفَرْجَل: جميعهم كلمات خماسية الأصل

وبالتالي، نقابل الحرف الأول بالفاء والحرف الثاني بالعين والحرف الثالث باللام، ثم نضيف حرفين لام آخرين، وبالتالي يكون وزن هذه الكلمات هو "فعللّ"

<u>المحاضرة 02</u>: القلب وأثره في الميزان الصرفي، الحذف وأثره في الميزان الصرفي.

مفهومه:

القلب المكاني[1] ظاهرة موجودة في معظم اللغات تقوم على تقديم بعض حروف الكلمة على بعض، وأكثر ما يكون في المهموز المعتل، وقد جاء في غيرهما قليلا نحو: امضحل في اضمحل، واكرهف في اكفهر. والواقع أنه ظاهرة لغوية واضحة في اللغة العربية ولا يصح إنكارها، ونحن نلحظها كل يوم في لغة الأطفال الذين لا يستطيعون نطق الألفاظ الكثيرة، وأيضا في لغة العامة مثل نحو قولهم: مَرْسَح على وزن مَعْفَل بدلا من مَسْرَح على (مَفْعَل)[2] .

ويقع هذا التقديم والتأخير في كلام العرب كثيرا، وهو سماعي ولا يقاس عليه، قال الرضي: «أما طريقة الإقدام من غير صنعة فنحو ما أطيبه وأيطبه أشياء في قول الخليل: وقسي وقوله أخو اليوم اليمي فهذا ونحوه طريقه طريق الاتساع في اللغة، ومثله مرفوق على السماع، وليس لنا الإقدام عليه من طريق القياس»[3] .

أدلة القلب المكاني والطرق التي يعرف بها الأصلي من الفرع:

يقول الصرفيون أن هناك طرائف نتبعها لمعرفة القلب المكاني، وهي كالآتي:

- الرجوع إلى المصدر[4]: وذلك بإرجاع الكلمة إلى مصدرها الذي أخذت منه مثل: ناء يناء، ومصدره النأي، وهو أيضا مصدر للفعل نَأَى يَنْأَى ووزنه (فَعَلَ يَفْعَلُ) ووزن الفعل المقلوب نَاءَ يَنَاءُ (فَلَعَ يَفْلَعُ).

وكذلك رَاءَ يُرَائِي، وليس له مصدر أيضا، إذن أن مصدره رأي مصدر رَأَى بوزن فَعَلَ ووزن المقلوب رَاءَ فَلَعَ.

---

[1]- الرضي الأستراباذي. شرح الشافية، ج01، ص: 21.

[2]- سليمان محمود ياقوت. الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم. ص: 49.

[3]- ابن جني. الخصائص، ج. ص: 88.

[4]- سليم فخري. تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص: 64.

الرجوع إلى المشتقات التي اشتقت من نفس مادة الكلمة:

فمثلا كلمة جاه مشتقة من المصدر وجه، وذلك بدليل أننا نقول وجه، توجه، مواجهة، توجيه، وجاهة، وكلها مشتقة من المصدر الذي اشتق منه الجاه، ومنه يكون وزن جَاهٌ (عَفْلٌ وأصلها وَجْهٌ بوزن (فَعْلٌ)، يقول ابن مالك: «وعلامة صحة القلب كون أحد التأليفيين فائقا للآخر ببعض وجوه التصريف، فإن لم يثبت ذلك فهما أصلان»[1] .

الصحة على وجود ما يوجب الإعلال:

أَيِسَ على وزن عَفِلَ مقلوب عن يَئِسَ، ودليله الصحة مع وجود ما يوجب الإعلال، وهو تحرك الياء، وانفتاح ما قبلها، وقلبها ألفا، يقول ابن جني: «أَيِسْتُ من كذا فهو مقلوب عن يَئِسْتُ لأمرين ذكر أبو علي أحدهما، وهو ما ذهب إليه من أن آيست لا مصدر له، وإنما المصدر ليئس هو اليأس و اليآسة»[2].

قلة الاستعمال [3]:

يعرف القلب بقلة استعماله بالنسبة للأصل، مثل: آدر، مقلوب عن أدؤر في جميع دار وآدر أقل استعمالا من أدؤر، فصح أنه المقلوب عن أدؤر، ومثله راء مقلوب عن رأى أكثر استعمال من راء، فآدر على وزن: أعفل، وراء على فلع.

أن يترتب على عدم القلب وجود همزتين في الطرف[4]:

وخير مثال على ذلك اسم الفاعل من الفعل الأجوف المهموز اللام نحو، (جاء)، اسم الفاعل من الفعل الأجوف يكون بقلب عينه واو كانت أو ياء همزة، نحو صام: صائم، وباع: بائع، وعليه نصوغ اسم

---

[1]- ابن مالك. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة، (1387هـ-1967م)، ص: 316.

[2]- ابن جني. الخصائص، ج02، ص: 71.

[3]- سليم فخري. تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص: 69.

[4]- عبده الراجحي. التطبيق الصرفي، ص: 16.

الفاعل من جاء على وزن جائئ، ولما اجتمعت همزتان في آخر الكلمتين، وتجنب للثقل قدمت الهمزة الأصلية وهي (لام الكلمة) مكان العين قبل قلبها همزة فنقول (جائي) على وزن (فَالِع) ثم تحذف الياء من آخره كما في الاسم المنقوص، فتصير: جَاءٍ على وزن فَالٍ.

وجود كلمة ممنوعة من الصرف دون سبب ظاهر[1]:

مثل كلمة أشياء اسم جمع لشيء، بوزن لَفْعَاء، إذ أن أصلها شيئاء، بوزن فعلاء، وهو ممنوع من الصرف، أما أشياء فليس ممنوعا من الصرف إذا كان وزنه أفعال فلما ورد في الاستعمال ممنوعا من الصرف دل على أنه حدث فيه قلب فأصلها شَيْئَاء بوزن فَعْلاَء اجتمعت همزتان في الطرف، وبينهما حاجز غير حصين وهو الألف، فقدمت الهمزة الأولى فأصبحت أشياء على وزن لَفْعَاء.

صور القلب المكاني:

للقلب المكاني صور عديدة تحدد حسب تأخير الحروف أو تقديمها، وقد ذكر علماء الصرف أمثلة كثيرة، سنختار بعضا منها على النحو الآتي[2]:

تقديم اللام على العين: ومثلوا لها بعده كلمات: (فَعَلَ← فَلَعَ).

– رَاءَ ونَاءَ فعلان أصلها رأى ونأى بوزن فَعَلَ قدمت فيها الياء على الهمزة فصار رَيَأَ ونَيَأَ ثم قلبت الياء ألفا لتحركها، وانفتاح ما قبلها فصارتا رَاءَ ونَاءَ على وزن فَلَعَ.

– اسم الفاعل شَاكٍ أصلها شائك من شاك بوزن (فاعل) قدمت الكاف على الهمزة فرجعت الهمزة إلى أصلها الواو، فصار شَاكِوٍ ثم قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة فصارت شاكي ثم أعلت إعلال قاضٍ فأصبحت شاكٍ بوزن فالٍ.

---

[1]– عبده الراجحي. التطبيق الصرفي، ص: 17.

[2]–ينظر: ابن مالك . تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص: 315–316.

أنيق أصلها أنيُق جمع ناقة بوزن أفعُل أصلها أنوق استثقلوا الضمة على الواو وقدموها فقالوا أونق ثم عوضوا من الواو لأن الياء أقرب إلى الهمزة من الواو، فقالوا ووزنها أَعْفُل.

أَيِسَ أصلها يَئِسَ بوزن فَعِلَ قدمت الهمزة على الياء فصارت أَيِسَ بوزن عَفِلَ.

آبار جمع بئر وأصلها أَبْأَار بوزن أفعال قدمت الهمزة على الياء فصارت أَأْبَار ثم اجتمعت همزتان الثانية ساكنة، فقلبت مدّة من جنس حركة الأولى (الفتحة) فقلبت الثانية، ألفا فصارت آبار على وزن أَعفَال.

تأخير الفاء عن العين واللام (فاعل _ عالف):

ومن أمثلتها: حَادِي وأصلها واحد على وزن فَاعِل، أخرت الواو إلى ما بعد الدال والحاء فصارت حَادِوِ فوقعت الواو متطرفة بعد كسرة فقلبت ياء فصارت حادي بوزن عالِف.

طادي (وهو الثابت) مقلوب من وَاطِد على وزن فاعل تأخرت الواو عن الدال والطاء فصارت طَادِوِ ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة فصارت طادي بوزن عَالِف.

تقديم اللام على الفاء: فعل _ لفع:

ومثاله كلمة أشياء جمع شيء وأصل الجمع شيئاء بوزن فَعْلاَء، اجتمعت همزتان بينهما ألف مدّ (الألف مانع غير حصين) اجتنابا للثقل قدمنا الهمزة الأولى (لام الكلمة) على الشين (فاء الكلمة) فأصبحت أشياء بوزن لَفْعَاء.

الحذف وأثره في الميزان الصرفي:

تعريفه:

يعتبر الحذف ظاهرة لغوية تحدث في الحرف أو الكلمة أو الجملة، كما يعدّه العلماء وجه من وجوه الإعلال[1]، حيث يحذف حرف من حروف الكلمة لعلة تصريفية، ويكون الحذف في فاء الكلمة أو عينها أو لامها يقول ابن جني: «إنّ العرب إذا حذفت من الكلمة حرفا، إما ضرورة أو إيثارا، فإنها تصور تلك الكلمة بعد الحذف منها تصويرا تقبله أمثلة كلاهما، ولا تعافه وتمجه لخروجها عنها، سواء أكان ذلك الحرف المحذوف أصلا أم زائدا»[2].

---

[1]- الإعلال هو تغيير يلحق حروف العلة بقلبها أو حذفها أو تسكينها.

[2]- ابن جني. الخصائص،ج03، ص: 112.

صور الحذف:

يلحق بعض الكلمات في العربية حذف بعض حروفها، وذلك لأسباب تصريفية متعددة سنبينها من خلال عرض بعض مسائل الحذف الآتية:

1- حذف فاء الكلمة: ومن أمثلته:

حذف فاء المهموز[1]: وتكون في صيغة الأمر نحو (أكل وأخذ) ففي الأمر نحذف فاء الفعل فيصبح كُلْ وخُذْ على وزن عُلْ وأصلهما اأْكُل واأْخُذ على صيغة اكْتُب.

- **حذف واء المثال الواوي**[2]: إذا كان الفعل واوي الفاء (المثال) مفتوح العين في الماضي (فَعَلَ) مكسورها في المضارع (يَفْعِلُ)، ومصدره على وزن (فِعلة) فتحذف فاؤه نحو: (وصف ووعد) على وزن فعل في الماضي، فالمضارع منهما (يَصِفُ ويَعِدُ) على وزن يَعِلُ بحذف الفاء وأصلهما (يَوْصِفُ ويَوْعِدُ) على يَفْعِلُ، والمصدر يكون صِفَةٌ وعِدَةٌ على وزن عِلَةٌ بحذف الفاء وتعويضها بالتاء، وأصلهما (وِعْدَة، وِصْفَة) والعلة في ذلك أن حرف العلة الواو وقعت بين فتح وكسر وذلك تجنبا للثقل وطلبا للخفة.

2- حذف عين الكلمة:

حذف عين الأجوف[3] ويكون ذلك في الماضي بضمير الرفع المتحرك (تاء الفاعل ونون النسوة)، والمضارع المجزوم، والأمر نحو: (قَالَ وبَاعَ) على وزن فَعَلَ، فإذا قلنا (قُلْتُ) فوزنه فُلْتُ، وبِعْتُ فوزنه (فِلْتُ) ونقول أيضا: (لم تَقُلْ ولم تَبِعْ) ووزنه (تَفُلْ) وتَفِل، وفي الأمر قُلْ وبِعْ على وزن فُلْ وفِلْ، حيث حذفت فيها عين الكلمة لالتقاء الساكنين فحذف ما يقابلها في الميزان الصرفي.

حذف عين المضعّف[4]:

يذهب بعض العلماء إلى حذف عين المضعّف إذا كان الفعل الماضي ثلاثيا، مكسور العين، وعينه ولامه

---

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد. دروس في التصريف، ص: 152.

[2]- علي بهاء الدين بوخدود. المدخل الصرفي، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، (1408هـ-1988م)، ص: 163.

[3]- محمد محي الدين عبد الحميد. دروس التصريف، ص: 166.

[4]- سليمان الياقوت. الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 416.

من جنس واحد مثل: ظَلِلْتُ على وزن فَعِلْتُ فعند حذف عين الفعل تصبح ظَلْتُ على فَلْتُ، قال تعالى: ﴿...وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا...﴾[1].

- حذف لام الكلمة:

حذف لام الفعل الناقص[2] ويكون ذلك في الأمر المفرد المذكر والمضارع المجزوم الذي لم يتصل بآخره شيء، نحو: (دعا، رمى) على وزن فَعَلَ فإذا قلت لم يَدْعُ

فتكون على وزن (يَفْعُ) وإذا قلت إرْمِ فتكون على وزن (اِفْعِ) فلما وقع حذف في لام الكلمة وقع حذف في ما يقابله في الميزان الصرفي.

حذف لام اللفيف المقرون[3]: وذلك يكون في الأمر والمضارع المجزوم نحو: طوى ولوى على وزن فَعَلَ، فإذا قلت (اِطْوِ) فتكون على وزن (اِفْعِ) وقلت (لم يَلْوِ) فتكون على وزن يَفْعِ.

حذف لام اسم الفاعل من الناقص[4]:

ومن أمثلته داعٍ وقاضٍ على وزن فاعٍ، والأصل فيهما داعي وقاضي على وزن (فاعل) فإذا نون (وذلك بأن يكون غير معرف بأل ولا مضافا) تنوين رفع أو جر، فيعوض عن المحذوف بتنوين يشبه تنون الجر نحو قاضٍ، والسبب هو التقاء الساكنين في حال الرفع والجر، لأن الياء تسكن لاستثقال الضمة والكسرة عليها، فتلتقي الياء الساكنة والتنوين الساكن.

4-حذف فاء الكلمة و لامها[5]:

ومن أمثلته الفعل (وعى وقى) على وزن فعل فإذا أسندت إلى الأمر نقول (عِ) على وزن (عِ) و(قِ) على وزن (عِ) أيضا.

---

[1]- سورة طه. الآية: 97.

[2]- محمد محي الدين عبد الحميد. دروس في التصريف، ص: 177.

[3]- المرجع نفسه. ص: 187.

[4]-الغامدي محمد ربيع. محاضرات في علم الصرف، مكتبة خوارزم العلمية، الرياض،ط02،(1430هـ-2009م)، ص: 147.

[5]- محمود سليمان ياقوت . الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 47.

تدريبات:

1-ما هي فائدة الميزان الصرفي؟

2- ما هو وزن الكلمات التالية:

رَأْسٌ- كَتِفٌ- رَحِمَ- اِقْتَدَرَ- تَرَبَّحَ- يَتَرَبَّحُ- سَامَحَ- اِقْشَعَرَّ- تَكَلَّمَ- اِسْتَفْهَمَ- أَرْهَبَ- يَتَدَحْرَجُ- اِصْفَرَّ

المحاضرة 03: الفعل من حيث الصحة و الاعتلال:

تنقسم الأفعال في اللغة العربية إلى فعل مضارع وفعل ماضٍ وفعل أمر، ومجرد ومزيد، ومنها الأفعال الصحيحة والأفعال المعتلة، حيث تُقسم الأفعال من حيث نوع الحروف التي يتشكَّلُ منها كلٌّ فعل إلى أفعال صحيحة وأفعال معتلة، أيْ أفعال خالية من حروف وأفعال فيها ما فيها من حروف العلة، وفيما يأتي شرح تفصيليّ لكلٍّ من الفعل الصحيح والفعل المعتلِّ في اللغة العربية: الفعل المعتل يُعرَفُ الفعل المعتل في اللغة العربية بأنَّه الفعل الذي يحتوي جذره على أحد حروف العلة، وحروف العلة في اللغة هي: "الواو والياء والألف".

وكان لهذا التقسيم له أهمية كبيرة في الدرس الصرفي، إذ على أساسه تستطيع أن تفهم معظم ما يترتب عليها من تجرد وزيادة، وإسناد، واشتقاق، واعتلال، وأبدال[1].

ويختص الصرف بدراسة إسناد الأفعال الى الضمائر إذ تحدث تغييرات داخل الافعال عند الإسناد، ومن اللافت أن عدداً من الطلاب يخطئ في عملية الإسناد هذه نتيجة سوء فهمه لتقسيم الفعل الى صحيح ومعتل.

الأفعال المعتلة هل تمرض فعلًا؟ هل تحتل أماكن بالمشفى؟ هل هناك وجه شبه بين الحروف المعتلة والمرضى من البشر؟ هذا صحيح.. حقيقي فعلًا, وواضح الدلالة على أن الحروف كالكائنات الحية.. تمرض وتتعرض للتعب والإرهاق، ويلحقها ما يلحق ابن آدم من مرض أو علة, تخل بقدرتها على التحمل, وهي تعد استشكالًا في نظر البعض, ومتعة لغوية وبلاغية في نظر آخرين[2] .

أولا: الفعل المعتل:

الفعل المعتل هو الفعل الذي أحد حروفه الأصلية أو أكثر حرف علة, وحروف العلة هي الواو والألف

1- ينظر: أحمد بن محمد بن احمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف. ص: 140.

2- ينظر: المرجع نفسه. ص: 143

والياء, وكلها حروف ضعيفة مريضة لا تتحمل وجود الحركة عليها: الكسرة والضمة والفتحة؛ ممَّا يعرضها لخطر الموت تحت ثقل الحركة, هذه ليست طرفة؛ فالفعل المعتل يحذف حرف العلة منه لعارض أو آخر؛ مثل: الجزم أو التقاء الساكنين

ثانيا: الفعل الصحيح:

الفعل الصحيح هو الفعل الخالي تمامًا من أي حرف علة وهي، الألف والياء والواو، سنجه في العديد من الكلمات مثل، ركب وجلس وكتب، فهم يسمون فعل صحيح[1].

ما هي حروف العلة الثلاث؟

عندما نذكر حروف العلة فلابد أن نعرف أنها مهمة للغاية ويجب أن نعرفها، ونجد أن أحرف العلة تكون ثلاثة فنجد أن هناك الواو ونجد ذلك واضح في ورث، وعد، ويمكن أن يكون حرف العلة ياء مثل يبس، يسر، ويمكن أن يكون هناك علة في الألف مثل باع، صام، قام، قال، إذن يكون الثلاثة أحرف هما الواو، والياء والألف. من خلال هذا نجد أنه يمكن أن يوضع حرف العلة مكان الفاء مثل ورم، ويمكن أن يوضع في مواجهة العين مثل وحيد، ويمكن أيضًا أن يكون في مواجهة اللام رأي.

تدريبات:

أولا- لماذا سميت حروف العلة بحروف العلة؟

ثانيا: اختر الإجابة الصحيحة بوضع دائرة حول رمزها:

1-الأفعال التالية كلّها **صحيحة** ما عدا الفعل:أ- يتفرقون. ب- صم. ج- ادرسي. د- تقاتل

2- واحد فقط من الأفعال التالية **صحيح** هو:أ- قف. ب- ارمِ. ج- سعت. د- كتبا.

3- الأفعال التالية كلّها **معتلة** ماعدا الفعل:أ- سعوا. ب- نادوا. ج- رسموا. د- استدعوا.

4- واحد فقط من الأفعال التالية **معتل** هو:أ- أكلا. ب- ارض. ج- ينجحون. د- يتقاتل.

1- ينظر: أحمد بن محمد بن احمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف. ص: 147.

المحاضرة 04: الفعل الصحيح (الصحيح، السالم، المضعف ،المهموز).
الفعل المعتل (المثال، الأجوف، الناقص، اللفيف).

أولا:الفعل الصحيح: هو ما خلت أصوله اللغوية من أحرف العلة فلا يوجد فيه ألف أو واو أو ياء إذًا هو فعل صحيح.
أقسام الفعل الصحيح: تكثر التفاصيل والأقسام والأنواع في اللغة العربية وقواعدها، ومن ذلك ما يتعلق بالفعل الصحيح، فهو أيضًا له أنواع وأقسام، وبعد أن يعيد الدارس الفعل إلى جذره اللغوي، ويحكم على الفعل أنه صحيح، أي خالٍ من أحرف العلة، عليه أن يحدد نوع الفعل الصحيح، وذلك بناء على بنية حروفه، وهذه الأنواع هي:

1-الصحيح السالم: هو فعل صحيح تخلو حروفه الأصلية من حروف العلة، والهمزة، والتضعيف، مثل: ذهب، وكتب، وعلم،[1] ولا يطرأ أيّ تغيير عليه عند اتّصاله بالضمائر ونحوها،مثل: كتبتُ، وكتبوا، وكتبتْ[2].
أ-الصحيح المهموز: هو الفعل الصحيح الذي تحتوي أحد حروفه الأصلية على همزة، وينقسم إلى ثلاثة أقسام[3]:

1- مهموز الفاء: هو الفعل الصحيح الذي يكون أول حرف من أصله همزة، مثل: أخذ.
2-مهموز العين: هو الصحيح الذي يكون ثاني حرف من حروف فعله الأصليّ هو همزة، مثل: سأل. **ج-**
3-مهموز اللام: هو الصحيح الذي يكون آخر حرف من حروف فعله الأصليّ هو همزة، مثل: قرأ.

حكم الصحيح المهموز: عند اتصاله بالضمائر ونحوها كما الصحيح السالم إلا في الحالات الآتية[4]
*تُحذف الهمزة من بعض الأفعال المهموزة مطلقاً في حال الأمر، نحو: (أخذ وأكل) تصبح (خذ وكل)، ولكن يجوز الحذف وعدمه سواء سبقت بشيء أو لم تسبق، مثل: مُر، أو اؤمر، ونحو: سل أو اسأل. *يُحذف الحرف الثاني من الفعل الماضي المهموز الذي انتهى بحرف علة في الفعل المضارع والأمر، مثل: رأى تصبح (يرى)، و (رَ)

---

[1]- ينظر: الشيخ مصطفى الغلاييني . جامع الدروس العربية،(د،ط)،ج4.المكتبة التوقيفية، مصر. ص:52-53
[2]- ينظر: أحمد بن محمد بن احمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف. ص: 102.
[3]-ينظر: الشيخ مصطفى الغلاييني . جامع الدروس العربية. ص:46.
[4]- ينظر: أحمد بن محمد بن احمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف. ص: 111.

2-الصحيح المضعّف: ينقسم الصحيح المضعف إلى قسمين، وهما:

أ-المضعّف الثلاثيّ: وهو الفعل الذي يكون ثاني حرف فيه، وثالث حرف فيه من نفس الجنس، مثل: شدّ، وفرّ، وحلّ.

ب-المضعّف الرباعيّ: هو الفعل الذي يكون حرفه الأول، والثالث من نفس الجنس، وحرفه الثاني والرابع مكرراً من نفس الجنس، مثل: زلزل، وعسعس، ودمدم.

ثانيا: الفعل المعتل: بعد أن صارت معلومات الصحيح من الأفعال واضحة ينبغي أن تعرض معلومات الفعل المعتل وتفاصيله، وفي تعريف الفعل المعتل ورد في كتب النحو والإعراب وما يتعلق بالاشتقاق في اللغة العربية أنه الفعل الذي اشتمل جذره اللغوي على أحد حروف العلة، وقد يشتمل على حرف واحد من أحرف العلة أو أكثر، ولكن الأمر في الفعل المعتل كالصحيح، لا يمكن الحكم على الفعل مباشرة بل لا بد من العودة إلى الجذر اللغوي للفعل[1] وللتوضيح يمكن عرض بعض الأمثلة، مثل الفعل يَعِدُ، هو فعل مضارع والجذر اللغوي منه هو وعد، فعل بدأ بحرف علة فهو فعل معتلّ، وكذلك الفعل يصل والفعل يرى وأصل الفعل يرى هو رأى، في آخره حرف علة وهو الألف المقصورة، وللفعل المعتل أنواع :

أ-الفعل المعتل المثال: وهو الفعل الذي كان في جذره اللغوي حرف من حروف العلة، وجاء حرف العلة في أوله، فيسمى فعلًا معتلًا مثالًا، ومن أمثلته: "وجد، يصلون، تَعِدً، تيأس" والأصل اللغوي لهذه الأفعال هو: "وجد، وصل، وعد، يئس" فهو فعل معتل مثال.

ب-الفعل المعتل الأجوف: وهو الفعل الذي كان في جذره اللغوي حرف من حروف العلة، وجاء حرف العلة في وسطه، فيسمى فعلًا معتلًا أجوف، ومن أمثلته: "نام، يبيع، تدير، تقولون" والأصل اللغوي لهذه الأفعال هو: "نام، باع، دار، قال" فهو فعل معتل أجوف.

---

[1]- ينظر: الشيخ مصطفى الغلاييني . جامع الدروس العربية. ص:27.

ج–الفعل المعتل الناقص: وهو الفعل الذي كان في جذره اللغوي حرف من حروف العلة، وجاء حرف العلة في آخره، فيسمى فعلًا معتلًا ناقصًا، ومن أمثلته: "سعى، يرمي، تدعو، تنمون" والأصل اللغوي لهذه الأفعال هو: "سعى، رمى، دعا، نما" فهو فعل معتل ناقص.

د–الفعل المعتل اللفيف: وهو الفعل الذي كان في جذره اللغوي حرفان من حروف العلة، وهو على نوعين أيضًا، لفيف مفروق، ولفيف مقرون.

1/ اللفيف المفروق: وهو ما كانت لامه وفاؤه حرف علة. وهو يعامل في إسناده معاملة المثال من حيث الفاء، ومعاملة الناقص من حيث اللام، فنقول في الفعل (وقى): الماضي: وَقَيْتُ – وَقَيْنا – وقَوْا. المضارع: أقي – نقي – يقيان – يَقُون. الأمر: قِه – قِيَا – قوا.

2/ اللفيف المقرون: وهو ما كانت عينه ولامه حرفي علة. وهو يعامل معاملة الفعل الناقص من حيث اللام، وتبقى عينه دون تغيير، فنقول: الماضي: طَوَيْتُ – طَوَيْنَا – طَوَوْا – طَوَتْ. المضارع: يَطْوُون – تطوِين. الأمر: اطْوِ – اطوِيا – اطووا – اطوِي[1].

<u>تنبيهات:</u>

لمعرفة الأفعال الصحيحة أو المعتلة المضارعة يجب الرجوع إلى الفعل الماضي. مثل: يتعلّم: ماضيه علم . صحيح لأن أصوله على وزن " فعل " خلت من العلة. ينتهز: ماضيه نهز . صحيح لأن أصوله على وزن " فعل " خلت من العلة.

يستعين: ماضيه عان . معتل لأن أصوله على وزن " فعل " معتل الوسط .يستقيم: ماضيه قام . معتل لأن أصوله على وزن " فعل " معتل الوسط.

–إذا حذف حرف العلة من وسط الفعل الأجوف ضم أوله إذا كان أصل المحذوف واوا. مثل: قال . قُلت، صام . صُمت. ويكسر أوله إذا كان أصل المحذوف واوا. مثل: باع . بِعت، سار . سِرت.

---

[1]– ينظر: الشيخ مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية. ص:27.

-إذا جزم الفعل المضارع المعتل الوسط بالألف أو الواو أو الياء تكون علامة جزمه السكون، ويحذف منه حرف العلة. مثل: يخاف . لم يخفْ، يقول . لم يقلْ

**وصيغة (فُعِلَ) من الأجوف المبني للمجهول تطرأ عليها تغييرات صرفية؛ فتُكسر فاء الفعل، وتُحَّول حركة العين عليها. فالفعل (قِيلَ) أصله: (قُولَ) لأنه على وزن (فُعِلَ)، فأرادوا أن يُعلّوا العين كما أعلّوها في الثلاثي المبني للمعلوم (قَالَ)، فنقلوا كسرة عين الفعل إلى الفاء (إعلال بالنقل)، فانقلبت العين ياءً (إعلال بالقلب) لانكسار الفاء قبلها.

وإذا أُسند الأجوف الماضي إلى تاء المتكلم، أو المخاطب، أو ضمير المتكلمين، أو نون النسوة، فإن لامه تلزم السكون، وتُحذف عينه؛ بسبب مجاورتها للام الساكنة.

فالقاعدة العامة عند الصرفيين القدماء هي أن الأجوف إذا سُكِّن آخره حُذف وسطه، سواء أكان ماضيا أُسند إلى ضمير رفعٍ متحرك، أم مضارعا للواحد مجزوما، مثل: (لَمْ يَقُمْ)، أصله: (لَمْ يَقْوُمْ)؛ نُقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح، فسكنت الواو، فالتقى ساكنان، الواو ولام الفعل، فُحذفت الواو. أم مسندا إلى نون النسوة، مثل: (يَقُمْنَ) وحدث الإعلال السابق. ونرى سقوط عين الفعل؛ لوجود الحركة الطويلة في مقطعٍ مديد، وهو مما تنفر منه اللغة العربية، فتختصره إلى مقطع طويل مغلق، ثم تُقلب فتحة الفاء ضمة؛ للدلالة على الأصل الواوي، فتصبح: قُلْتَ. قَوَلْتَ . قَالَتْ قَلْتَ . قُلْتَ

والتغيير الذي يصيب بنية المضارع المسند إلى نون النسوة، هو إسكان لام الفعل؛ لاتصال الضمير به، وحذف العين؛ بسبب مجاورتها للام الفعل الساكنة، ويؤدي هذا إلى تغير البنية المقطعية؛ لأن الحركة الطويلة تصبح قصيرة، فيتحول المقطع المديد إلى مقطع طويل مغلق: تَقْوُلْنَ . تَقُولْنَ . تَقُلْنَ

<u>خلاصة:</u>

الصحيح : سالم ومهموز ومضعف.

المعتل : مثال، وأجوف، وناقص، ولفيف.

تدريبات:

أولا : ضع علامة الصواب أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة الخطأ أمام العبارة الخطأ:

أ– (.....) جلس ، فعل صحيح سالم

ب– (.....) أخذ ، فعل معتل مثال

ج– (.....) خاف ، فعل معتل أجوف

د– (.....) فتح ، فعل صحيح مهموز

هـ–(.....) مرض ، فعل معتل ناقص

و–(.....) مدَّ ، فعل صحيح سالم

ز–(.....) يتدحرج ، فعل صحيح مضعف رباعي

ثانيا: ضع خطًا تحت الإجابة الصحيحة فيما يأتي

أ–دعا / فعل : (ناقص . مثال . لفيف مقرون . أجوف)

ب–استغنى / فعل : (مثال . لفيف مفروق . ناقص . أجوف)

ج–وعى / فعل : (لفيف مقرون . مثال . لفيف مفروق . ناقص)

د–رمى / فعل: (لفيف مفروق . مثال . ناقص . أجوف)

هـ–هوى / فعل : (ناقص . لفيف مفروق . لفيف مقرون . أجوف)

و–يقفون / فعل : (لفيف مفروق . مثال . ناقص . أجوف)

ز– يبيع / فعل : (لفيف مفروق . مثال . ناقص . أجوف)

ثالثا: اختر الإجابة الصحيحة بوضع دائرة حول رمزها:

1–أكرم الرجل ضيفه.

الفعل (أكرم): أ/معتل أجوف. ب– صحيح سالم.ج– صحيح مهموز. د– معتل مثال

2– الأولاد يشدون الحبل بقوة.

الفعل:(يشدون) أ– صحيح سالم. ب– صحيح مضعف ثلاثي. ج– معتل أجوف. د– معتل ناقص .

3–هدهدت الأم طفلها.

الفعل(هدهد): أ–صحيح مضعف رباعي. ب– صحيح سالم. ج– مضعف ثلاثي. د– صحيح مهموز.

4– يَعِدُ الله المؤمنين بالنصر.

الفعل(يعد):أ– معتل مثال . ب– صحيح سالم. ج– معتل ناقص. د– مضعف ثلاثي.

5– أكرم الرجل ضيفه.

الفعل(أكرم):أ–معتل أجوف. ب–صحيح سالم.ج– صحيح مهموز. د– معتل مثال.

6– الأولاد يشدون الحبل بقوة.

الفعل(يشدون): أ–صحيح سالم. ب– صحيح مضعف ثلاثي. ج– معتل أجوف. د– معتل ناقص.

7– هدهدت الأم طفلها.

الفعل (هدهد): أ– صحيح مضعف رباعي. ب– صحيح سالم. ج– مضعف ثلاثي. د– صحيح مهموز.

المحاضرة 05: المجرد والمزيد: مفهوم المجرد، مفهوم المزيد. المجرد الثلاثي. المجرد الرباعي. أبنية الفعل المجرد. مزيد الثلاثي مع بعض معاني الزيادة. مزيد الرباعي. أبنية الفعل المزيد.

في صرف كلمات اللغة العربية هما تصنيفان للكلمات بحيث يطلق مصطلح "مجرد" على الكلمات التي تتألف من الحد الأدنى من الأحرف المعبرة عن الدلالة العامة للكلمة، ويطلق مصطلح "المزيد" على الكلمات التي زيد فيه حرف أو أكثر على الأحرف الأصول للكلمة. فكلمة "جلس" مثلا تتكون من ثلاثة أحرف هي: الجيم، واللام، والسين، ولا يمكن إدراك دلالة الكلمة بأقل من هذه الأحرف. أما كلمة "جلوس"، فمن المؤكد أن لها ارتباط بالكلمة السابقة، وهذا الارتباط هو تضمنها معنى الفعل السابق، مع معنى إضافي نتج عن زيادة حرف الواو، وهذا النوع من الكلمات يطلق عليه مصطلح "المزيد"، لأنه زيد فيه حرف، أو أكثر على الأحرف الأصول للكلمة.

والفرق بين الأحرف الأصلية للكلمة، والأحرف الزائدة أن الأولى خاصة بالكلمة نفسها، وتحمل معناها المعجمي الأساسي المتفرد، أما الثانية فهي تتكرر في نظائر كثيرة لهذه الكلمة تشترك معها في البناء، فحرف الواو الزائد في كلمة "جلوس" نجده في كلمات أخرى مثل وجد، سمو، وردة، عصفور ... إلخ، وهذا يعني أن هناك مستويين لمعنى الكلمة المزيدة، أحدهما المعنى المعجمي الخاص وهو ما تحمله الأحرف المجردة، والآخر معنى البناء الذي تشارك في حمله أحرف الزيادة، والمعنى الذي جلبته أحرف الزيادة إنما هو معنى البناء، ذلك المعنى الذي قد تكرر مع كل كلمة على هذا البناء.

المجرد:

يُطلق مفهوم الفعل المجرد على تلك الأفعال التي تتكوّن من الحدّ الأدنى من الأحرف التي تُعبِّر عن الدلالات العامة للكلمات الدالّة على أحداث معينة في أزمان معينة، فمثلاً الفعل "كتب" يتكون من ثلاثة حروف لا يمكن أن يتم الاستغناء عن أحدها لإتمام المعنى، وعليه يمكن الوصول إلى تعريف الفعل المزيد وهو ذلك الفعل الذي تمّت عليه زيادة حرف أو أكثر على الحروف الأصول التي يتكون منها، فمثلاً الفعل

"استكتبَ" هو فعل ماضٍ مزيد تمّ إضافة ثلاثة حروف عليه وهي الألف والسين والتاء، ولو تم إرجاع هذا الفعل إلى أصله قبل الزيادة سيتم الحصول على مجرده وهو الفعل "كتبَ"، وتكون الزيادة على نوعين: إمّا بالتضعيف، أي تضعيف الحرف الأصلي من الكلمة، وإمّا بزيادة حرف على الحروف الأصول أما الحد الأعلى للزيادة في مبنى الفعل المجرد في اللغة العربية هو ثلاثة حروف، أمّا أحرف الزيادة فلا تتجاوز العشرة أحرف، وقد جُمِعت في كلمة "سألتمونيها"، وتؤدي زيادة مبنى الكلمات في اللغة العربية إلى زيادة في معناها، فأحرف الزيادة التي تم إضافتها إلى الفعل تؤدي إلى حمل دلالات معجمية جديدة نتجت عن حدوث زيادة المبنى[1].

وعليه **فالفعل المجرد** هو ما كانت جميع حروفه أصلية ولا يمكن الاستغناء عن أي حرف فيها وإلا تغير المعنى. وينقسم المجرد إلى نوعين وهما فعل مجرد ثلاثي وفعل مجرد رباعي.

1- الفعل المجرد الثلاثي :وهو كل فعل كانت عدد حروفه الأصلية ثلاثة حروف.
مثال :كتب، جلس، قرأ، سمع، شرب، أكل....
2- **الفعل المجرد الرباعي** :وهو كل فعل كانت عدد حروفه الأصلية أربعة حروف.
مثال :دحرج، زلزل، بعثر، طمأن، وسوس، سيطر....

تعريف الفعل المزيد: الفعل المزيد هو كل فعل زاد على حروفه الأصلية حرف أو اثنان أو ثلاثة أحرف..

1-الفعل المزيد الثلاثي وينقسم الفعل المزيد الثلاثي إلى ثلاثة أقسام فرعية وهي، الفعل المزيد الثلاثي بحرفٍ واحد، والفعل المزيد الثلاثي بحرفين، والفعل المزيد الثلاثي بثلاثة أحرف.

أولًا:الفعل المزيد الثلاثي بحرف واحد: يكون هذا الحرف الزائد إما الهمزة أو الألف أو التضعيف.مثال:
-الهمزة: أخرج، أظهر، أقام، أعاد، أحسن...
-الألف: شارك، سامح، خاصم، تاجر، عاون، ساعد...
-التضعيف: علّم، قدّم، سلّم، فكّر، هذّب، قرّر...

---

[1]-ينظر: الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد. مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ .ط5. المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت صيد،1420هـ/1999م. الفعل الثلاثي: المجرد، والمزيد في باب الجيم.

ثانيًا: الفعل المزيد الثلاثي بحرفين :ويون هذين الحرفين إما همزة وتاء أو همزة ونون أو تاء وألف أو تاء

–الهمزة والتاء : انتصر، احتسب، اكتسب، اشترى، افتدى، استمع، ابتكر...
–**الهمزة والنون** :انكسر، انصرف، **انسحب**، انقسم، انعدم، انهزم...
–**التاء والألف** : تسامح، تخاصم، تقاسم، تشاجر، تعاون، تفاهم، تنافس...
–**التاء و التضعيف**: تعلّم، تقدّم، تذّكر، تفرّق، تسلّم، تصرّف...
–**الهمزة والتضعيف** : ابيضّ، احمرّ، اخضرّ، اصفرّ، ازرقّ، اسودّ...

ثالثًا: الفعل المزيد الثلاثي بثلاثة أحرف : وتكون هذه الأحرف الهمزة والسين والتاء في أول الكلمة.
مثال : استغفر، استخرج، استذكر، استورد...

2- الفعل المزيد الرباعي

ينقسم الفعل المزيد الرباعي إلى نوعين فرعيين وهما الفعل الرباعي المزيد بحرف واحد أو الفعل الرباعي المزيد بحرفين.

أولًا: الفعل الرباعي المزيد بحرف واحد: وهو ما زاد حرف واحد عن حروفه الأصلية ويكون هذا الحرف هو حرف التاء. **مثال** :تدحرج، تزلزل، تزحزح، تبعثر، تزحلق...

ثانيًا: الفعل الرباعي المزيد بحرفين :وهو الفعل الذي زاد حرفين على حروفه الأصلية ويكون هذين الحرفين هما الهمزة والتضعيف. **مثال** :اطمأنّ، اقشعرّ، اشمأزّ، اكفهرّ...[1] .

<u>تنبيهات:</u>

–لا يقبل الفعل من حروف الزيادة أكثر من ثلاثة حروف.
–الفعل المزيد الثلاثي لا يقبل من حروف الزيادة أكثر من ثلاثة حروف.
–الفعل المزيد الرباعي لا يقبل من حروف الزيادة أكثر من حرفين.
–لا تعد حروف المضارعة (أ، ن، ي، ت) والضمائر المتصلة بالفعل وتاء التأنيث من حروف الزيادة.
–حروف الزيادة مجموعة في كلمة (سألتمونيها) أو (هناء وتسليم)
–لمعرفة الفعل المجرد من الفعل المزيد لابد من الرجوع إلى الفعل الماضي
– هناك العديد من أنواع الزيادة التي قد تطرأ على الفعل المجرد، وهذا يؤدي إلى وجود العديد من المعاني التي تُحدثها الزيادة على مبناه، وفيما يأتي بعض التطبيقات على الفعل المجرد والمعاني التي تصبح عليها الأفعال المجردة بعد الزيادة للتفريق بين الفعل المجرد والمزيد:

---

[1]- ينظر: الرازي. مختار الصحاح، الفعل الثلاثي: المجرد، والمزيد في باب الجيم.

جنَبَ: فعل مُجرَّد، جانَبَ: فعلٌ مزيد بحرف الألف، والزيادة في المعنى أفادت الصيرورة. جدل: فعل مُجرَّد، جادَلَ: فعلٌ مزيد بحرف الألف، والزيادة في المعنى أفادت المفاعلة. جَبَرَ: فعل مُجرَّد، انجَبَرَ: فعلٌ مزيد بحرفين، والزيادة في المعنى أفادت المطاوعة. جَبَى: فعل مُجرَّد، اجْتَبَى فعلٌ مزيد بحرفين، والزيادة في المعنى أفادت الاختيار. جرَفَ: فعل مُجرَّد، تَجرّفَ فعلٌ مزيد بحرفين، والزيادة في المعنى أفادت تكرار حدوث الفعل مع تقطُّعِه [1] .

تدريبات:

1-ايت بالمجرد من الأفعال الآتية:

اشتمل – تحسن – أقدم – تزحزح – استسلم – امتلأ – ساعد – صدق – سلم.

2- ادخل على كل فعل من الأفعال الآتية حرفا أو أكثر من حروف الزيادة.

فقد – لمس – صنع – حدث – خاف – ندم – زعزع.

3- جرد الأفعال المزيدة التي في الجمل الآتية من حروف الزيادة وغير ما يلزم تغييره في ليستقيم المعنى

-انقلب الزورق بقوة الريح .

-أخاف الجيش الأعداء.

-امتلأت الحجرة ماء.

-الثلج برّد الماء.

-أقام أخوك حفلا رائعا.

-استراح المسافر من عناء السفر.

4-بين في الآيات الكريمة الآتية الأفعال المجردة، والأفعال المزيدة وحروف زيادتها.

قال تعالى :

{فلا صدَّقَ ولا صَلَّى. ولكنْ كذَّب وتولَّى}[1]. سورة القيامة. الآيتان:31-32.

{كُلوا مِنْ ثَمرِه إذا أثمَر وآتوا حقَّه يَوْمَ حَصَادِه}[2]. سورة الأنعام. الآية: 141.

{إنَّا أنزلناهُ فِي ليلة القدر}[3]. سورة القدر الآية: 01.

{الله الذي رَفَعَ السموات بغير عَمَدٍ تَرَوْنَها ثُمَّ اسْتوَى علي العَرش، وسَخَّر الشَمْسَ والقمرَ كلٌّ يجْرِي لأجَلٍ مسَمىً يدَبِّر الأمرَ يُفصِّل الآياتِ لَعلكُم بلقاء رَبِّكُمْ تُوْقنون}[4]. سورة الرعد. الآية: 02 .

{فإذا قرَأتَ القرآن فاسِتَعذْ بالله مِنَ الشيطانِ الرَجِيم}[5]. سورة النحل. الآية: 98.

{وَمَا جَعَلهُ اللهُ إلا بُشْرَى لكُمْ ولتَطْمَئنَّ قلوبُكُم به}[6]. سورة آل عمران. الآية: 126

{اقْتَرَبَت السَّاعة وانْشَقَّ القَمَرُ وإنْ يَرَوْا آيةً يُعرِضُوا وَيقُولوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌ}[7]. سورة القمر. الآيتان:1-2

---

[1]-ينظر: الرازي. مختار الصحاح، الفعل الثلاثي: المجرد، والمزيد في باب الجيم.

المحاضرة 06: معاني الفعل المزيد بحرف (مزيد الثلاثي بحرف/المعاني التي تزاد لها الهمزة)

يكون الفعل الثلاثي مزيداً إما بحرف أو حرفين أو ثلاثة.

أولاً: المزيد بحرف واحد: أما مزيد الثلاثي بحرف فله ثلاثة أبنية:

الأول : أَفْعَل – بزيادة همزة قطع في أوله – نحو " أكرم ، وأنقذ ، وأقام ، ، وأفاء ، وأولى ، وأعطى. "

والثاني : فعل – بزيادة حرف من جنس عينه فيدغم الحرفان – نحو " قدم ، وقدر ، وزكى ، وصلى. "

والثالث : فاعل – بزيادة ألف بين الفاء والعين – نحو " قاتل ، وشارك ، ودافع ، وناضل ، وفاخر ، ووالى ، وناجى ، وبايع ، وقاوم. "

ولكل واحد من هذه الابنية الثلاثة معان يرد لها، وبها يفارق معناه معنى الثلاثي المجرد، ونحن نذكرها لك على التفصيل[1].

فأما " أفعل " فإن همزته تزاد لعدة معان أشهرها سبعة، وهي:

أولا– التعدية[2] : وهي ان تضمن الفعل معنى التصيير ؛ فيصبح الاسم الذي كان فاعلا في الاصل مفعولا ؛ فإذا كان اصل الفعل لازما متعديا لواحد ، واذا كان متعديا لواحد صار متعديا لاثنين ، واذا كان متعديا لا ثنين صار متعديا الى ثلاثة ؛ فمثال الأول: " أجلست عليا ، وأخرجت بكرا ، واقمت خالدا ، واقعدت محمدا"

ومثال الثاني: " افهمت خليلا المسألة، وأشممته الطبيب " ومثال الثالث: " اعملت محمدا بكرا مطيعا، وأريته الهلال طالعا."

ثانيا: التعريض ،وهو ان تقصد الدلالة على أنك عرضت المفعول لأصل معنى الفعل ، نحو " أبعت الثوب ، وأرهنت الدار– أي : عرضته للبيع ، وعرضتها للرهن. "

ثالثا: الصيرورة صاحب شيء ، وهي أن تدل على أن الفاعل قد صار صاحب شيء هو ما اشتق الفعل منه ، نحو " أغد البعير ، وألبنت الشاة ، وأثمر البستان ، وأورق الشجر ، وأتمر محمد ، وأفلس. "

رابعا: المصادفة، والوجود على صفة، ومعنى ذلك أن يجد الفاعل المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل ، نحو " ابخلته ، وأحمدته ، وأعظمته – أي : وجدته بخيلا ، ومحمودا ، وعظيما " ومنه

---

[1]– محمد محي الدين عبد الحميد. دروس في التصريف. المكتبة العصرية، مصر، 1416هـ/1995م. ص: 70.

[2]– يندر ان يقع الفعل الثلاثي المجرد متعديا فاذا زيدت الهمزة عليه صار لازما ، نحو نسلت ريش الطائر فأنسل ، وكببته على وجهه فأكب ، وقشع المطر السحاب فأقشع.

قول عمرو بن معد يكرب لبني الحارث بن كعب : " والله لقد سألنا كم فما أبخلناكم ، وقاتلناكم فما أجبناكم ، وهاجيناكم فما أفحمناكم – أي : ما وجدناكم بخلاء ، ولا جبناء ، ولا مفحمين " وعليه قول الله تبارك وتعالى : (وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا) وقوله جل ذكره : (فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ) [1] .

خامساً: السلب: ومعناه أن يزيل الفاعل عن المفعول أصل الفعل [2]، نحو " اشكيته ، وأقذيت عينه ، وأعجمت الكتاب – أي : أزلت شكواه ،وقذى عينه ، وعجمة الكتاب بالنقط ونحو. "

سادسا : الدخول في الشيء : زمانا ،او مكانا ، نحو " أتهم ، وأنجد ، وأصحر ، وأعرق ، وأمصر ، وأشام ، وأصبح ، وأمسى ، ،أضحى – أي : دخل في تهامة ، ونجد ، والصحراء ، والعراق ، ومصر ، والشام ، والصباح ،والمساء ، والضحى. "

سابعا: الحينونة [3]: ومعناها : أن يقرب الفاعل من الدخول في اصل الفعل ، نحو : " أحصد الزرع ، وأصرم النخل – أي : قرب حصاده وصرامه. "

وقد يجيء " أفعل " مثل " فعل " في المعنى – [4]وهذا قليل بالنظر الى ما يختلف فيه البناءان – ومن أمثلة ذلك : شكل الأمر وأشكل ، وذعن له وأذعن[5] .

وعذر الليل وأعذر – أي: أظلم – وشجن وأشجن، ووحى وأوحى، ووعى وأوعى، وظلم وأظلم، و وكأ القربة و أوكأها، وزرى عليه وأزرى ، وسقاه وأسقاه ، وشجاه وأشجاه ، وقرى الضيف وأقره ، ومضه وأمضه ، وشرقت الشمس وأشرقت ، وبقلت الأرض وأبقلت ،ولحد وألحد ، وسعر النار وأسعرها ، وجبره وأجبره ، ونظر غريمه وأنظره ، وغمض عينه وأغمضها.

---

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد. دروس في التصريف. المكتبة العصرية، مصر. ص: 71.

[2]- وقد يكون لسلب الفعل عن الفاعل، اذا كان اصل الفعل لازما، نحو " اقسط محمد" أي: زال عنه القسط، وهو الجور، ومن اسمائه تعالى: المقسط، وقال جل ذكره: (وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى) وقال: (فأصلحوا بينهما بالعدل، وأقسطوا) وقال: (أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) ومما يدلك على أن " قسط " الثلاثي معناه: جار، ومال عن الحق – قوله تعالى: (وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ) وقوله جلت كلمته: (وأما القاسطون فكانوا لجهنم خطبا).

[3]- يجعل بعض العلماء هذا المعنى وما قبله داخلين في معنى الصيرورة فيقول في معنى " أمسينا ": إن معناه صرنا ذا مساء، وفي نحو"أحصد زرعنا": إن معناه صار ذا حصاد، وتنزيلا لقرب الشيء منزلة وجوده، وهو تكلف لا نشايعهم عليه.

[4]- وقد يجيء " افعل " من غير أن يكون له ثلاثي مجرد ، نحو : أقسم ، وأفلح وألفى، وأفاض ،وآنس ، وأقل ، وأناب.

[5]- محمد محي الدين عبد الحميد. دروس في التصريف. المكتبة العصرية، مصر. ص: 72.

وأما " **فَعَّل** " فإنه يأتي لسبعة معان، وهي:

01-التكثير، وهو إما في الفعل نحو قولك"جولت، وطوفت- أي: أكثرت الطواف والجولان " وإما في الفاعل ، نحو " موتت الإبل ، وبركت – أي: أكثرت الطواف والجولان " وإما في الفاعل، نحو "موتت الإبل، وبركت – أي: كثر الميت منها والبارك " وإما في المفعول، نحو " غلقت الأبواب – أي: أغلقت أبوابا كثيرة " ومن الأول قول **الحطيئة:** **أطوف ما أطوف ثم آوى الى بيت قعيدته لكاع**

وقول الله جل ذكره: (وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ) وقوله سبحانه:(إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ)

02- التعدية: -وقد سبق ذكر معناها – نحو " فرحته، وخرجته " ونحو" وعلمته النحو، وفهمته المسألة "

03- نسبة المفعول الى أصل الفعل[1] ، نحو " كذبته ، وكفرته ،وفسقته – أي : نسبته الى الكذب والكفر والفسوق " قال الله تعالى:(...**فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ**)[2] .

04- السلب – وقد أسلفنا بيان معناه – نحو " قردت البعير، وجلدته [3] .

وجربته – أ ي: أزلت قراده وجلده ، وجربه " وكذا " قشرت الفاكهة – أي : أزلت قشرها. "

05- التوجه نحو ما أخذه الفعل منه ، نحو " شرق خالد ، وغرب – أي : توجه نحو الشرق والغرب "

06- اختصار حكاية المركب، نحو " هلل ، وكبر ، ولبى ، وسبح ، وحمد ، وأمن – أي : قال : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولبيك ، وسبحان الله ، والحمد لله ، وآمين " قال الله تعالى: (سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)[4] وفي الحديث: " تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين "[5] وفيه ايضا " فإذا كبر – الإمام – فكبروا. "

---

[1]- جعل الرضى وشراح الشافية هذا المعنى داخلا في معنى التعدية، وليس بوجيه.

[2]- سورة الأنعام. الآية: 33.

[3]-محمد محي الدين عبد الحميد. دروس في التصريف. المكتبة العصرية، مصر. ص: 73.

[4]-سورة الحديد. الآية: 01.

[5]- رقم الحديث 12/1419 . رواه مسلم .

07- الدلالة على أن الفاعل يشبه ما أخذه منه الفعل ، نحو " وقوس على – أي : انحنى ظهره حتى أشبه القوس " ونحو : " حجر الطين – أي : اشبه الحجر في صلابته. "

وقد يجيء " فعل " مثل " فعل " في المعنى – وهذا قليل – ومن امثلة ذلك: " قطب وجهه وقطبه ، وأبر النخل وأبره ، وفتش المتاع وفتشه ، وخمن الشيء خمنه – أي : قدره – وشمر ذيله وشمره ، وصفق بكفيه وصفق بهما. "

08- الدخول في الزمان أو المكان: وذلك مثل: أصبح : دخل في الصباح.

أمسى: دخل في المساء. أمصر : دخل في مصر. أصحر: دخل في الصحراء. أبحر: دخل في البحر.

09- الدلالة على السلب، ومعناه أنك تزيل عن المفعول معنى الفعل، فإذا قلت مثلا : شكا زيد . فإنك تثبت أن له شكوى، فإذا زدت الفعل همزة وقلت: أشكيت زيداً ، صار المعنى : ازلت شكواه.

وهكذا في: أعجمتُ الكتاب أي أزلت عجمته.

10-الدلالة على استحقاق صفة معينة: وذلك مثل: أحصد الزرعُ: استحق الحصاد.

أزوجتِ الفتاةُ: استحقت الزواج.

11-الدلالة على الوصول الى العدد :وذلك مثل : أَخْمَسَ العدد : صار خمسة.

أتسعت البنات: صرن تسعاً[1] .

---

[1]- عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص: 31.

تطبيقات:

استخرج دلالات ومعني الزيادة في التراكيب الآتية:

1-قال الشاعر: صَهْباء كَمْ نَهَبَتْ نُهىً وَصِيانةً منا وأعطتْ صبوةً وتطرُّبا

2- قال الشاعر: أخجلت بالثَّغرِ ثنايا الأقاحْ يا طُرَّةَ اللَّيلِ وَوَجْهَ الصَّباحْ

3- قال الشاعر: إذا أَسفرنَ فانكسرت عُيُونٌ لهنَّ فتكن فانكسرت قُلُوبُ

4- قال الشاعر: غصنٌ سقتْهُ أدمعي ثم ما أثمر لمّا مالَ إلّا الملال

5- قال الشاعر: وَحُسْنُكَ أَقْبَلَ فِي جَحْفَلٍ فَلِمْ فِيكَ أَضْحَى فَريداً غَريباً

6-قال الشاعر: فعرفتُ عرفهمُ به لكنَّني أَنْكَرْتُ صَبْراً عَنْ عُهُودي نَكَّبَا

7-أزوجت الفتاة.

8-أشجر المكان.

9-أسد المكان.

10-أرهنت المتاع.

11-أثمر البستان.

12-أخمس العدد.

المحاضرة 07: معاني الفعل المزيد بحرف (المعاني التي تزاد بعد تضعيف العين/معاني وزن: فاعل).

أولا–المعاني التى يزاد لها تضعيف العين (فعّل):

وأشهر هذه المعانى، وقد شاع استعمالها في الدلالة على:

1– التكثير في الفعل :كجوَّل وطوَّف: أكثر الجولان والطَّوَاف، أو في المفعول: كغلَّقت الأبواب، أو في الفاعل، كموَّنت الإبل و برَّكت[1] .

يقول **سيبويه:** "تقول: كَسَرتها وقَطَعْتها، فإذا أردت كثرة العمل، قلت: كَسَّرته وقَطَّعته ومَزَّقته."[2]

يقول الرضي: "و فعَّل للتكثير غالبا نحو غلَّقت، و قطَّعت، و جَوَّلَت، و طَوَّفَت."[3]

2–التعدية :نحو: فرّصته، ومنه: فسّقته.[4]

يقول **سيبويه**" :وقد يجيء الشيء على فعلت فيشرك أفعلت، وذلك قولك: فرح وفرَّحته، وإن شئت؛ قلت: أفرحته، وغرم وغرَّمته، وأغرمته إن شئت" [5]

3– ومن معاني (فعَّل): **الدلالة على الإزالة**، ويتمثل ذلك في التركيبين الآتيين: قَرَّدْتُ البعير، إذا أزلت قراد البعير، وجلَّدت البعير، إذا أزلت جلد البعير [6].

يقول الرضى: **الدلالة على السلب:** مثل: قشّرت الفاكهة: أزلت قشرتها. قلّمت أظافرى: أزلت قلامتها. نحو: جَلَّدْتُه و قرَّدْتُه [7] .

---

[1]–ينظر: أحمد بن محمد بن احمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف. ص:41.

[2]– سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي. الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط3. ج4. مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر،1408ه/1988م.ص:64.

[3]– الرضي الأستراباذي. شرح الشافية، ج01، ص: 92.

[4]– المصدر نفسه. ص:92.

[5]–سيبويه. الكتاب. ص:55.

[6]–ياقوت محمود سليمان. ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية. دار المعرفة، مصر،1986م. ص:100.

[7]– الرضي الأستراباذي. شرح الشافية، ج01، ص: 92.

4- ومن معانيها: **نسبة الشيء إلى أصل الفعل**، كفسَّقت زيدًا أوكفَّرته، نسبة إلى الفسق أو الكفر[1]

5- ومن معانيها: **التوجه إلى الشيء**، كشرَّقت وغرَّبت: توجهت إلى الشرق أو الغرب[2] .

يقول الرضى: "ويجيء[3] بمعنى المشي إلى الموضع المشتق هو منه، نحو: كوّف، مشي إلى الكوفة، وفوّز وغوّر، مشي إلى المفازة والغور[4] .

6- ومن معانيها: **صيرورة شيء شبه شيء**، كقَوَّس زيدٌ، ومعناه: صار زيد شبه القوس في الانحناء. وحجَّرَ الطينُ، ومعناه: صار الطين شبه الحجر في الجمود[5] .

أو للدلالة على أن الشيء قد صار شبيها بشيء مشتق من الفعل: مثل: قوّس فلان: صار مثل القوس.

حجّر الطين: صار مثل الحجر.

7- ويجيء (فعَّل) **بمعنى صار ذا أصله**، كورّق، أي: أورق، أي: صار ذا ورق، وقيّح الجرح، أي: صار ذا قيح.[6] ومن هنا فصيغة (فعل) تحول إلى: (أفعل)، ثم تحول إلى: (فَعَّل)، ويمكن بيان ذلك من خلال الجمل الآتية: أ:وَرَق الشجر.

ب:أوْرَق الشجر.

ج: صار الشجر ذا ورق.

والجذر المعجمي في الثلاث (و ر ق)[7] .

8- **ويجيء بمعنى صيرورة فاعله إلى أصله المشتق منه**، كرَوَّض المكان، أي صار روضًا، وعَجَّزّت

---

[1]- ينظر: أحمد بن محمد بن احمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف. ص:41. وينظر: عبد الرحمن شاهين. تصريف الأفعال. ط1. مكتبة الشباب، القاهرة، مصر،1991م. ص:86.

[2]- ينظر: أحمد بن محمد بن احمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف. ص:41، وينظر: ياقوت محمود سليمان. ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية. ص:101.

[3]- أي (فعَّل).

[4]- الرضي الأستراباذي. شرح الشافية، ج01، ص: 95.

[5]- ينظر: أحمد بن محمد بن احمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف. ص:41، وينظر: ياقوت محمود سليمان. ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية . ص:101.

[6]- الرضي الأستراباذي. شرح الشافية، ج01، ص: 96.

[7]- ياقوت محمود سليمان. ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية. ص:101-102.

المرأة، وثيّبت، وعوّنت، أي: صارت عجوزًا، وثيبًا، وعوانًا.[1] .

9- اختصار الحكاية وذلك: مثل: كبّر: قال الله أكبر. هلّل: قال لا إله إلا الله. لبّى: قال لبيك. سبّح: قال سبحان الله. أمّن : قال أمين.

10- الدلالة على النسبة: مثل: كفّرت فلانا: نسبته إلى الكفر. كذّبته: نسبته إلى الكذب.

ثانيا: المعانى التى تزاد لها الألف بين الفاء والعين (فاعل):

وأما " **فَاعَل** " فتزاد ألفه لثلاثة معان ، وهي:

1-المفاعلة: ومعناها نسبة حدث الفعل الثلاثي الى الفاعل متعلقا بالمفعول صراحة، والى المفعول متعلقاً بالفاعل ضمناً ، ثم ان كان الفعل الثلاثي لازما – نحو كرم وحسن – فإنه يصير بهذه الصيغة متعدياً ؛ فتقول: " كارمت عليا، و حاسنت محمدا" واذا كان الثلاثي متعديا الى مفعول لا يصلح ان يقع فاعلا – نحو جذبت ثوبه – تعدى بهذه الصيغة الى مفعول آخر يحسن ان يقع فاعلا؛ فتقول: " جاذبت عليا ثوبه" [2]. واما اذا كان الثلاثي متعديا الى مفعول صالح – نحو شتمت خالدا، وضربت بكرا – فان هذا الصيغة لا تعديه الى مفعول ثان؛ فتقول: " شاتمت خالدا، وضاربت بكرا "

وربما كانت المفاعلة بتنزيل غير الفاعل منزلة الفاعل، نحو قوله تعالى: (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا)[3]

وتسمى كذلك الدلالة على أن شيئا صار صاحب صفة يدل عليها الفعل، مثل:عافاه الله : جعله ذا عافية.

كافأت زيدا : جعلته ذا مكافأة. عاقبت عمرا : جعلته ذا عقوبة.

وقد يدل (فاعل) على معنى (فعل)، مثل :سافر . هاجر . جاوز.

2- التكثير، نحو " ضاغفت أجره، وكاثرت إحساني عليه " قال الله تعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ)[4] .

---

[1]- الرضي الأستراباذي. شرح الشافية، ج01، ص: 95.

[2]-محمد محي الدين عبد الحميد. دروس في التصريف. المكتبة العصرية، مصر. ص: 74.

[3]- سورة البقرة. الآية: 09.

[4]- سورة الحديد. الآية: 11.

وقال: (وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا)[1]

3-الموالاة أو(المتابعة)،ومعناها أن يتكرر الفعل يتلو بعضه بعضا، نحو " واليت الصوم، وتابعت القراءة وقد يجيء " فاعل " بمعنى " فعل "، او مغنيا عنه لعدم ورود المجرد، ونحو" هاجر، وجاوز، وسافر " [2]

4-المشاركة ، وهى الدلالة على أن الفعل حادث من الفاعل والمفعول معا ، فأنت إذا قلت مثلا :

ضرب زيد عمرا.

كان معنى هذه الجملة أن زيدا ضرب عمرا ، أى أن الضرب حادث من زيد وحده أما إذا قلت :

ضارب زيد عمرا.

كان معنى الجملة أن زيدا ضرب عمرا كما أن عمرا ضرب زيدا ، فالضرب حادث من الاثنين.

وهكذا فى : قاتل . لاكم . جالس.

تطبيق: ماهي دلالات ومعاني صيغتي(فعَّل)،(فاعل)، في التراكيب الآتية:

1-طوّف الحاج.

2-فَرِحَ زيد، وفَرّحْته.

3- غرب الرجل.

4-قوّس فلان.

5- كفَّرت فلاناً.

6- قلمت أظافري.

7- أمّن المصلون.

8-لاكم زيدٌ عمراً.

9- واليت الصوم.

10-كافأت زيدا.

---

[1]- سورة النساء. الآية: 40.

[2]- محمد محي الدين عبد الحميد. دروس في التصريف. المكتبة العصرية، مصر. ص: 75.

المحاضرة 08: معاني الفعل المزيد بحرفين (معاني: انفعل/افتعل/تفاعل/تفعَّل/افعلَّ).

ثانياً مزيد الثلاثي بحرفين: إذا زيد الثلاثي حرفين فإنه يأتي على **خمسة أوزان** هي:

1-(انفَعَلَ): بزيادة الهمزة والنون، مثل: انفَطَر، ويأتي بمعنى المطاوعة(**والمطاوعة هي قبول تأثير الغير**) دائماً، مثل: صَرَفته فانصَرَف، وقَسّمته فانقَسَم وسَكَبته فانسَكَب، ولا يُبنى هذا الوزن من غيره، أي من غير أن يَدلّ على علاج من فعل الثلاثي، فلا يمكن أن يُقال: عَرَفته فانعَرَف، ولاجَهَلته فانجَهَل، ولاسَمعته فانسَمَع، وكذلك مايَدلّ على معالجة، ولم يكن ثلاثياً فلا يُقال:أحكَمته فانحَكَم، ولا أكمَلته فانكَمَل، ولكنه شذّ في مثل فحَمته فانفَحَم، وأدخَلته فاندَخَل، ولايُبنى من اللازم خلافاً لرأي أبي علي الفارسي، الذي رأى انه قد يأتي من اللازم[1]، مثل: مُنهَو، ومُنغَو، وخرجَ بذلك على أنه مطاوع أهويته وأغويته ، ومنها ما يقول الشاعر: **إذا أَسْفَرْنَ فانْكَسَرَتْ عُيُونٌ لَهُنَّ فَتَكنَّ فانكَسَرَتْ قُلُوبُ**

فالفعل (انكَسَرت) من الأفعال العلاجية، من كَسرته – فانكَسَر على وزن (انفَعَل)

2-(افتَعَل): بزيادة همزة وصل مكسورة في أول الوزن والتاء بعد الفاء منه، ويكون مضارعه (يفتَعِل) بفتح حرف المضارعة، ويكون الأمر منه (افتَعَل) بهمزة الوصل المكسورة، مثل: انتَصَر – ينتَصِر– انتَصِرْ، واختَار – اختَرْ، ومنها قول الشاعر في معانٍ عدةٍ في (افتَعَل) المختلفة، منها:

أ- **(الإتخاذ)**[2]: مثل: اذَّبح، واطبَّخ، واشتّوى: أي انه اتخذ ذبَيحَة، وطَبخَاً، واتخذ شواء، كقول الشاعر:

أيا قمراً أعد عندي طُلوعاً وإلاَّ فاتخذ عندي مَغيبا

وقوله أيضا:

وإذا التقيتُ أو أتَّقيتُ ببأسكَ ال خطبَ المُلِمَّ وجدْتُ فيهِ نَجاتي

فكل منهما (اتَّخَذ) و(اتَّقيت) يدلّ على معنى الاتخاذ.

---

[1]- ينظر: عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص: 33.

[2]- ينظر: المصدر نفسه. ص: 35.

ب- التصرف باجتهاد ومبالغة: مثل: اكتَسِب، اكتَتِب، ومنه قول الشاعر:

وَبِحُبِّكَ اشْتَغَلَتْ حَوَاسِي مِثْلَمَا بِجَمَالِكَ امْتَلأَتْ جَمِيعُ جِهَاتِي

وكذلك يقول الشاعر:

عجائبٌ ما لها حَدٌ فَقُلْ وَأَطِلْ إن شئت أو فاقتصِدْ في القولِ واقتصِرِ

فالبيت الأول دلّت الأفعال (اشتَغَلت وامتَلأت) على الجهد وكل منهما على وزن (افتَعَل)، أمَّا البيت الآخر (فاقتَصِد واقتَصِر) دلّت على الطلب وكل منهما على وزن (افتَعَل)

ت- (الاختيار): مثل: انتَقَى، اصطَفَى، اختَار، وغير ذلك.. ، مثل قول الشاعر:

ورضاي أني فاعلٌ برضاك ما تَخْتَارُ مِنْ مَحوِي وَمِن إثْبَاتِي

وقوله:

فلو أنني خُيِّرتُ منْ دهري المُنى لاخْتَرْتُ طُولَ بَقَائِهِ وَخُلُودِهِ

فـ(تَختَار) و(اختَرت) أفعال دلّت على معنى الاختيار.

ث- بمعنى الفعل المجرد، كأقتَدر، وقدَر, واعتَذر، ومثله قول الشاعر:

إن صدَّ وأضحى للجفا يعتمدُ أو زال ودادُهُ الذي أعتقدُ

فالأفعال (يَعتَمد) و(اعتَقد) من اعتَقَد واعتَمَد للفعل المجرد.

ج- (بمعنى تفعَّل): مثل: ابتَسّم وتَبَسّم، وغيرها، مثل قول الشاعر:

يهوى بروق الحِمى لكنْ يُخالفها فكلما ابتسمت منْ جوِّها انتحبا

الفعل (ابتسم) بمعنى تبسَّمَ على وزن (تفعَّل)

3-(تفعّل): بزيادة التاء وتضعيف حرف العين، مثل: تَكبَّر، تَقَدّم، تَوعّد، وله معانٍ مختلفة، منها[1]:

---

[1]- ينظر: عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص: 37.

أ- **المطاوعة:** مثل: عَلّمته فتَعَلّم، ومن هذه الأفعال التي تدلّ على معنى المطاوعة.

قول الشاعر:

فتذَلَّلتُ حينَ أبدى دلالاً وَرأى رُخْصَ أَدْمُعي فَتغَالا

فـ(تَذلّلت) أي انه اتَخَذ الذلّة حتى يُبدي حبّه، وهو على وزن (تَفعَّل)

ب- الإتخاذ: مثل: تَبَنيتُ الصبي، أي اتَخَذته ابناً، وتَوسدّت التراب، أي اتَخَذته وسَادة، ومن هذا المعنى قول الشاعر:

شغلت سواد عيونهم في شعرها وتوشحت ببياضهن الباقي

فالفعل (توشحّت) من (وّشّحّ) دلَّ على معنى المطاوعة.

ت- التكّلف والإظهار: وهو محاولة فاعله بإظهار صفة معينة، ليست سجية له، مثل: تَشجّع الجبان، تَحلّم الغاضب، وتَصبّر المصاب وغيرها، ومن ذلك يقول الشاعر في هذا المعنى:

لا يعرف الفحشاء لا عن ركَّةٍ بل عن تكرمهِ وعن إهمالهِ

وقوله:

تَوَّهَم صَحْبي أَنَّ بِي مَسُّ جِنَّةٍ وأنكر حَالي صَاحِبٌ وَحَميمُ

فـ(تكّرمه) و(تَوّهم) كلاهما على وزن (تَفعّل) ودلتا على التكّلف والإظهار.

ث- التدّرج: يدلُّ (تَفعّل) على معنى التدّرج، مثل: تَجرّع الماء، أي انه شَربَ الماء، جرعة بعد أخرى[1]، ومثاله قول الشاعر أيضا:

أَظنُّ دِيَارَ الحيِّ مِنّا قريبةً وإلا فَمِنْهَا نَفْحَةٌ تَتَنَسَّمُ

فـ(تَتَنَسّم) مضارع (تَنَسَّم) على وزن (تَفعّل) وهي الرياح التي تَهبُ هبوباً رويداً وتدريجاً.

---

[1]- ينظر: عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص: 38.

ج- الطلب: مثل: تَعظّم، وتَيقّن، أي انه طلب أن يكون عظيماً وذا يَقين، ومثل ذلك قول الشاعر:

تحكَّمْ بِما تهوَى فمَا أنا مائِلٌ وَلاَ عَنْكَ يُثْنِيني مِنَ الوَجْدِ لائمُ

فـ(تَحكّم) فعل دلَّ على الطلب.

4-(تَفاعَل): وذلك بزيادة التاء والألف، مثل: تَبارَك، وهو من الأوزان المعروفة، والتي لها معانٍ متعددة، ومن هذه المعاني التي يختص بها هذا الوزن:

أ- **الاشتراك أو المشاركة،** مثل: تَضارب زيد عمرو، ومثل قول الشاعر:

لاَ يَدَّعِي العَاشِقُونَ مَرتَبَتي مَتَى تَساوَى التُّرابُ والذَّهبُ

وقول الشاعر: **وَكَمْ يَدَّعِي صَوْناً وَهذِي جُفُونُه بفترتها للعاشِقينَ تُواعِدُ**

فالأفعال المزيدة بحرفين هما: (تَسَاوى) و(تَوَاعد) وهما على وزن (تَفَاعَل) وكل منهما دلّ على المشاركة.

ب- التظاهر: ويعني الادعاء بالاتصاف مع انتفائه عنه في الفعل، مثل: تَنَادَم، وتَكَاسَل، وتَجَاهَل وغيرها.. ، ومن هذا قول الشاعر:

فَلاَنَتْ لِي الأَعْطَافُ والخَصْرُ رَقَّ لِي وَلَكِنْ تَجَافَى الشَّعْرُ واثَّاقَلَ الرِّدْفُ

فـ(تَجَافَى) على وزن (تَفَاعَل) دلّت على التظاهر.

ت- المطاوعة: كتبَاعَد – مُتَبَاعِد، ومثل: ضَاعَفت الحساب فتَضَاعَف، ومثل قول الشاعر:

تداركه قبل البين فاليوم عهدُهُ وجُدْ مَعَهُ بالدَّمْعِ فالدَّمعُ جُهدُهُ

فالفعل (تدارك) على وزن (تَفاعَل) وهو يفيد معنى المطاوعة.

ث- بمعنى (فَعَل): ومنه يكون تَفَاعل بمعنى فَعَل وذلك مثل: تَوانَى ووَنَى، وتَعالى وعَلا وغيرها،[1] ومن هذا قول الشاعر: **أيُّها العاتبُ ظُلماً حَسْبُكَ الله تَعَالَى**

فالفعل (تَعَالَى) بمعنى فعله وهو (علا)

---

[1]- ينظر: عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص: 39.

ج– التَدّرج: ومن دلالات (تَفاعَل) أيضا التَدّرج، وهو حدوثُ الشيء أو يَفعلُ شيئاً فشيئاً، مثل تَزايدَ المطر، وتَواردَت الأخبار، ومن ذلك قول الشاعر:

يَدُومُ عَلى بُعْدِ المزارِ بِحَالِهِ غَرامِي وَيَقْوَى إنْ تَدانى بِهِ القُرْبُ

فـ(تَدانَى) من الفعل (دَنَى)، فيدلّ على التَدّرج في الفعل والتَدني، وقول الشاعر أيضا:

فكم يتجافى خصرُهُ وهو نَاحِلٌ وَكَمْ يتَحَالَى رِيقُهُ وهْوَ بارِدُ

فكل من الفعلين (يَتجَافى) و(يَتحَالى) يدلان على التَدّرج في المعنى، من جَفَى – تَجَافى، وحَلَى – تَحَالى، وهما على وزن (تَفاعَل)

5–افعلَّ[1] : افعلّ : وهذا الوزن لا يكون إلا لازما ، ويأتى من الأفعال الدالة على الألوان والعيوب بقصد المبالغة فيها مثل :

اسمرّ . ابيضّ . اعرجّ . اعورّ.

تدريب:

ماهي دلالات ومعاني أوزان الأفعال الآتية:

1–كسرت الشيء فانكسر.

2– اختلف زيد وعمرو.

3–ذّبح.

4–اقتلع.

5– تجادل زيد وعمرو وعلي

6– تجاهل الطالب الامتحان.

7– قال الشاعر: ليسَ الغَبِيُّ بسيِّدٍ فِي قَومِهِ *** لكِنَّ سيِّد قَومِهِ المُتَغَابِي

8–وقال الحريري: ولما تعامىَ الدهرُ وهو أبو الوَرَى *** عن الرُّشْدِ في أنحائه ومَقَاصِدِهِ

تَعَامَيْتُ حتى قيلَ إني أخو عَمًى *** ولا غُرْوَ أن يَحْذُو الفَتَى حَذْوُ والِده

9– توسَّد العامل ذراعه.

10–اسمرَّ الرجل.

---

[1]–ينظر: عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص: 41.

المحاضرة 09: معاني الفعل المزيد بثلاثة أحرف (معاني: استفعل/افعوعل/افعالّ/افعوّل).

مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف: ويأتي على أربعة أوزان(أبنية) [1] هي:

الأول: " **استفعل** " نحو " استغفر، واستخرج، واستقام، واستجاد، واسترضى، واستغشى.»

الثاني:" **افعوعل** " نحو " اغدودن[2]، واعشوشب [3] ، واحقوقف[4]، واخشوشن[5] ، واحلولى[6] ، واخلولق[7]، واذلولى[8] ، واعرورى [9]. "

الثالث: " **افعول**" نحو " اجلوذ[10]، واعلوط . " [11]

الرابع: " **افعال** " نحو " احمار، واصفار، واقطار النبت [12] ، وابهار الليل [13]، والقمر. "

وكل هذه الابنية – ما عدا استفعل – انما تدل على قوة المعنى وزيادته عن أصله؛ فمثلا " اخشوشن " يدل على شدة الخشونة التي يدل عليها " خشن " وكذا " اعشوشب "[14] .

يدل على زيادة العشب اكثر من " عشب " وكذا " احمار " يدل على قوة الحمرة اكثر من " حمر " ومن " احمر " وهلم جرا.

---

[1]-ينظر: عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص: 39.

[2]- اغدودن الشعر : طال.

[3]- اعشوشب المكان : كثر عشبه.

[4]-احقوقف الرمل والهلال : صار أعوج ، مأخوذ من الحقف – بكسر الحاء – وهو المعوج من الرمل ، وجمعه أحقاف

[5]- اخشوشن : كثرت خشونته واشتدت.

[6]- احلولى الشيء : اشتدت حلاوته.

[7]- اخلولقت السماء ان تمطر ، وخلقت – بكسر عين الثلاثي – أي : اوشكت.

[8]- اذلولى : انطلق في استخفاء ،وذل ، وانقاد.

[9]- اعرورى الفرس : ركبه عريا.

[10]-اجلوذ : جدبه السير ، وأسرع.

[11]-اعلوط الفرس : ركبه بغير سرج ، واعلوط : تعلق بعنق البعير ليركبه.

[12]- اقطار النبت : ولى ، وأخذ يجف.

[13]-ابهار الليل : اشتدت ظلمته ، وابهار القمر : كثر ضوؤه.

[14]-ينظر: عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص: 81.

فأما " استفعل " فان بناءه يجيء للدلالة على عدة معان اشهرها خمسة ، وهي:

أولا – الطلب: ومعناه نسبه الفعل الى الفاعل للدلالة على ارادة تحصيل الحدث من المفعول ، وهذا هو الغالب على هذه الصيغة ، ثم قد يكون الطلب حقيقة ، نحو " استكتبت محمدا ، واستغفرت الله ، واستعطيت عليا ، واستعتبته ، واستفهمته ، واستخبرته ، واستشرته " وقد يكون الطلب مجازاً ، نحو " استخرجت الذهب من الارض ، واستنبطت الماء، واستوقدت النار " قال الله تعالى:(...**ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ**...)[1] وقال تعالى:(**وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ**)[2]. وقال تعالى:(...**كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ**...)[3] وقال تعالى:(... **وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ**...)[4] .

ومنها قول الشاعر: **هُوَ الصَّبْرُ أَوْلَى ما اسْتَعَانَ بِهِ الصَّبُّ لولا تجنِّي الحبِّ ما عَذبَ الحُبُّ**

فـ(استَعَان) للدلالة على معنى الطلب والاستعانة. وقول الشاعر أيضا:

ما استعرضَ جيشَ حُسنِهِ عَارِضُه حَتَّى جَعَلَ الطَّرْفَ لَهُ غَمَّازَا

فـ(استَعرَض)، دلَّ على معنى طلب العرض، على وزن (استَفعَل).

ثانيا – التحول: ومعناه الدلالة على أن الفاعل قد انتقل من حالته الى الحالة التي يدل عليها الفعل ، نحو " استنوق الجمل[5] ، واستنسر البغاث[6]، واستسعلت المرأة[7] .

---

[1]– سورة يوسف. الآية:76.

[2]– سورة الإسراء. الآية:64.

3– سورة الأنعام. الآية:71.

[4]–سورة هود. الآية:61.

[5]– استنوق الجمل : تخلق بأخلاق الناقة ، ومثله قولهم : " استتيست الشاه " أي : تخلقت بأخلاق التيس ، وانظر ص20 السابقة ايضا.

[6]– استنسر البغاث : مثل ، واصل معناه ان البغاث – وهي من الطيور الضعيفة – قد تشبهت بالنسر في قوته وشدته ، وقال * إن البغاث بأرضنا تستنسر * ويريد ان الضعيف يقوى عندنا : إما لأنه يعتز بنا ويستنصر ، واما لأنه لا قدرة لنا على دفع اضعف الناس. !

[7]– استسعلت المرأة ، أي : صارت كالسعلاة ، وهي الغول ، ويكنى بذلك عن كبرها.

وكل ذلك على وجه التشبيه ، وقد يكون التحول على جهة الحقيقة ، نحو " استحجر الطين " أي : صار حجراً. استأسد فلان: تشبه بالأسد

ثالثاً –المصادقة: ويقصد بها أن الفاعل قد وجه المفعول على معنى ما صيغ منه الفعل ، نحو " استجدته ، واستكرمته ، واستسمنته ، واستعظمته ، أي : وجدته جيدا ، وكريما ، وسمينا ، وعظيما. "

رابعاً – اختصار الحكاية (اختصار حكاية الجمل) : نحو" استرجع – أي قال : انا لله وانا اليه راجعون" .

خامسا–المطاوعة: مطاوع لـ (أفعل)[1] مثل: أقمته فاستقام، أحكمته فاستحكم. ومنها قول الشاعر:

لَمَّا حَكَمَ الزَّمانُ بالتَّفْرِيقِ واستبطنَ ناديهمْ ظهورَ النوق

فـ(استَبطَن), دلالة على المطاوعة.

وربما جاء لموافقة الثلاثي في المعنى ، نحو " انس واستأنس ، وغنى واستغنى ، ويئس واستيأس[2] ،ومنه قوله تعالى:(**فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا**)[3]. وقال أيضا: **(حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ...)**[4] وهزأ به واستهزأ ، وقر في مكانه واستقر" او موافقة "أفعل" نحو" أجاب واستجاب، وأيقن واستيقن" ، قال الله تعالى: (**وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ...**)[5] أو موافقة " تفعل " نحو " تكبر واستكبر ، وتعظم واستعظم ، وتيقن واستيقن ، وتنجز واستنجز ، وتثبت واستثبت ، وتبين واستبان " أو موافقة " افتعل " نحو " اعتصم واستعصم ، واستقى واستسقى ، واخترج واستخرج [6].

---

[1]- ينظر: عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص: 82.

[2]- ينظر: المصدر نفسه. ص: 67.

3– سورة يوسف. الآية: 80.

[4]-سورة يوسف.الآية:110.

[5]-سورة النمل. الآية:14.

[6]- قال **ابن سيده** (المخصص ج14 ص180): " ويقولون اخترجته ، شبهوه باقتلعته وانتزعته ، وذكر أبو بكر مبرمان عن اصحابه الذين اخذ عنهم التفسير ان استخرجته في معنى استدعيت خروجه وقتا بعد وقت ، واخترجته في معنى اخرجته اليه اليه كما تقول انتزعته. "

فنقول قرّ في المكان واستَقَّر، وأنسَ واستَأنس، هَزأ به واستَهزَأ، ويَئسَ واستَيأس، قر في المكان واستقر وغير ذلك من الأفعال، ومن ذلك قول الشاعر:

وَبِسِرِّكَ اسْتَأْنَسْتُ حَتَّى أَنَّني لَمْ أَشْكُ عَنْكَ تَغرُّبي وشَتَاتي

(استَأنَست) من الفعل أنسَ من معنى الفعل الثلاثي، وقول الشاعر:

وَتَسْتَقرُّ العُيُونُ إنْ نَزَلُوا وتَسْتَقَرَّ القُلُوبُ إنْ رَكِبُوا

ف(تَسْتَقَرَّ) من الفعل قرَّ من معنى الفعل الثلاثي، **مثل:**

وربما جاء " استفعل " من غير أن يجيء له فعل ثلاثي مجرد ؛ فيكتفي في هذه المادة بالمزيد[1] ، نحو " استحيى " – أي : اخذه الحياء –

ومنه قوله تعالى:(**فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ**)[2]

سادسا: اعتقاد الصفة: مثل استكرمته : اعتقدته كريماً. استعظمته: اعتقدته عظيماً.

سابعا–الإغناء عنه، مثل: استَحيَا، واستَأثَر.

مثل قول الشاعر:

وناظراً بتُّ في تسهيدِهِ قلقاً ألُومُهُ ثُمَّ أستحيي فاعتذرُ

ف(استَحي) دلّت على معنى الإغناء، وهو على وزن (استَفعَل)

وهناك دلالات أخرى لهذه الأوزان، مثل: **المبالغة**، و**التحوّل**، و**الوجود** و**الاتخاذ** وغيرها.

إلا أن هذه الأفعال التي وجدت دلّت فقط على المعاني السابقة.

*وقد يأتي بمعنى (أفعل) مثل: أجاب واستجاب – أيقن واستيقن .

1- وحكى ابو زيد له فعلا ثلاثيا.

2- سورة القصص. الآية:25.

تدريب:

ماهي دلالات ومعاني الأوزان في أفعال التراكيب الآتية:

1-استخرج الرجل الماء من البئر.

2-استقام الظل.

3- اخشوشن الثوب.

4-اعروريت الفرس

5-اشهابَّ الثوب

6- اقعنسس الرجل، أي دخل ظهره وخرج صدره.

7-اسلنقى الرجل، أي نام على ظهره

8- واحرنبى الديك، إذا نفش ريشه

9- اغرندى محمد فلاناً، أي غلبه، ومثله

10-**قال الشاعر**: قد جعل النعاس يغرنديني أدفعه عني ويسرنديني

المحاضرة 10: مزيد الفعل الرباعي (مزيد الرباعي بحرف/ مزيد الرباعي بحرفين).

– **مزيد الرباعي:** الرباعي المجرد يزاد حرفاً أو حرفين.

أ– أما الرباعي الذي يزاد حرفاً واحداً فيأتي على وزن واحد هو

(تَفَعْلَلَ) بزيادة تاء في أوله، وهو يدل على مطاوعة الفعل المجرد وذلك مثل:

دَحْرَجْتُه فتدحرج – بعثرته فتبعثر. وتفرقع وتحرجم وتبحثر وتسلسل وتزلزل وتبلبل وغيرها.

ب– وأما الرباعي الذي يزاد حرفين فيأتي على وزنين:

1–افعنلل : بزيادة همزة الوصل في أوله ،والنون بين عينه ولامه الأولى – وهو لمطاوعة " فعلل " المعدي ايضا ، نحو " حرجمت(جمعتها) الإبل فاحرنجمت. " .

اخرنطم (رفع انفه)، افرنقع القوم عن الشيء (تنحوا عنه) واسحنفز الفرس (اسرع) واقرندح (تهيأ للشر)، اقرنصف (اسرع)، اقرنصع (تستر) واقرنفط (تقبض وتجمع) واقعنسس (تأخر ورجع الى خلف)، اهرمع[1] (اسرع في مشيه).

2–افعلل:(وهو مزيد بالهمزة والتضعيف): بزيادة همزة الوصل في أوله ، ولام ثالثة في آخره، ويدل على المبالغة ، مثل: اطمأن، اقشعر،اكفهرّ، اسمال الظل (تقلص)، اسمهر الشيء (صلب واشتد)، اشرأب إليه (مد عنقه لينظر إليه)، واشمأز منه (نفر وانقبض)، واشمخر المحبل (اشتد ارتفاعه)، والشيء (طال)، واشمعل القوم (تفرقوا)، واصلخد (انتصب قائما)، واصال البنات (التف) واضمحل الشيء (تلاشى)، واطمأن (سكن) واكلاز (نقبض) واقشعر الجلد (ارتعد)، واقلحم (هرم)، واقمطر الشيء (تقبض) واقمطر للشر (تهيأ له)، واقمهد (رفع راسه)، واكفهر (عبس)، واكمهد (ارتعش من الكبر)، اكمهل (انقبض) اكواد (شاخ وارتعش من الكبر)[2] .

---

[1]– أصله (اهرنمع) وقد ابدلت النون ميما وادغمت في الميم التالية لها.

[2]– ينظر: عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص: 75.

نحو " اسبطر [1]، واشمعل [2]، واطمأن ، واقشعر ، واشمأز. "[3]

تكملة : في الملحق بأحد الأوزان السابقة. وهو **ثلاثة أنواع :**

الملحق بالرباعي المجرد ، والملحق بالرباعي المزيد فيه حرف واحد ، والملحق بالرباعي المزيد فيه حرفان[4]

أما الملحق بالرباعي المجرد – " دحرج " – **فأصله من الثلاثي المزيد فيه حرف واحد،** وله أبنية كثيرة نحو " شملل ، وجلبب. "

الثاني: " **فعول** " نحو " جهور [5]، ورهوك [6] ، وهرول [7] " .

الثالث: " **فوعل** " نحو " رودن [8]، وهوجل[9] ، وكودن [10] ، وجورب [11]، وحوقل" [12]

الرابع: " **فعيل** " نحو " رهيأ [13] ، وشريف" [14]

الخامس: " **فيعل** " نحو " سيطر ، وبيطر. "

السادس: " **فنعل** " نحو " سنبل الزرع **[15]** .

---

[1]- اسبطر الرجل: اضطجع وامتد، واسبطرت الإبل: مدت أعناقها لترعى في سيرها، واسبطر الشعر: طال.

[2]- اشمعل في مشيه : اسرع فيه.

[3]- اشمأزت نفسه : نفرت وتقززت.

[4]- ينظر: عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص: 85.

[5]- جهور وجهر . أي : رفع صوته.

[6]- رهوك : استرخت مفاصله في المشي.

[7]- هرول في مشيه : أسرع.

[8]- رودن : أعيا وتعب.

[9]- هوجل الرجل : نام نومة خفيفة.

[10]- كودن : أبطأ في مشيته.

[11]- جوربه : ألبسه الجورب.

[12]- حوقل : كبر وضعف ، وهذه غير " حوقل " بمعنى قال : لاحول ولا قوة الا بالله.

[13]- رهيأ : ضعف ، وتوانى ، ولم يحكم رأيه .

[14]- شريف الزرع : قطع شريافه.

[15]- سنبل الزرع : أخرج سنبله.

وشنتر الثوب [1] ، وشنبث [2] ، وشنظر" [3] .

السابع: " **فعنل** " نحو " قلنس" [4]

الثامن: " **فعلى** " نحو " قسلى [5] ، وجعبى. "

وأما الملحق بالرباعي المزيد فيه حرف واحد " تدحرج " فأصله من الثلاثي ايضا ، واشهر أبنية سبعة[6]:

الأول : " **تمفعل** " نحو " تمدرع ، وتمسكن ، وتمندل. "

الثاني : " **تفعلل** " نحو " تجلبب ، وتشملل. "

الثالث : " **تفعول** " نحو " تسروك [7] ، وترهوك. "

الرابع : " **تفوعل** " نحو " تكوثر [8]، وتجورب. "

الخامس : " **تفعيل** " نحو " ترهيأ " [9]

السادس : " **تفيعل** " نحو " تسيطر ، وتشيطن. "

السابع : " **تفعلى** " نحو " تسلقى ، وتجعبى ".[10]

و أما الملحق بالرباعي المزيد فيه حرفان فأصله من الثلاثي المزيد فيه ، واشهر ابنية ثلاثة:

---

[1] شنتر الثوب : مزقه وقطعه.

[2] شنبث الهوى قلبه :علق به.

[3] شنظر بهم : شتم أعراضهم.

[4] قلنسه وقلساه : ألبسه القلنسوة.

[5] قلنسه وقلساه : ألبسه القلنسوة.

[6] ينظر: عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص: 85.

[7] تسروك : مشى مشية رديئة أو بطيئة.

[8] تكوثر : كثر.

[9] ترهيأ السحاب : تهيأ للمطر ، وترهيأ الرجل : اضطرب وتحرك.

[10] تجعبى : مطاوع " جعبيته " أي : صرعته فانصرع ، ويقال : تجعبى الناس ،أي: ازدحموا.

الأول : " **افعنلل** " نحو " اسحنكك [1] ، واقعنسس" .[2]

الثاني : " **افعنلى** " نحو " احرنبى الديك".[3]

الثالث : " **افتعلى** " نحو " استلقى[4] . [5]

*لأوزان الرباعي المزيد ملحقات ترجع الى الأوزان الملحقة بالرباعي المجرد التي أشرنا إليها في موضعها.

* المعاني التي ذكرناها لأحرف الزيادة إنما هي معان نسبية اجتهادية توصل إليها الصرفيون نتيجة الاستعمال الغالب غير أنها ليست قياسية لا تتخلف بل إن بعضها يتداخل مع بعضها الآخر، وهذه الزيادات – على كل حال – تحتاج دراسة لغوية مفصلة.

تدريب:

1–استخرج الأفعال الرباعية المزيدة

قال الشاعر: ترقرق درُّ الدَّمعِ من متنِ لحظهِ فَحَقَّقتُ أَنّ السَّيْفَ فيهِ فَرْنْدُهُ

أم كيفَ ريقَتُكَ التي أرِقتْ لَها عيني ومَا راقتْ تُكَفِكِفُ أدمُعا

2–بين المجرد والمزيد وأحرف الزيادة فى الأفعال الموجودة فى الآيات الآتية :

(عَبَسَ وَتَوَلَّى (1) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (2) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (3) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (4) أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى (5) فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى (6) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى (7) وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى (8) وَهُوَ يَخْشَى (9) فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى (10) كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ (11) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ (12) فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ (13) مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ (14) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (15) كِرَامٍ بَرَرَةٍ (16)). سورة عبس. الآيات:1–16.

---

[1]– اسنحكك : اسود ، ولم يستعمل الا بالزيادة ، اهـ مخصص ، قال سيبويه : " وأرادوا ان يبلغوا به بناء احرنجم ، كما أنهم أرادوا بصعررت بناء دحرجت " اهـ ، قال ابو علي : " الحقوا اقعنسس واسحنكك باحرنجم ، بزيادة سين على اقعنسس وكاف على اسحنكك كما ألحقوا صعررت بدحرجت بزيادة إحدى الراءين " منه

[2]– اقعنسس الرجل : رجع متأخرا الى خلف ، واقعنسس مبالغة : في " قعس " أي : خرج صدره ودخل ظهره

[3]– أي : انتفش للقتال ، واحرنبى الرجل والهر والكلب : تهيأ للشر.

[4]– هو مطاوع " سلقيته " فالسين من أصول الكلمة.

[5]– ينظر: عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص:86

المحاضرة 11: المشتقات: تعريف الاشتقاق.

اسم الفاعل: صوغه، عمل اسم الفاعل، فوائد وتنبيهات.

صيغ المبالغة: صوغها، فوائد وتنبيهات عمل صيغ المبالغة.

تعريف الاشتقاق لغةً واصطلاحاً

الاشتقاق أحد خصائص اللغة العربية، "وقرر علماء اللغات السامية أن العربية أرقاها بامتيازها – حتى عن اللغات الآرية – بكثرة مرونتها، وسعة اشتقاقها. فهي أوفر في الاشتقاق من غيرها."[1]" وهو وسيلة مهمة في نموها وبقائها حية على صفحات الدهر، والواقع أن العربية تتميز بهذا النوع الذي يكثر فيه التوالد والنتاج."[2] فالاشتقاق إذًا "من العوامل الهامة في زيادة الثروة اللغوية، وتكثير مفرداتها، لأنه يُمكِّن الإنسان من توليد ألفاظ كثيرة من أصل واحد."[3]

وهو يجعل اللغة العربية "ضمن اللغات الاشتقاقية في مقابل اللغات الإلصاقية أو اللصقية، فإذا كانت اللغات اللصقية في صياغتها للمفردات تعتمد على إضافة السوابق أو اللواحق فقط، دون أي تغيير داخلي في صيغة الكلمة، كما في الإنجليزية التي تستخدم السوابق لإضافة معاني خاصة للكلمات مثل " uni " في الإنجليزية التي تعني "واحد"، فيقال:

" uniform "للدلالة على الزي الموحد، و " unique " للدلالة على الوحيد من نوعه.

و " union " للدلالة على الوحدة أو الاتحاد، و "unison " للدلالة على الانسجام بين شخصين لدرجة أنهما صارا كشخص واحد، وغيرها من الأمثلة.

وكذلك "er " في"visiter " [4] للدلالة على اسم الفاعل و " ed" للدلالة على اسم المفعول[5]" visited "

فاللغات التي تعتمد على هذه السوابق واللواحق في تغيير دلالات كلماتها هي لغات لصقية.

---

[1]- توفيق محمد شاهين. عوامل تنمية اللغة. ص:87.

[2]- عبد الغفار هلال . العربية خصائصها وسماتها . ص:145.

[3]- إبراهيم الدسوقي . محاضرات في فقه اللغة العربية. د، ط. دار الثقافة العربية. د، ت .ص:152.

[4]- بمعنى: زائر.

[5]- بمعنى: مزور.

أما اللغات الاشتقاقية فهي تعتمد على ما يأتي:

1- الجذر :(المادة الأساسية) وهي في العربية الصوامت الثلاث الأصلية كما في (ك. ت. ب)، (أ. ك. ل)، (ع. ل. م).

2- الحركات التي تكسب هذا الجذر الوزن المعين: فيقال: كَتَبَ -يَكْتُبُ -أَكْتُب- كِتَاب - مَكْتُوب- مَكْتَب- مَكْتَبة.

فكل وزن من الأوزان يمثل وزناً صرفياً معيناً من خلال وسيلتين:

أ -الحركات قصيرها وطويلها) :الفتحة -الكسرة -الضمة / الألف -الواو-الياء (فيقال: عَلِم-عِلْم-عَلَم / عَالِم-عَلِيم-عَلُوم.

ب -أحرف الزيادة، وهي الصوامت: التي اختصت بإضفاء معاني خاصة على الصيغ، وقد جمعها العرب في أحرف) سألتمونيها (فيقال في شرب: يشرب، سيشرب، مشروب... إلخ.

3- المعنى العام الذي يرتبط بهذا الجذر، ويمتد مع الأوزان المنشقة عنه، وذلك كما في (ح. د. ق) التي تعني "الإحاطة "في أحدق، وحَدِيقة، وحدقة.

و (ج. ن. ن) النى تعني "الاستتار" في: الجِن، والجنون، والجنة.

4- المعنى الخاص بكل صيغة، فـ: "كتب" للدلالة على الفعل الماضي والحدث للغائب، و"كاتب" للدلالة على الحدث وفاعله... إلخ[1] .

ومما سبق يتضح مزية اللغة العربية التي هي من اللغات الاشتقاقية.

ونظرًا إلى ما جرى عليه الباحثون من تقديم المعنى اللغوي والربط بينه وبين المعنى الاصطلاحي للفظ المصطلح عليه؛ فسأذكر المعنى اللغوي للاشتقاق، ثم المعنى الاصطلاحي له .

---

[1]- إبراهيم الدسوقي . محاضرات في فقه اللغة العربية. د، ط. دار الثقافة العربية. د، ت .ص:152. وما بعدها.

معنى الاشتقاق في اللغة:

هو افتعال من الشق بمعنى الاقتطاع، من انشقت العصا، إذا تفرقت أجزاؤها، فإن معنى المادة الواحدة تتوزع على ألفاظ كثيرة مقتطعة منها، أو من شققت الثوب والخشبة، فيكون كل جزء منها مناسبا لصاحبه في المادة والصورة[1] .

جاء في المقاييس: الشين والقاف أصل واحد صحيح يدل على انصداع في الشيء، ثم يحمل عليه ويشتق منه على معنى الاستعارة[2] .

وفي اللسان: الشَّقُّ مصدر قولك شَقَقْت العُود شَقًّا، والشَّقُّ: الصَّدْع البائن، وقيل: غير البائن، وقيل: هو الصدع عامة...، وهذا شقيق هذا، إذا انشق بنصفين، فكل واحد منهما شقيق الآخر، أي: أخوه...، والشِّقَّة: الشَّظِيَّة، أو القطعة المشقوقة من لوح أو خشب أو غيره، واشتقاق الشيء: بنيانه من المرتجل، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه[3] .

وفي القاموس: شَقَّه: صَدَعَه...، والاشتقاق أخذ شِقِّ الشيء، وأخذ الكلمة من الكلمة[4]

وفي المعجم الوسيط: شَقَّقَه مبالغة في شَقَّه. والكلام: وسَّعه وبيَّنه وَوَلَّد بعضه من بعض...، واشتق طريقه في الأمر: سلكه في قوة، والكلمة من غيرها: صاغها منها.ومن خلال هذه النقول، يتبين أن:

أ –مادة (شقق) تعبر عن الصدع، والانفصال.

ب– استعمال الفيروزآبادي للفظ(الاشتقاق) بوزن (الافتعال)، هو أقرب النقول للمعنى الاصطلاحي للاشتقاق.

ت –ما جاء في المعجم الوسيط فيه بيان – أيضًا – لمعنى الاشتقاق الاصطلاحي، فهو توليد بالفعل.

---

[1]– الزركشي. البحر المحيط في أصول الفقه. ج2. ص:311.

[2]– الفيروز آبادي. القاموس المحيط، مادة (شق). ج3، ص:170.

[3]– ابن منظور. لسان العرب، مادة(شقق)، ج5، ص:158 وما بعدها

[4]– الفيروز آبادي. القاموس المحيط، مادة (شق). ج3، ص:898.

المعنى الاصطلاحي للاشتقاق: هو استحداث كلمة، أخذًا من كلمة أخرى؛ للتعبير بها عن معنى جديد يناسب المعنى الحرفي للكلمة المأخوذ منها، أو عن معنى قالبي جديد للمعنى الحرفي، مع التماثل بين الكلمتين في أحرفهما الأصلية وترتيبها فيهما[1].

أولا–اسم الفاعل:

الفِعْلُ لمّا كان يَدُلُّ على المَصْدَرِ بلَفْظِه، وعلى الزمانِ بصِيغَتِه، وعلى المكانِ بمَحِلِّه، اشْتُقَّ منه لهذه الأقسامِ أسماءٌ، ولمّا كان يَدُلُّ على الفَاعِلِ بمَعْناهُ، لأنه حَدَثٌ، والحَدَثُ لا يَصْدُرُ إلا عن فَاعِلٍ اشْتُقَّ مِنه اسْمُ فَاعِلٍ؛ ولذلك اخْتَلَفَتْ تعريفاتُ اسْمِ الفَاعِلِ عندَ النُّحاةِ، فقال ابْنُ الحَاجِبِ[2]: "ما اشْتُقَّ مِن فِعْلٍ لِمَن قامَ به بمَعْنَى الحُدُوثِ" وقولُه: "لمَن قام به" يُخْرِجُ اسْمَ المَفْعُولِ؛ فإنه ليس قائمًا به، وإنما هو واقعٌ عليه، وقولُه: "بمَعْنَى الحُدُوثِ" يُخْرِجُ الصِّفَةَ المُشَبَّهَةَ؛ فإنها تَدُلُّ على الثُّبُوتِ.

وقال ابْنُ مَالِكٍ[3]: "هو الصِّفَةُ الدَّالَّةُ على فاعِلٍ، جارِيَةٌ في التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ على المُضَارِعِ".

وقال ابْنُ هِشَامٍ[4]: "ما دَلَّ على الحَدَثِ وفاعِلِه" فخَرَجَ بالحَدَثِ نَحْوُ أَفْضَلَ – اسْمَ تَفْضِيلٍ – وحَسَنٍ – صفةً مُشَبَّهَةً – وخَرَجَ بذِكْرِ فَاعِلِه نَحْوُ مَضْرُوبٍ.

صَوْغُ اسْمِ الفَاعِلِ:

اسْمُ الفَاعِلِ مَقِيسٌ[5] مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ على وَزْنِ فاعِلٍ، في كلِّ فِعْلٍ على وَزْنِ (فَعَلَ) مُتَعَدِّيًا كانَ أو لازِمًا، نَحْوُ ضَرَبَ فهو ضاربٌ، وذَهَبَ فهو ذاهبٌ[6].

---

[1]– أمحمد حسن جبل. علم الاشتقاق نظريًا وتطبيقيًا. ط1. مكتبة الآداب، القاهرة، 1427هـ/ 2006م. ص:10

[2]– ابن الحاجب . الأمالي النحوية، 47/3: والكوفيون يسمون اسم الفاعل بالفعل الدائم. مجالس العلماء للزجاجي 318.

[3]– ابن مالك. التسهيل، تحقيق: محمد كامل بركات، 1967م.ص 136، ط صبيح. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك 293/2.

[4]– ابْنِ هِشَامٍ. ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ت محمد عبد العزيز النجار، ج3. ص:13

[5]– ابن السراج. أصول النحو. تحقيق: هادي حسن حمودي. ط1. 1985م.ج1. ص:122.

[6]–ابْنِ هِشَامٍ . شرح قطر الندى وبل الصدى ، تأليف محمد محيي الدين عبدالحميد. ص: 278.

وإن كان الفِعْلُ على وَزْنِ (فَعِلَ) بكَسْرِ العَيْنِ، فإن كان مُتَعَدِّيًا، فقِياسُه أيضًا أن يَأتيَ اسْمُ الفَاعِلِ على فاعِلٍ؛ نَحْوُ: رَكِبَ فهو راكبٌ، وعَلِم فهو عالمٌ.

وإن كان لازمًا فلا يُقالُ في اسْمِ الفَاعِلِ منه (فَاعِلٌ) إلّا سَماعًا[1]، نَحْوُ أَمِنَ فهو آمِنٌ، وسَلِمَ فهو سالِمٌ، بل قياسُ اسْمِ الفَاعِلِ منه أن يَكُونَ على فَعِلٍ في الأَعْراضِ؛ نَحْوُ: فَرِحَ فهو فَرِحٌ، ونَضِرَ فهو نَضِرٌ، وبَطِرَ فهو بَطِرٌ[2]، وأَشِرَ فهو أَشِرٌ، وتَعِبَ فهو تَعِبٌ، وحَمِقَ فهو حَمِقٌ.

وشَذَّ مَرِيضٌ وسَقِيمٌ وكَهْلٌ؛ إذ قياسُها كفَرِحٍ؛ لأنها أَعْراضٌ.

ويَأتي أيضًا اسْمُ الفَاعِلِ مِن ((فَعِلَ)) اللازمِ على (فَعْلان)، نَحْوُ عَطِشَ فهو عَطْشَانُ، وشَبِعَ فهو شَبْعَانُ، ورَوِيَ فهو ريَّانُ، وصَدِيَ فهو صَدْيَانُ، وسَكِرَ فهو سَكْرانُ.

ويأتي على أَفْعَلَ في الأَلْوانِ؛ نَحْوُ: سَوِدَ فهو أَسْوَدُ، وحَمِرَ فهو أَحْمَرُ[3]، وعَوِرَ فهو أَعْوَرُ، وعَشِيَ فهو أَعْشَى وحَوِرَ فهو أَحْوَرُ، وجَهِرَ فهو أَجْهَرُ[4]، ووَجِلَ فهو أَوْجَلُ، وعَرِجَ فهو أَعْرَجُ، وعَمِيَ فهو أَعْمَى، وعَمِشَ فهو أَعْمَشُ.

ويأتي أيضًا على (فَعِيل)؛ نَحْوُ: حَزِنَ فهو حَزِينٌ، وغَنِيَ فهو غَنِيٌّ.

وقد يُسْتَغْنَي عن صِيغَةِ فاعِلٍ مِن فَعَلَ بالفَتْحِ بغَيْرِها؛ نَحْوُ: شَاخَ فهو شَيْخٌ، وطَابَ فهو طَيِّبٌ، وشابَ فهو أَشْيَبُ، وعَفَّ فهو عَفِيفٌ[5].

وإذا كان الفِعْلُ على وَزْنِ (فَعُلَ) – ولا يَكونُ إلّا لازمًا – فاسْمُ الفَاعِلِ منه على فاعِلٍ قَلِيلٌ؛ نَحْوُ: حَمُضَ

---

[1]– وقد جاء من المكسور على فاعل نحو: حاذر وفارح ونادم، وجارح. انظر المصباح المنبر (خاتمة).

[2]– لا يحمد النعمة.

[3]– وحيث كان الفاعل على (أفعل) للمذكر فهو للمؤنث على فعلاء، كأحمر وحمراء.

[4]– لا يبصر في الشمس.

[5]– ابْنِ هِشَامٍ. ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ت محمد عبد العزيز النجار، ج3. ص:06

فهو حامِضٌ، وفَرُهَ فهو فَارِهٌ [1] .

ويَكْثُرُ مَجِيءُ اسْمِ الفَاعِلِ منه على (فَعْلٍ)[2]؛ نَحْوُ: ضَخُمَ فهو ضَخْمٌ، وشَهُمَ فهو شَهْمٌ، وصَعُبَ فهو صَعْبٌ، وسَهُلَ فهو سَهْلٌ .

ويأتي على (فَعِيل)[3]؛ نَحْوُ: جَمُل فهو جَمِيلٌ، وشَرُفَ فهو شَرِيفٌ، وظَرُفَ فهو ظَرِيفٌ، وقَرُبَ فهو قَرِيبٌ، وبَعُدَ فهو بَعِيدٌ، وقد يَأْتِي على غَيْرِ ذلك؛ نَحْوُ: جَبُنَ فهو جَبانٌ، وشَجُعَ فهو شُجاعٌ، وحَرُمَ فهو حَرامٌ، وجَنُبَ فهو جُنُبٌ، وخَشُنَ فهو خَشِنٌ، ومَلُحَ الماءُ فهو مِلْحٌ[4].ونَجُسَ فهو نَجِسٌ.

ويصاغ اسم الفاعل على النحو التالى :

أ- من الفعل الثلاثى على وزن (فاعل) : مثل :

كتب كاتب . لعب لاعب . قرأ قارىء

أخذ آخذ . سأل سائل . وعد واعد.

* فإن كان الفعل أجوف ، وعينه ألف ، قلبت هذه الألف همزة فى اسم الفاعل فتقول :

قال قائل . باع بائع . دار دائر.

أما إن كان الفعل أجوف ، وعينه صحيحة ، أى واو أو ياء فإنها تبقى كما هى فى اسم الفاعل فتقول :

عور عاور . حيد حايد . حول حاول.

* وإن كان الفعل ناقصا ؛ أى آخره حرف علة ، فإن اسم الفاعل ينطبق عليه ما ينطبق على الاسم

---

[1]- الفاره: الحاذق بالشيء، و السليح الحسن، ومن الدواب: الجيد السير.

[2]- ينظر: شرح الجمل. ابن عصفور. تحقيق: صاحب أبوجناح، العراق، 1980.ص:40 . أوضح المسالك 267/2.

[3]-قال أبو القاسم الزجاجي. "وهذا مطرد فيما كان من الأفعال على (فَعُل) إذ يأتي اسْمُ الفاعل منه على (فعيل) وهو فعل غَيْر متعد". انظر اشتقاق أسماء الله – ص 66. وانظر الممتع لابن عصفور 450/2.

[4]-المصباح المنير (ملح).

المنقوص ؛ أى تحذف ياؤه الأخيرة فى حالتى الرفع والجر وتبقى فى حالة النصب ، فتقول :

دعا داع . مشى ماش . رضى راض.

ب- ومن غير الثلاثى على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة مع كسر ما قبل الآخر ، مثل :

يدحرج مدحرج . يزلزل مزلزل . يخرج مخرج

يسبّح مسبّح . يلاكم ملاكم . ينطلق منطلق

يتقاتل متقاتل . يتقدّم متقدّم . يخشوشن مخشوشن . يستغفر مستغفر.

* فإن كان الحرف الذى قبل الآخر ألفا فإنه يبقى كما هو فى اسم الفاعل ، مثل :

يختار مختار . يكتال مكتال . يختال مختال

ويكون وزن اسم الفاعل أيضا هنا : مفتعل ، لأن الوزن لا يتأثر بالإعلال كما ذكرنا إذ أصل هذه الأفعال : يختير ، يكتيل ، يختيل.

* هناك أفعال اشتق منها اسم الفاعل على غير القواعد السابقة ، وهى قليلة جدا.

فقد ورد اسم الفاعل من أسهب : مسهب بفتح الهاء ، والقياس كسرها. ومن أحصن : محصن بفتح الصاد والقياس كسرها.

كما وردت أفعال رباعية واشتق اسم الفاعل منها على وزن (فاعل) شذوذا ، مثل :

أيفع : يافع . أمحل : ماحل.

---

[1]- الفاره: الحاذق بالشيء، و السليح الحسن، ومن الدواب: الجيد السير.

[2]- ينظر: شرح الجمل. ابن عصفور. تحقيق: صاحب أبوجناح، العراق، 1980.ص:40 . أوضح المسالك 267/2.

[3]-قال أبو القاسم الزجاجي. "وهذا مطرد فيما كان من الأفعال على (فَعُل) إذ يأتي اسْمُ الفاعل منه على (فعيل) وهو فعل غَيْر متعد". انظر اشتقاق أسماء الله – ص 66. وانظر الممتع لابن عصفور 450/2.

[4]-المصباح المنير (ملح).

عمل اسم الفاعل:

يعمل اسم الفاعل عمل فعله ، فهو يرفع الفاعل إذا كان فعله لازما ، ويرفع الفاعل وينصب المفعول به إذا كان الفعل متعديا. ويعمل لازما ومتعديا بأحد شرطين:

1- أن يكون معرفا بأل ، سواء اعتمد على نفي أو استفهام ، أم لم يعتمد.

نحو : أقبل الحافظ ودك ، والشاكر نعمتك ، وحضر المتقن صنعته.

ومنه قوله تعالى:(...**وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ...**)[1]. وقوله تعالى:(...**وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِين**)[2] .

ومنه قول تميم بن أبي مقبل:

يا عين بكّي حنيفا راس حيهم الكاسرين القنا في عورة الدبر

2- إذا لم يكن معرفا بال عمل بشرطين:

أ-أن يدل على الحال ، أو الاستقبال لا للماضي.

ب- أن يعتمد على استفهام ، أو نفي ، أو مبتدأ ، أو موصوف ، أوحال.

أما دلالة اسم الفاعل على الحال أو الاستقبال تكون على النحو التالي:

مثال **دلالته على الحال** : القاطرة نازل ركابها.

ولا يجوز أن نقول : محمد شاكر معلمه أمس.

ومنه قوله تعالى :(**فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ**)[3] .

إلا إذا دخلت على اسم الفاعل " أل. " نحو : جاء الشاكر معلمه أمس.

ومثال **دلالته على الاستقبال** : محمد محضر الواجب ، حافظ القصيدة غدا.

ومنه قوله تعالى:(**فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ**) [4] . وقوله تعالى:(**ولا مولود هو جازٍ عن والده شيئا**)[5].

أما اعتماده على **استفهام** فنحو:

أمقدر أنت قيمة الأمانة ، وهل كاتب الطالب الدرس.

ومنه قول الشاعر:

أقاطن: قوم سلمى أم نووا ضعنا أن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

---

[1]- سورة النساء.الآية:162.

[2]- سورة أل عمران .الآية:134

3- سورة هود .الآية:12.

[4]- سورة الصافت .الآية:66.

[5]- سورة لقمان .الآية:33.

[6]- ينظر: عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص:72-73.

ومنه قول الآخر ": أمنجز أنت وعدا وثقتُ به"

واعتماده على نفي نحو : ما شاكر أخوك المحسن إليه ، وما قادم أخي من السفر.

ومنه قوله تعالى (....**وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ...**)[1].

ومثال المبتدأ ، وما أصله مبتدأ : الحقُ قاطع سيفُه الباطلَ.

ومنه قوله تعالى :(... **وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ**)[2] .

ومثال المعتمد على ما أصله المبتدأ : إن محمدا شاكر أخاك.

ومنه قوله تعالى:(...**مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ**)[3] .

وقوله تعالى :(...**إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً...**)[4].

ومنه قول امرئ القيس:

إني بحبلك واصل حبلي وبريش نَبلك رائش نَبلي

ومثال المعتمد على الموصوف : أقبل رجلٌ متوشح سيفَه.

ومنه قوله تعالى:(**خْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ**)[5]

ومثال اسم الفاعل الواقع حالا : أقبل علي متهللا وجهه.

ومنه قوله تعالى :(...**وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ....**)[6] .

فوائد وتنبيهات:

1–يستعمل اسم الفاعل مفرداً ومثنى وجمعاً ، مذكراً ومؤنثاً

مثال المفرد المذكر قوله تعالى : { **فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ** }[7] .

ومثال المفرد المؤنث قوله تعالى : { **وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ** }[8]

ومثال المثنى المذكر قوله تعالى : { **وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ** }[9]

ومثال المثنى المؤنث قوله تعالى : { **وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا** }[10]

---

[1]– سورة المائدة .الآية:02.

[2]– سورة البقرة .الآية:72.

[3]– سورة النمل .الآية:32.

[4]– سورة البقرة .الآية:30.

[5]– سورة النحل .الآية:69.

[6]– سورة الأعراف .الآية:29.

[7]– سورة العنكبوت .الآية:05.

[8]– سورة الحجر .الآية:85.

[9]– سورة إبراهيم .الآية:33.

[10]– سورة الحجرات .الآية:09.

ومثال الجمع المذكر قوله تعالى : {...**لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ** }[1] .

ومثال جمع المؤنث قوله تعالى : {...**وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ** }[2].

2- إن كان الحرف الذي قبل الآخر في الفعل المزيد ألفاً فإنه يبقى كما هو في اسم الفاعل

مثل : انحاز منحاز ، اختار مختار ، احتار محتار ، انقاد منقاد

أما الوزن فلا يتغير وهو " مُفتعِل " لأن أصل الأفعال السابقة كالآتي

انحاز ينحيز ، اختار يختير . . . وهكذا ، فالكسر فيها مقدر فكأننا قلنا : منحيز ومختير

3- ورد اسم الفاعل من بعض الأفعال المزيدة على غير القياس

مثل : احصن – مُحصَن ، واسهب – مُسهَب ، وانبثَّ – مُنبَث . وذلك بفتح ما قبل الآخر.

ومنه قوله تعالى : { **فكانت هباءً مُنبَثاً** }[3] ، والأصل فيها الكسر .

4. كما ورد اسم الفاعل من بعض الأفعال المزيدة على وزن فاعل شذوذاً مثل : أينع يانع ، أمحل ماحل ، أيفع يافع ، أورد وارد ، أصدر صادر . ومنه قول الشاعر:

ثم أصدرناهما في وارد صادر وَهْمٍ، صُوَاه قد مَثَلْ

والأصل في أسماء الفاعلين السابقة: مُينع، مُمحل، مُورد، مُصدِر، لكن المسموع منها أفضل من المقيس[4].

---

[1]- سورة الأنعام .الآية:76.

[2]- سورة الكهف .الآية:46.

[3]- سورة الواقعة .الآية:06.

[4]- ينظر: عباس حسن . النحو الوافي .ج4، ط15. دار المعارف، القاهرة، مصر. ص: 125.

تدريبات:

التدريب الأول: عين أسماء الفاعلين واذكرْ أفعالها فيما يأتي:

1- قال تعالى:

(إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ). **الزمر: 38**

2-(وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ . لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ. إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ. ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ) **الحجر: 43- 46**

3- قال أحمد شوقي:

وكلُّ مُسافرٍ سيؤوبُ يوماً إذا رُزق السلامة والإيابا

4- قال بشار بن برد:

إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم تلقَ الذي لا تعاتبه

5- قال المعري:

وإنّي وإن كنتُ الأخيرَ زمانُه لآتٍ بما لمْ تستطعْه الأوائلُ

6- قال أبو الحسن التهامي:

- ليس الزمانُ وإنْ حرصتَ مسالماً خُلُقُ الزمانِ عداوةُ الأحرارِ

- اللهُ جارُك إنْ دمعيَ جارٍ يا مُوحشَ الأوطانِ والأوتارِ

التدريب الثاني: هات اسم الفاعل من الأفعال التي تحتها خطوط مع الضبط بالشكل:

1- اللّسانُ يُحرِّكُ الطعامَ في الفمِّ ويتذوّقُه .

2- علمتُ أنّك زرتَ البيتَ الحرامَ ودعوتَ الناسَ إلى الخير.

التدريب الرابع : أعرب الجملة الآتية .

المُسيءُ طاوٍ صفحة الماضي

ثانيا: صيغ المبالغة: صوغها، عملها، فوائد وتنبيهات.

المشتقات في اللغة العربية وإن كان أصلها واحدًا، وهو المصدر على رأي البصريين، والفعل على رأي الكوفيين، إلا أنها تختلف في دلالتها والغاية المرجوة منها، فاسم الفاعل له دلالة تختلف عن اسم المفعول، وكذلك الصفة المشبهة، واسم الزمان، واسم المكان، وصيغ المبالغة هي واحدة من هذه المشتقات وقبل البدء بشرح صيغ المبالغة والخوض في تفاصيلها وأمثلتها، لا بد من معرفة حدّها وتعريفها وذلك لكي يتضح الفرق بينها وبين غيرها من المشتقات، ومما ذُكر في تعريف صيغة المبالغة أنها: أسماء تُشتقُّ من الأفعال، ووظيفتها الدلالة على معنى اسم الفاعل ولكن بقصد المبالغة، وهذا التعريف يوضح السبب وراء تسميتها بمبالغة اسم الفاعل، إذ إنّها بمعنى اسم الفاعل ولكن فيها مبالغة أي زيادة وتوكيد للمعنى المقصود[1]

تعريفها:

أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل بقصد المبالغة، وقد تحول صيغة اسم الفاعل نفسها إلى صيغ المبالغة، مثل: صام صوام ، قام قوام ، فعل فعال. ومثل: صائم صوام ، قائم قوام ، فاعل فعال[2]

وهناك عبارة تجمع بين أوزان صيغ المبالغة القياسية لتذكرها دائمًا وهي :

"هو **مقوال كذاب**، وأنت **حذر** والله، والله **غفور رحيم** "

عمل صيغ المبالغة: تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل ، وبنفس الشروط ، فترفع الفاعل ، وتنصب المفعول به . نحو : هذا رجل نحارٌ أبله ، ومحمد مكثار العطاء

تعمل صيغ المبالغة عمل فعلها المبني للمعلوم، فترفع الفاعل إذا كان الفعل لازمًا، أما إذا كان الفعل

متعديًا فإنها ترفع الفاعل وتنصب المفعول به أو أكثر.

---

[1]- ينظر: ثامر إبراهيم المصاورة. مقصوصات صرفية نحوية. ص: 08

[2]- ينظر: المرجع نفسه. ص:10

صوغها:

لا تؤخذ صيغ المبالغة إلا من الأفعال الثلاثية على الأوزان التالية:

1- فعَّال ، مثل : ضراب وقوال. ومنه قوله تعالى : **{ إنه كان تواباُ رحيماً }** [1].

2- مِفعال ، مثل : منوال ومكثار. ومنه قوله تعالى : **{ وأرسلنا عليهم السماء مدراراً }**[2].

3- فَعُول، مثل: صدوق وجزوع وشكور وغفور. ومنه قوله تعالى: **{ وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً }**[3]

4- فعيل ، مثل : رحيم وعليم وأثيم. ومنه قوله تعالى : **{ إن الله كان سميعاً بصيراً }**[4].

5- فَعِل ، مثل : حَذِر وفَطِن وقَلِق. ومنه قوله تعالى : **{ بل هم قومٌ خَصِمون }** [5].

فوائد وتنبيها:ت

1- قَلَّ مجيء صيغ المبالغة من الأفعال المزيدة – غير الثلاثي – وقد ورد منها: مغوار من أغار ، مقدام من أقدم ، معطاء من أعطى ، معوان من أعان ، مهوان من أهان ، دراك من أدرك ، بشير من بشّر ، نذير من أنذر ، زهوق من أزهق.

2- وردت لصيغ المبالغة أوزان أخرى غير التي ذكرنا وقد اعتبرها الصرفيون القدماء غير قياسية إلا أنها ورد في القرآن الكريم ، وهذه الأوزان هي:

أ – فُعّال، مثل: طُوّال ، كُبار، وُضّاء. وفُعال بتخفيف العين. كقوله تعالى:**{ إن هذا لشيءٌ عجاب }**[6].

---

[1]- سورة النساء .الآية:16.

[2]- سورة الأنعام .الآية:06.

[3]- سورة الأحزاب .الآية:07.

[4]- سورة النساء .الآية:58.

[5]- سورة الزخرف .الآية:58.

[6]- سورة ص .الآية:05.

و**فُعّال** كقول الشاعر:

والمرء يلحقه مفتيان الندى خلق الكرام وليس بالوُضّاء

ومنه قوله تعالى : **{ ومكروا مكراً كُبّاراً }**[1].

ب– فَعِّيل، مثل: صديق، قديس، سكير، قسيس، شريب.

ومنه قوله تعالى:**{ يوسف أيها الصديق أفتنا}**[2]

وقوله تعالى : **{ ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً }**[3].

ج – مِفعيل ، مثل : معطير ، مسكين.

ومنه قوله تعالى : **{ فمن لم يستطع فإطعام ستين مِسكيناً }**[4]

د – فُعَلة ، مثل : همزة ، حطمة ، لمزة.

ومنه قوله تعالى : **{ ويل لكل همزةٍ لمزةٍ }**[5] .

وقوله تعالى : **{ وما أدراك ما الحطمة }**[6] .

هـ – فاعول ، مثل : فاروق.

و – فيعول ، كقوله تعالى : **{ الله لا إله إلا هو الحي القيوم }**[7].

ز – فُعّول ، كقوله تعالى : **{ الملك القدوس }**[8].

ي – فَعّالة ، مثل : علامة ، فهامة .

---

[1]– سورة نوح .الآية:22.

[2]– سورة يوسف .الآية:46.

[3]– سورة المائدة .الآية:82.

[4]– سورة المجادلة .الآية:04.

[5]– سورة الهمزة .الآية:01.

[6]– سورة الهمزة .الآية:04.

[7]– سورة البقرة .الآية:255.

[8]– سورة الحشر .الآية:33.

صور استعمال صيغ المبالغة العاملة

تأتي صيغ المبالغة مقترنة بـ (ال) التعريف أو بنكرة منونة، على الصور التالية:

1- <u>الصورة الأولى</u> :صيغة المبالغة المقترنة بـ ال وتعمل بلا شروط

مثال : القتال الأبرياء المحتل.

)القتال) صيغة مبالغة على وزن فعال، (الأبرياء) مفعول به منصوب لصيغة المبالغة، (المحتل) فاعل لاسم الفاعل (القتال) سد مسد الخبر.

2- <u>الصورة الثانية</u> :صيغة المبالغة المنونة

-<u>المسبوقة بمبتدأ</u>

مثال :إن الله ستار العيوب

العيوب هنا تعرب مفعول به منصوب لصيغة المبالغة (ستا).

-<u>المسبوقة بنفي</u>

مثال : ما معطاء ماله الفقراء إلا الكريم

)معطاء) مبتدأ مرفوع، (ماله) مفعول به منصوب لصيغة المبالغة، (الفقراء) مفعول به ثانٍ منصوب لصيغة المبالغة، (الكريم) فاعل مرفوع لصيغة المبالغة معطاء وسد مسد الخبر.

-<u>المسبوقة باستفهام</u>

مثال: أ كريم خالك أقاربك؟

(خالك) فاعل مرفوع لصيغة المبالغة كريم سد مسد الخبر،(أقاربه) مفعول به منصوب لصيغة المبالغة كريم.

-<u>المسبوقة بموصوف</u>

مثال :المؤمن حمال المكروه.

)المكروه) مفعول به لصيغة المبالغة حمال، (المؤمن) مبتدأ مرفوع.

–المسبوق بنداء

مثال :أيها الرجل استفد من إنسان صدوق في قوله.

ملاحظات:

–صيغ المبالغة تشبه اسم الفاعل، حيث إن كلاهما يدل على حدوث الفعل ولكن اسم الفعل لا يدل على كثرة حدوثه.

–يتم إعراب صيغ المبالغة حسب موقعها في الجملة.

–تدخل على صيغ المبالغة ال التعريفية وعلامات التأنيث والمثنى والجمع.

–لابد أن تطابق صيغة المبالغة أحد الأوزان الخمسة السابقة، وأن تدل على الكثرة والتكرار.

صيغ المبالغة

أسماء مشتقة من الأفعال الثلاثية المتصرفة غالباً ؛ للدلالة على المُبالغة في الصفة ، وبيان الزيادة فيها.

فِعِل	فعِيل	فعُول	فَعَّال	مِفْعَال	فِعّيل
فَطِن	سَمِيع	أكُول	عَلاّم	مِعْوان	دِرّيس
جَشِع	خَبير	حَسود	نمّام	مِقدام	صِدّيق
يَقِظ	نَذير	شَكور	توَّاب	مِعطاء	سكّير
فَرِح	عَليم	رَءوف	غفّار	مِهذار	طِرّيش

[1]- ينظر: محمد الغلاييني. جامع الدروس العربية. ص: 185.

تدريبات:

أولا–حول فيما يأتي اسم الفاعل إلى إحدى صيغ المبالغة:

1–أن الله غافر الذنوب.

2–من خير صفات الإنسان أن يكون صابرا شاكرا لا جازعا ولا كافرا.

3–لى أخ صادق أحبه ,وصديق واصل أكرمه.

4–لا تصادق الواشي النمام, ولكن عليك بالصديق الساتر الكاتم.

ثانيا– أعرب صيغ المبالغة في التراكيب الآتية:

1–قال الشاعر: وإني لصبّارٌ على ما ينوبني ** وحسبك أن الله أثنى على الصبر.

2– أي منظر يسحر اللب كهذا المنظر الفتَّان !

3– هذا الرجل سِكِّير .

4– إن الله غَفُورٌ رَحِيمٌ .

5– كن حرِصا على تنظيم وقتك .

6– مررت برجل حمالٍ أمتعةَ المسافرين.

7– رأيت المدير مناحا التلاميذ جوائز .

8– ما كذَّابٌ محمد.

9– أمغوار أنت يا أبا جهل؟

ثالثا:

عين صيغ المبالغة في الجمل الآتية ، ثم زن كل صيغة :

1– المؤمن صبُور ، لا حَسّاد ولا مُختال .

2– قال تعالى: {ولا تطع كل حلاف مَهِين، همَّاز مشَّاء بنميم، مناع للخير مُعتدٍ أثيم} **سورة القلم 11/ 13)**

3– الطالب فهم دروسه.

4– الكريم منحار ماشيته لضيوفه .

<u>المحاضرة 12</u>: اسم المفعول: تعريفه: صوغه: فوائد وتنبيهات، عمل اسم المفعول شروط عمله.

اسم المفعول:اسم المفعول" :ما "اشتقَّ مِن فِعل لمَن وقَع عليه، وصيغته مِن الثلاثي على مفعول "كمضروب"، ومِن غيره على صِيغة المضارع بميمٍ مضمومة، وفتْح ما قبل الآخِر كمُخرَج ومُسْتخرَج. (1)

هذا ما ورد في كافية ابن الحاجب عن تعريفِ اسم المفعول، وعنده – كما يتَّضح في التعريف السابق – أنَّه مِن الثلاثي على وزن مفعول مطلقًا، ومِن غير الثلاثي على صيغة مضارعه – ولم يحدِّد إنْ كان المضارع مبنيًّا للمعلوم أم مبنيًّا للمجهول– مع استبدال حرْف المضارعة ميمًا مضمومة وفتْح ما قبل الآخِر.

هذا شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، لا كلام ابن الحاجب. ت: وأمَّا اسم الفاعل من أفعل، فهو كمضارعه في موضِع الزِّيادة وفي عين الحرَكات، فغيَّروه بزيادة الواو، ففتحوا الميم؛ لئلا يتوالَى ضمتان بعدهما واو، وهو مستثقَل قليل، كمغرود وملمول وعصفور، فبَقِي اسم المفعول مِن الثلاثي بعدَ التغيير المذكور كالجاري على الفِعل؛ لأنَّ ضمة الميم مقدَّرة، والواو في حُكم الحَرْف الناشئ عن الإشباع.(2)

ويُضيف هذا شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، لا كلام ابن الحاجب. ت: وصِيغته من جميع الثلاثي على وزن مفعول، ومِن غير الثلاثي على وزن الفاعِل منه إلا في فتْح ما قبل الآخِر؛ لأنَّه كذلك في مضارعه الذي يعمل عمله؛ أي: المضارع المبني للمفعول، وقد شذَّ: أضعف الشيء فهو مضعوف.(3)

هذا شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، لا كلام ابن الحاجب. ت هنا صرَّح بأنَّ غير الثلاثي يُصاغ على زِنة اسم الفاعل إلا في فتْح ما قبل الآخِر، وبذلك خرَج على قواعد الصرفيِّين التي تذكُر أنه يُصاغ

1- الكافية" .2/ 203.

2- نفسه. 203

3- نفسه.203

من الفِعل المضارع المبني للمجهول، وهو يعترف بهذا على حياءٍ حينما يقول" :لأنَّه كذلك في مضارعه الذي يعمل عملَه؛ أي: المضارع المبني للمفعول(1).

وفي الأشموني يقول عن اسم المفعول" :هو أن يكونَ على وزن مفعول، ومِن غيره على وزن المضارِع المبني للمفعول" .

صوغه: يشتق على النحو التالى :

1-من **الفعل الثلاثى** على وزن **مفعول** ، مثل :

كتب : مكتوب . شرب : مشروب . أكل : مأكول

سأل : مسئول . قرأ : مقروء . وعد : موعود

* فإن كان الفعل أجوف ، فإن اسم المفعول منه يحدث فيه إعلال بقتضى القواعد التى ستدرسها بعد ذلك. فاسم المفعول من (قال) مثلا هو مقول ، والأصل كما يقولون هو (مقوول). ولتيسير الأمر عليك ننصحك بما يلي :

أ- إذا كان مضارع الفعل عينه واو أو ياء ، فإن اسم المفعول يكون على وزن المضارع. فنقول :

قال . يقول . مقول.

باع . يبيع . مبيع.

دان . يدين . مدين.

ب- وإذا كان مضارع الفعل عينه ألف ، فإن اسم المفعول يكون على الوزن السابق ، بشرط إعادة الألف إلى أصلها ، وتعرف ذلك من المصدر ، مثل : خاف . يخاف . مخوف (من الخوف)[2] .

---

[1]- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب (2/ 741، 742)

[2]- ينظر: عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص:79.

هاب . يهاب . مهيب (من الهيبة)

* وإن كان الفعل ناقصا ، فإن اسم المفعول يحدث فيه إعلال أيضا تبعا للقواعد ، فاسم المفعول من (غزا) مثلا هو (مغزوّ) والأصل كما يقولون (مغزوو).

وبيسر عليك الأمر أن تأتى بالمضارع من الفعل ، ثم تضع مكان حرف المضارعة ميما مفتوحة ، وتضعّف الحرف الأخير ، أى لام الفعل ، الذى هو حرف علة ، مثل : دعا . يدعو . مدعوّ

رمى . يرمى . مرميّ. طوى . يطوى . مطويّ . كوى . يكوى . مكويّ

وقى . يقى . موقّى (كانت الواو حذفت فى المضارع)

2- من **غير الثلاثى** : يشتق على وزن المضارع ، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل : أخرج يخرج مخرج . افتتح يفتتح مفتتح. اختار يختار مختار . استشار يستشير مستشار. استمدّ يستمدّ مستمدّ . شادّ يشادّ مشادّ

وأننا تلاحظ أن هناك كلمات فى هذه الأوزان تتشابه مع اسم الفاعل[1] ، مثل :مختار . مشادّ.

أما كلمة مختار ، فالأصل فيها فى اسم الفاعل : مختير على وزن مفتعل أما فى اسم المفعول فهى : مختير على وزن مفتعل ، أدت قواعد الإعلال إلى توحيد الكلمتين. وأما مشادّ فإن التشابه نتج عن إدغام

الحرف الأخير ، وهى فى اسم الفاعل : مشادد على وزن مفاعل ، وفى اسم المفعول : مشادد على وزن مفاعل.

3- قلنا إن اسم المفعول يشتق من الفعل المتعدى ، فإذا أردنا اشتقاقه من فعل لازم صحّ ذلك باتباع القواعد السابقة ، بشرط استعمال شبه الجملة مع الفعل اللازم ، وأنت تعلم أن شبه الجملة هى الظرف والجار والمجرور ، ولعلك تذكر أيضا أن شبه الجملة يؤدى . كما يقول النحاة . وظيفة المفعول به ، فكأن الفعل صار متعديا ، أو هو . كما يقولون . متعد بواسطة ، مثل : ذهب به . مذهوب به. جاء به
. مجيء به.

---

[1]- ينظر: عبده الراجحي. التطبيق الصرفي.ص:80.
أسف عليه . مأسوف عليه. استحمّ فيه . مستحم فيه.

سار وراءه . مسير وراءه. دار حوله . مدور حوله.

4- هناك أفعال ورد منها اسم المفعول على غير قاعدته مثل : أجنّه فهو مجنون.

أحمّه فهى محموم. أسلّه فهو مسلول[1].

5- هناك أبنية تستعمل بمعنى اسم المفعول ، أشهرها :

أ- فعيل : مثل : جريح . قتيل . ذبيح . طحين

ب- فعولة : مثل : ركوبه . حلوبة.

ج- فعل : مثل : نسى . حبّ.

<u>عمل اسم المفعول وشروطه:</u>

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبنى للمجهول فيرفع ما بعده على أنه (نائب فاعل).

مثل: أ مذاعة المباراة اليوم ؟ المباراة : نائب فاعل مرفوع بالضمة لاسم المفعول " مذاعة"

ومثل: النحو هو المفهوم شرحه . شرحه : نائب فاعل لاسم المفعول " المفهوم." ومنه قوله تعالى: **{ ذلك يوم مجموع له الناس }**[2] .

من الممكن أن يرفع نائب فاعل وينصب مفعولاً به وذلك إذا كان أصل فعله متعد يتعدى لمفعولين

مثل: هل ممنوحة المرأة حقوقها .

واعلم أن الفعل " منح " ينصب مفعولين وحينما بنيت الجملة للمجهول لتكوين اسم المفعول أصبح المفعول به الأول نائب فاعل والثاني مفعول به ثان كما هو.

---

[1]- ينظر: عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص:81.

[2]- سورة هود. الأية :103.

ولكن متى يعمل اسم المفعول ؟

1- إذا كان مقترناً بـ (أل) يعمل من دون شروط . مثل : محمد هو المعروف رأيه .

كلمة رأيه تعرب : نائب فاعل .

2- إذا كان نكرة يعمل بشروط :

1- أن يدل على الحال أو الاستقبال:

مثل : الدرس مفهوم شرحه كلمة شرحه تعرب : نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول " مفهوم"

2-أن يسبق بنفي أو استفهام أو ما أصله المبتدأ أو موصوف أو حال .مثل: ما مهانة البنت في بيت أبيها.

هل ممنوح العامل أجره ؟ [1] .

فائدة:

كل اسم مفعول سبق بنفى أو استفهام يعرب (مبتدأ) وما بعده (نائب فاعل سد مسد الخبر)
أو يسبق بمبتدأ ومثل : الحديقة منسقة أشجارها .
أو يسبق بموصوف: ومثل: خالد رجل محترم أبوه.

وقد يضاف اسم المفعول لمعموله :

مثل : هذا مهضوم الحق . الحق: مضاف إليه من إضافة اسم المغول لنائب فاعله.

ملحوظة:

وأعلم أن الكلمة التي تأتى بعد اسم المفعول وفيها ضمير تعرب نائب فاعل مثل : هو المحترم رأيه والمقترنة بالـ تعرف مضاف إليه مثل : هو المحترم الرأي.

والكلمة المنونة بعد اسم المفعول تعرب تمييز مثل : هو المحترم رأياً . رأيه : نائب فاعل الرأي : مضاف إليه من إضافة اسم المفعول لنائب فاعله رأياً : تمييز

---

[1]- ينظر: عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص:81.

عمل اسم المفعول

التراكيب	اسم المفعول	حالته	عمله
المسلوب حقه جبان.	المسلوب	مقترن ب ال	رفع نائب الفاعل (حق)
المؤمن محمود فعله.	محمود	جرد من ال (يدل على الحاضر والمستقبل + مسبوق بمبتدأ)	رفع نائب الفاعل (فعل)
ما ممنوح فرصة النجاح إلا المجتهد.	ممنوح	مجرد من ال (يدل على الحاضر والمستقبل + مسبوق بنفي)	رفع نائب الفاعل (المجتهد) ونصب المفعول به (فرصة)
يا محمود فعله	محمود	مجرد من ال (يدل على الحاضر والمستقبل + مسبوق بنداء)	رفع نائب الفاعل (فعل)
أمنطلق يوم الجمعة ؟	منطلق	مجرد من ال (يدل على الحاضر والمستقبل + مسبوق باستفهام)	الظرف (يوم) هو نائب الفاعل
أمنتصر انتصار عظيم ؟	منتصر	مجرد من ال (يدل على الحاضر والمستقبل + مسبوق باستفهام)	المصدر (انتصار) هو نائب الفاعل
رأيت غلاما محتفلا به.	محتفل	مجرد من ال (يدل على الحاضر والمستقبل + مسبوق بموصوف)	الجار والمجرور (به) في محل رفع نائب الفاعل.

إذا تأملنا معطيات الجدول، نستنتج أن:

- اسم المفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول المتعدي واللازم.
- اسم المفعول العامل المعرف ب ال يعمل دون شرط.
- اسم المفعول العامل المجرد من أل يعمل بشروط، وهي: أن يدل على الحاضر والمستقبل، وأن يكون مسبوقا بمبتدإ أو نفي أو نداء أو استفهام أو موصوف أو ناسخ.

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول فيرفع بعده نائب الفاعل ويأتي نائب الفاعل لاسم المفعول على الأحوال التالية:

- مفعولا به: إذا كان الفعل المشتق من اسم المفعول متعديا، مثال: المكتبة منسقة أروقتها.
- جارا ومجرورا أو ظرفا: إذا كان الفعل المشتق من اسم المفعول لازما، مثال: المتشرد متخلى عنه.
- مفعولا أولا: إذا كان الفعل المشتق من اسم المفعول متعديا لأكثر من مفعول، مثال: أمعطى التلميذ فرصة للنجاح؟.

تدريبات:

1- أعرب ما يأتي :

1- الثوب محكمٌ نسجُه

2- أمعطىً عليٌّ مكافأة

3- المهذب خلقُه محبوب.

4- يعجبني متحدث مُختصر كلامُه.

2- هات ما يأتي في جمل تامة:

1- اسم مفعول يعمل عمل فعله بحيث يكون مجرداً من أل.

2- اسم مفعول يعمل عمل فعله بحيث يكون محلى بأْل.

3- اسم مفعول رافعاً نائبَ فاعل وناصبا مفعولاً به.

4- اسم مفعول نائب فاعله "جار ومجرور".

5- اسم مفعول نائب فاعله (مصدر)

3-استخرج أسماء المفعول مما يلي:

"كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رؤوفاً بالضعفاء يأخذ لهم حقهم من الأقوياء ، فصار الحق في عهده مصوناً ، وأصبح الضعيف في كَنَفه آمنًا ، وكان يقود الرعية بسياسة قوامها : لين في غير ضعف ، وشدة في غير عنف ، فأطاعوه رغبة ورهبة ، فعاش طوال حياته مهيباً جَنبُه ، مخشيًّا بطشُه ولقى ربه مبكيًّا عليه من جميع المسلمين ، مرضيًّا عن سياسته الرشيدة وسنته الحميدة ، مدعوًّا له بالرحمة والرضوان . "

4- عيِّن كل اسم مفعول في العبارة الآتية ، وبَيّن ما كان فعله ثلاثيّاً وما كان فعله غير ثلاثي:

(على كل إنسان أن يكون له في منزله مكان مُعَدٍّ لاستقبال الزائرين، وليس واجباً أن يكون هذا المكان مفروشاً بفاخر الرياش ، وإنما يكفي أن يكون نظيفاً، مقبولاً، مرتباً، حَسَنَ التنسيق، ويَحْسُن أن يكون مزيَّنًا بشيء، من التُّحفِ الممتازة إن كان ذلك مُستطاعاً، وأن تكون جُدرانه مزدانة بالصور الفنية المُسْتَملَحَة ، التي يدل اختيارها على فكرة صافية وذوق سليم) .

<u>المحاضرة 13</u>:الصفة المشبهة: تعريفها : صياغة الصفة المشبهة، وفوائد تنبيهات، الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل ،عمل الصفة المشبهة .

الصفة المشبهة باسم الفاعل إحدى أنواع المشتقات، وممّا يُذكر في كتب البلاغة في تعريفها أنها: وصف يُشتَق من الفعل اللازم، وهي تدل على الوصف وصاحبه، ومن ناحية المعنى فإن الصفة المشبهة في اللغة العربية تفيد الدوام والثبوت، وهذا يعني أنها غير مقيدة بزمان لأنها ثابتة لا تتغير بتغير الزمن، أم معنى اسمها؛ أيْ الصفة المشبهة، فالمقصود أنّها مشبهة باسم الفاعل، ولكن الفرق بينهما هو أنها تفيد ثبوت معناها لمن يتصف بها، أما اسم الفاعل فيفيد الحدوث و التجدد[1].

هي اسم مشتق من الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل على وجه الثبوت. مثل: حسن، وأحمر، وعطشان، وتعب، وكريم، وخشن، وبطل .ومنه قوله تعالى :﴿...**إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ**﴾[2]

مثال: أنا مريض. هذه الصيغة تدل على شيئين: حدث ثابت هو المرض وصاحبه وهو الإنسان

تنبيه: الأفعال قسمان:

أ- أفعال تدل على حدث نقوم به برغبتنا وهذه الأحداث ليست ثابتة بل هي تتجدد. مثال: خرج، كتب..وهذه الأفعال نصوغ منها اسم الفاعل: خارج، كاتب .

ب- وأفعال تدل على حدث ثابت لا دخل لنا فيه. مثال: حزن، خضر، فرح وهذه الأفعال نصوغ منها الصفة المشبهة(حزين، أخضر، فرحان).

صياغتها:

تصاغ الصفة المشبهة القياسية من الثلاثي اللازم المجرد الذي على وزن (فَعِل):

1- على وزن **أفعَل** في المذكر و **فعلاء** في المؤنث إذا دلت على لون أو عيب أو حلية.

---

[1]- ينظر: عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص:90.

2- سورة هود. الآية : 10 .

أمثلة عن اللون: خضِر: أخضر، خضراء/ سوِد: أسود، سوداء/حمِر: أحمر، حمراء

أمثلة عن العيب (كل صفة غير محبوبة): عوِر: أعور، عوراء/عمِي: أعمى، عمياء/حوِل: أحول حولاء

أمثلة عن الحلية (كل صفة محبوبة): دعِج: أدعج، دعجاء/حوِر: أحور، حوراء/هيِف: أهيف، هيفاء

2- وعلى وزن **فعلان** في المذكر و **فعْلَى** في المؤنث إذا دلت على امتلاء أو خلو.

أمثلة عن الامتلاء: شبِع: شبعان، شبعَى/غصِب: غضبان، غضبى/سكِر: سكران، سكرى

أمثلة عن الخلو: عطِش: عطشان، عطشَى/جاع: جوعان، جوعَى/ظمِىء: ظمآن، ظمآى

3- وعلى وزن **فعِل** في المذكر و**فعِلة** في المؤنث إذا دلت على صفة نفسية كالفرح والحزن...

أمثلة: فرِح: فرِح، فرِحة/فطن: فطِن، فطِنة/شرِه: شرِه، شرِهة

تنبيهات:

1)إذا لم تتوفر في الفعل الشروط المسجلة أعلاه كأن يكون الفعل على وزن فَعُل أو فعَل أو فعِل فإن الصفة المشبهة تصاغ سماعا على أوزان مختلفة .

2) من أوزان الصفة المشبهة السماعية:

الوزن	المثال	الفعل
فَعِيل	كبير	كَبُر
فُعَال	شُجاع	شجُع
فَعَال	جَبَان	جَبُن
فَعُول	طَهُور	طَهُر
فَعْل	سَهْل	سَهُل
فُعْل	حُلْو	حَلَا
فَعَل	حَسَن	حَسُن
فِعْل	صِفْر	صَفُر
فُعُل	كُفُؤ	كَفُؤ
فَيْعِل	طيِّب	طاب

3) اسم الفاعل إذا دل على الثبوت يصبح صفة مشبهة. مثال: طاهر، معتدل

دلالات الصفة المشبهة:

تدل الصفة المشبهة على حدث يقع في زمن يفهم من سياق الكلام والقرائن[1].

أمثلة:

- أنا أنظر إلى شجرة خضراء . (الحاضر)

- كان الخروف سمينا.(الماضي)

- سأشتري سيارة جديدة.(المستقبل)

تنبيه: لا تدل الصفة المشبهة على زمن معين بل تدل على الاستمرار إذا دلت على قاعدة علمية أو أمر معتاد أو حكمة.

مثال: كل جسم ثقيل يطفو على الماء. وراء كل رجل عظيم امرأة.مثل هذه الأعمال هيِّنة عليَّ.

سبب تسمية الصفة المشبهة بهذا الاسم:

شبهت الصفة المشبهة باسم الفاعل لأهم سببين:

- لأنها تدل مثله على حدث وصاحبه

- ولأنها ترفع مثله فاعلا

ولم تشبه بالمفعول به لأنه يدل على حدث ومن وقع عليه ولأنه يرفع نائب فاعل[2].

أهم الفروق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة:

1- اسم الفاعل يصاغ من الثلاثي وغير الثلاثي أما الصفة المشبهة فتصاغ من الثلاثي المجرد.

2- أوزان اسم الفاعل تختلف عن أوزان الصفة المشبهة باسم الفاعل.

---

[1]- ينظر: عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص:95.

[2]- ينظر: محمد الغلاييني. جامع الدروس العربية. ص:189.

3- اسم الفاعل يصاغ من اللازم والمتعدي أما الصفة المشبهة فتصاغ من اللازم فقط.

4- اسم الفاعل يدل على الحدوث والتجدد أما الصفة المشبهة فتدل على الثبوت.

5- اسم الفاعل إذا دل على الثبوت صار صفة مشبهة أما الصفة المشبهة فلا تكون اسم فاعل.

6- اسم الفاعل ينصب مفعولا أو مفعولين إذا كان فعله متعديا لواحد أو اثنين أما الصفة فتنصب نادرا المشبه بالمفعول به.

عمل الصفة المشبهة:

لما كانت الصفة المشبهة باسم الفاعل مشتقة من الفعل، ولما كانت مشبهة باسم الفاعل، فهذا يعني أنها تعمل عمل الفعل من رفع ونصب.

و**الصفة المشبهة** في اللغة العربية **ترفع فاعلاً** و**تنصب معمولاً** يُطلق عليه اسم "**الشبيه بالمفعول به**"، وذلك لأنها مشتقة من الفعل اللازم، والفعل اللازم لا ينصب مفعولاً به، وممّا هو جدير بالذكر في هذا الموضع أن الصفة المشبهة لا تنصب هذا الشبيه بالمفعول به إلا بشرط –**اعتمادها على شيءٍ قبلها يعود عليه المنصوب على أنه شبه المفعول به**، سواءٌ أكانت مقرونةً بـ "ال" أم غير مقرونة، وذلك نحو: عليٌّ حسَنُ الرأيَ، وعليٌّ الحسَنُ الرأيَ ، فـ "الرأي" منصوب على التشبيه بالمفعول به.[1] وإن الاسم الذي تعمل الصفة المشبهة باسم الفاعل في رفعه أو نصبه أو جره يُسمى معمول الصفة المشبهة،

وهذا **المعمول له أربعة أوجه:**

1-أن يكون مرفوعًا على أنه فاعل للصفة المشبهة، نحو: زيدٌ حَسَنٌ كلامُهُ، أو حسنٌ الكلامُ، أو الحسنُ كلامُهُ.

2-أن يكون منصوبًا على أنه شبيه بالمفعول به إن كان معرفةً، نحو:عليٌّ حسَنُ الرأيَ، وعليٌّ الحسَنُ الرأيَ.

---

[1]- ينظر: عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص:98.

3-**أن يكون منصوبًا على أنه تمييز، إن كان نكرة**، نحو: زيدٌ شجاعٌ قولًا، أو الشجاعُ قولًا.

4-أن يكون مجرورًا على أنه مضاف إليه، نحو: زيادٌ شجاعُ القولِ، أو خالد الحسنُ الخلقِ، أو حسنُ خلقِ الأبِ.[1] .

[1]- ينظر: عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص:100.

تدريبات:

أولا–أعرب مايلي:

–خالدٌ نظيفٌ ثوبَهُ.

–خالدٌ نظيفٌ ثوبا.

–خالدٌ نظيفُ الثوبِ

–خالدٌ نظيفٌ ثوبُهُ

ثانيا –

عين كل صفة مشبهة فيما يأتي. واذكر فعلها:

1– قال تعالى:{ فرجع موسى إلى قومه غضبانَ أسفاً. قال يا قومِ ألم يعدكم ربكم وعداً حَسَناً أفطالَ عليكمُ العهد، ثم أردتم أن يحل عليكم غضبٌ من ربكم فأخلفتم مَوعِدي}.

2– كان عمر رضي الله عنه أعْسَر أيْسَر، وكان شجاعاً في الحق غير جَبَان ولا وَجِل وكان صُلباً ثبْتَ الجنان.

3– قال الشيخ محمد عبده في وصف أستاذه جمال الدين الأفغاني :" سليمُ القلب، حديد المزاج، شديدُ العزم، شجاع مِقْدام، كثير البذل.. قليل الحرص على الدنيا.. بعيد عن الغرور بمتاعها وزخرفها، رَغِب عن المادة، متعفف عن لذات الحس مؤثر لمتع الروح، كلِفٌ بمباهج المعرفة".

4– {ولئن أَذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئاتُ عني إنه لفرحٌ فخور}. {سيعلمون غداً من الكذَّاب الأشر}. كلُّ أم فرحة بأولادها. {ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا}. الدجّال أعور العين . {قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسرُّ الناظرين}. {ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا}. الدلو ملآي بالماء. العنب حلو المذاق – العنب حلو المذاق

5- {وفديناه بذبح عظيم}. {ذق إنك أنت العزيز الكريم}. المؤمن سمح الخُلُق طلق المحيا – النيل عذب ماؤه – المسلم شجاع عند لقاء العدو – الكريم جَبَانُ الكلب – هذه امرأة صناع اليد – {من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له}. خالد بن الوليد بطل الإسلام – العنب حلو المذاق – لا تكن صلبا فتكسر

6- هذا الرجل طاهر القلب صافي السريرة موفور الذكاء – العنب حلو مذاقا. 8- العنب حلو مذاقه

7- {قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير}. – لا يقبل الله إلا الطيب من الصدقات – المؤمن عفيف اللسان.

المحاضرة 14: اسم التفضيل: تعريفه: صوغ اسم التفضيل، حالات اسم التفضيل.

اسما الزمان والمكان واسم الآلة. اسم الزمان، اسم المكان، صوغها. اسم الآلة: تعريفه، صوغه.

أولا اسم التفضيل:

اسم التفضيل « اسم مشتق على وزن **أفعل** يدل في الأغلب على أن شيئين اشتركا في معنى وزاد أحدهما على الآخر فيه » [1] مثل :أكرم، أحسن، أجمل.

فهو تفضيل ليدل على الزيادة في الصفة ، لا ليدل على تفضيلها في ذلك ، لأنه قد يكون من الصفات المحببة ، كما يكون في الصفات القبيحة المكروهة . فالمقصود بالمفاضلة– هنا –الزيادة مطلقا–

ثانياً :أركانه:

للتركيب التفضيلي ثلاثة أركان ، وهي:

أ . **المفضل** : وهو الاسم الذي زاد في الصفة عن الآخر.

ب .المفضل عليه: وهو الاسم الذي زيد عليه في الصفة.

ج. اسم التفضيل : وهو الاسم الذي يدل به على الصفة موضع التفضيل ، أو يدل على النسبة بين المتفاضلين في الصفة الموجودة في الحدث الذي يميز اسم التفضيل.

ثالثاً : صياغته:

يصاغ من الأفعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف على وزن (أفعل).

فتقول: زيد أفضل من عمرو وأكرم من خالد كما تقول ما أفضل زيدا وما أكرم خالدا ،

ومنه قوله تعالى:(**إذ قالوا ليوسفَ وأخوه أحبُّ إلى أَبينا منا**)[2]

---

[1]– عباس حسن. النحو الوافي، ج3. ص:395.

[2]– سورة يوسف. الآية:08

ومثله قوله تعالى :(**والفِتْنَة أكبَرُ منَ القَتْلِ**)[1] .

وما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء أفعل التفضيل ومن هنا فيصاغ اسم التفضيل من كل ما

توافرت فيه الشروط الآتية:

1- أن يكون فعله ثلاثيا : ومن قوله تعالى(**ذلك أقسطُ عند اللهِ وأقومُ للشهَادةِ**)[2] .، فلا يبنى من فعل زائد على ثلاثة أحرف مثل: دحرج واستخرج .

2- أن يكون فعله متصرفا ، فلا يأتي من فعل جامد (فعل غير متصرف. مثل: نعم وبئس)

3- أن يكون تاما فلا يأتي من فعل ناقص من مثل) كان (وأخواته) وكاد (وأخواتها)ظن(وأخواتها).

4-أن يكون قابلا للمفاضلة أي يكون معناه قابلا للزيادة والنقصان ولذلك فإنه لا يبنى من: (**مات و فنى**)[3]

5-أن يكون مثبتا ، فلا يصاغ من منفي بالسلب ، أي بوجود أداة نفي من مثل : ما عالج بالدواء.

6- ألا يكون الوصف منه على مثال:(أفعل) للمذكر (، فعلاء) للمؤنث ويكون ذلك في

الألوان : أحمر حمراء ، و**العيوب الظاهرة** : أعور عوراء ،والعيوب الباطنة : أبله بلهاء ، ويكون في ما دل على حلية : أكحل كحلاء ، أحور حوراء . **وقالت العرب** : (أسود من حلك الغراب) و(أبيض من اللبن). فبنوا أفعل التفضيل شذوذا من فعل الوصف منه على أفعل.

7-أن يكون مبنيا للمعلوم فلا يصاغ من فعل مبنى للمجهول نحو :ضُرِب وجُنَّ ، وشذ منه قول العرب :(هو أخصر من كذا) ، فبنوا أفعل التفضيل من اختصر وهو زائد على ثلاثة أحرف ومبني للمجهول[4].

فإذا استوفي الفعل الشروط السابقة صغنا اسم التفضيل منه على وزن "أفعل" مباشرة .

نحو : زيد أصدق من خالد .

---

[1]- سورة البقرة. ص:217.

[2]- سورة البقرة. الآية:282.

[3]- غير قابل للتفاوت مثل : ندم ، عدم ، فني

[4]- عباس حسن. النحو الوافي، ج3. ص:398.

حالات اسم التفضيل: لاسم التفضيل في الاستعمال أربع حالات:

1- أن يكون مجردا من أل والإضافة، فيكون حكمه وجوب الإفراد والتذكير، ويكون المفضل عليه مجرورا بمن، وقد يحذف ولا يطابق المفضل مثل: عليٌّ أكبر من أخيه. عليّ أكبر سنا .

2- أن يكون نكرة مضافا إلى نكرة وحكمه وجوب الإفراد والتذكير، ولا يطابق المفضل مثل : قراءة القرآن أفضل وسيلة للتخفيف عن النفس.

3-أن يكون معرفا بأل وحكمه وجوب مطابقته للمفضل، ولا يذكر بعده المفضل عليه مثل :على هو- الأصغر سنّا .قال تعالى:﴿حَافِظُوا **عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ...**﴾ [1]

4- أن يكون مضافا إلى معرفة، وحكمه جواز الإفراد والتذكير، وامتناع مجيء من والمفضل عليه بعده، كما -يجوز مطابقته لما قبله كالمعرف بأل مثل : فاطمة أفضل النساء، أو فضلى النساء.

تنبيهات وفوائد:

-قد ورد اسم التفضيل من الفعل المبني للمجهول شذوذا مثل: علي أهزل من مصطفى (هَزُلَ)

والطاووس أزهى من البط(زُهِيَ)

-قد تدل أفعل على غير معنى التفضيل مثل قوله تعالى:﴿ **ربك أعلم بك** ﴾ [2] أي: عالم بكم .

ومثل قوله:﴿ **وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ** ﴾[3] . وهو هيّن عليه.

-**خير، شر، حبٌّ** ثلاثة ألفاظ في اسم التفضيل اشتهرت بحذف الهمزة من أولها .

قد يكون التفضيل بين أمرين في صيغتين مختلفتين: العسل أحلى من الخل ومعناه :أن العسل في الحلاوة يزيد عن الخل في الحموضة.

---

[1]- سورة البقرة. ص:238.

[2]- سورة الإسراء. الآية: الآية: 54

[3]- سورة الروم. الآية: الآية: 72

تدريبات:

أولا- ضع خطا تحت الأفعال التي توفرت فيها شروط اسم التفضيل مما يأتي:

(فَهِمَ - اسْتَرَاحَ - قَرَأَ - عَظُمَ - يَحْضُر - مَا شَرِبَ - حَسُنَ).

ثانيا: الأفعال الآتية لا نأتي منها باسم التفضيل مباشرة، بين السبب:

(أ)-يُسْرِع.(ب)- وَافَقَ .(ج)- بِئْسَ .(د)- مَاتَ.(هـ)- أَضْرَبَ .(و)- لَيْسَ قريبًا.(ز)- مَا فَهِمَ.(ح)-زَرِقَ .

ثالثا- ضع في الأماكن الخالية مما يأتي اسم تفضيل:

(أ)- الشتاء ..... ليلا من الصيف.

(ب)- العلماء ..... من غيرهم.

(جـ)- الربِيع..... أزهارا من الشتاء.

(د)- الأرض ..... حجما من الشمس

(هـ)- مصر ..... البلاد هواء.

(و)- الجامعة..... من المدرسة.

(ز)- نلت الدرجة ..... في اختبار الشهر.

(ح)- النساء ..... يحترمهن الناس.

رابعا- تخير الصحيح مما بين القوسين وضعه مكان النقط فيما يأتي معللا :

1-الرياضيون.... نشاطا من غيرهم . (الأكثرون - أكثر - الكثيرون)

2-الصلاة.....العبادات. (فضلى - أفضل - أفاضل)

3 -الأمهات....سيدات. (فضليات - أفضل - أفاضل)

4-العداءات الأفريقيات .....من عداءات أوروبا(سرعيات - سرعى - أسرع)

5-الساعيان في الخير هما .... قدراً. (الأعلى - أعلى - الأعليان)

6-المجتهدة....تلميذة (أسعد - سُعدى - سعيدة)

خامسا– استخرج كل اسم تفضيل فيما يأتي:

وصفَ الجاحظُ الكتابَ فقال:

" ومَن لك بمُؤنسٍ لا ينامُ إلا بنومكِ، ولاينطقُ إلا بما تَهوى. آمن مَن في الأرض، وأكتمُ للسرَّ من صاحب السرَّ وأحفظُ للوديعَةِ من أربابِ الوديعَةِ، وأحفظُ لما استُحْفظَ من الآدميّين، ومن الأعراب المعْربين، ومن الصبيان قَبْل اعتراض الاشتغال ... والطِّينَةُ لَيّنَةٌ فهي أقبلُ ما تكونُ للطبائع ... ولا أَعْلَمُ جاراً أَبَّر، ولا خليطاً أَنصفَ، ولا رفيقا أَطْوَعَ، ولا معلِّمًا أخضَعَ، ولا صاحبًا أظهرَ كفايةً ... ولا أتركَ لشغَب، ولا أزهدَ في جدالٍ، ولا أكفَّ عن قتال، من كتابٍ " .

ثانيا: اسماء الزمان والمكان واسم الآلة.

تضم اللغة العربية العديد من المشتقات التي يتم صياغتها سواء سماعيا أو قياسيًا للتعبير عن معنى محدد، ومن هذه المشتقات المصدر الصناعي واسم المكان واسم الزمان **والمصدر الميمي** وغيرهم من المشتقات. وسوف نتناول في هذا المقال شرح درس اسم الزمان واسم المكان بالأمثلة.

1- اسم الزمان واسم المكان

تعريفهما: اسم الزمان هو اسم مشتق من حروف الفعل ليدل على زمان حدوث الفعل، أما **اسم المكان** فهو اسم مشتق من حروف الفعل يدل على مكان حدوث الفعل[1].

<u>صياغة اسم الزمان واسم المكان:</u>

أولًا: صياغة اسم الزمان واسم المكان من الفعل الثلاثي:

-يُصاغ اسم الزمان واسم المكان على وزن **(مَفعَل)** بفتح الميم والعين إذا كان الفعل معتل الآخر أو كان صحيح الآخر ومضارعه مفتوح العين أو مضمومة.

مثال: (سعى: مَسعَى)، (رمى: مَرمَى)، (قرأ: مقرأ)، (بدأ: مبدأ)

-يُصاغ اسم الزمان واسم المكان على وزن **(مَفعِل)** بفتح الميم وكسر العين إذا كان الفعل صحيح الآخر ومضارعه مكسور العين، أو كان صحيح الآخر ومعتل الأول بالواو أو معتل الوسط بالياء.

مثال: (نزل: منزل)، (هبط: مهبط)، (جلس: مجلس)

ثانيًا: صياغة اسم المكان واسم الزمان من الفعل غير الثلاثي

يُصاغ اسم الزمان واسم المكان من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه وإبدال حرف المضارعة (أ، ن، ي، ت) إلى ميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر[2] .

---

[1]- ينظر: مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية، ج4. ص:419 .

[2]- ينظر المرجع نفسه. ص:421.

إعراب اسم الزمان واسم المكان

لا يوجد إعراب محدد لاسم الزمان واسم المكان ولكنا يعربا حسب موقعهما في الجملة

مثال

–النادي ملتقى الشباب (ملتقى: اسم مكان، خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة)

–المساء ملتقى الشباب (ملتقى: اسم زمان، خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة)

–إن المكتبة مرجع طالب العلم (مرجع: اسم مكان، خبر إن مرفوع وعلامة رفع الضمة الظاهرة على آخره).

–إن المساء مرجع أبي من عمله (مرجع: اسم زمان، خبر إن مرفوع وعلامة رفع الضمة الظاهرة على آخره)

<u>ملاحظات:</u>

–الفعل الثلاثي المضعف يأتي غالبًا دون فك التضعيف

مثال: (فرّ: مفر)، (مرّ: ممر)، (قرّ: مقر)

–قد تدخل تاء التأنيث المربوطة على اسم المكان من الفعل الثلاثي لتدل على الكثرة.

مثال: مزرعة، مدرسة، مكتبة، مدبغة

–معظم اسماء المكان والزمان من الفعل الأجوف (وسطه ألف) تأتي على وزن (مَفعَل) أي بزيادة ميم على حروف الماضي فقط.

مثال: (سار: مسار)، (قال: مقال)، (فاز: مفاز)

<u>فوائد وتنبيهات:</u>

وردت عدة كلمات أسماء مكان على وزن مفعل والقياس مفعل وهي :مشرق ، مغرب، معدن منسك، مسجد –مهلك، مطلع.

قد يصاغ اسم المكان على وزن مفعلة للدلالة على كثرة الشيء مثل :مأسدة، مسمكة– .

قد تلحق التاء اسمي المكان والزمان سماعا نحو :مدرسة، مطبعة، مجزرة.

تدريبات

أولا– عين اسم الزمان والمكان مما يأتي:

1 – مطلع الشمس الساعة السادسة.

2 – مولد النبي – صلى الله عليه وسلم – شهر ربيع

3 – المورد العذب كثير الزحام.

4 – مكة مهبط الوحي.

5 – الأسرة مجتمعها في حجرة المعيشة .

6 – لكل سلعة مستودع .

7 – المكتبة مرجع المثقفين .

8 – نفرغ من العمل قبل المغرب.

ثانيا– استعمل كل كلمة مما يأتي بحيث تدل على زمان مرة، وعلى مكان مرة أخرى:

مطلع – مطبخ – مشرب – ملجأ.

ثالثا– أكمل الجمل الآتية باسم الزمان المناسب:

- بلغنا نهاية الرحلة عند .....
- ..... الشمس في الخامسة صباحا.
- في شهر يناير ..... الشجر.

رابعا– هات من الأفعال الآتية صيغ اسمي الزمان والمكان:

ابتدأ – افتتح – انزلق – انحدر.

خامسا– استخرج اسم الزمان والمكان من الآيات الآتية، واذكر فعله:

قال تعالى:

- (وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير) .سورة الملك: الآية:06
- (قل إني لن يجيرني من الله أحدٌ ولن أجد من دونه ملتحدا). سورة الجن: الآية:22
- (يقول الإنسان يومئذ أين المفر، كلا لا وزر، إلى ربك يومئذ المستقر). سورة القيامة: الآية:12
- (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى). النازعات:الآية:40-41
- (يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها). النازعات:الآية:42-43

سادسا: ضع بدل كل فعل فيما يأتي اسم زمان أو مكان، ثم اضبط بنيته مبينا سبب الضبط مغيرا ما يلزم:

- على الساحل الشمالي يصيف أهل مصر أيام الحر.
- على الساحل الشرقي يصطاف بعض السائحين.
- في بداية العام الدراسي يلتقي طلاب الجامعات.
- ترسى السفن في الميناء.
- في الصحراء يقيم البدو.
- ينام الأطفال مبكراً.
- في قاعات الدرس ينهل الدارس من المعارف.

سابعا- استخدم كل مشتق مما سبق مرة للزمان، وأخرى للمكان.

مشتى - مجتمع - منصرف - ملهى - مقصد - مشرب - مهبط .

2-اسم الآلة :اسم مشتق للدلالة على الأداة التي يكون بها الفعل كالمبرد، او المنشار، او المكنسة.[1]

صوغه :

لا يصاغ اسم الآلة إلا من الفعل الثلاثي المتعدي على الأوزان الآتية[2]:

4**مِفْعال** : مثل :منشار، مح ا رث، مثقاب، مفتاح، مزمار– .

4**مِفعل** : مثل :مبرد ، مقص ، مشرط ، مصعد– .

2**مِفعلة** : مثل :معصرة، ملعقة، مسطرة– .

<u>فوائد وتنبيهات</u>:

1– قد أجاز المحدثون وزن **فَعّالة** و**فعّال** مثل :غسّالة، وسخّان–

2–هناك أسماء آلة جامدة أي :ليس لها أفعال مثل :سيف ، قدوم ، سكين ، فأس ، قلم– ...

3–وردت أسماء آلة مشتقة من الأسماء الجامدة مثل :المحبرة من الحبر، والمزود من ال ا زد– .

4– وقد ورد من الأفعال المزيدة مثل :مئزر من ائترز، ومحرك من حرّك– .

5– كما وردت أسماء آلة من أفعال لازمة خلاف الأصل مثل :مع ا ر ج ، معزف، و مرقاد– .

6– وردت بعض الكلمات تدل على اسم آلة، ولكنها مخالفة لصيغها مثل :مدهن، مكحلة منخل، مدق– .

---

[1]– ينظر: مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية، ج4. ص: 422.

[2]– ينظر المرجع نفسه. ص:424.

تطبيقات حوا اسم الآلة:

أولا- عين في العبارات الآتية أسماء الآلة وبين أفعالها:

-تستخدم ربة البيت في أداء واجباتها المنزلية المغرفة، والمقلاة، والمشواة والمكنسة، والمكواة.

-يستخدم الطبيب المشرط، والمبضع، والملقط، والمقص، وميزان الحرارة

-يستخدم النجار المثقب، والمنزعة، والمبرد، والمنشار.

-للطالب محبرة ومسطرة، وللفلاح مدوس ومذراة، وللحداد منفاخ ومطرقة.

ثانيا-هات من كل فعل مما يأتي اسم آلة على وزن " فَعَّالَة:"

درَجَ ، نَظَر ، شوَى ، كَوَى ، سَمِعَ ، حَفَر ، غَسَلَ.

ثالثا: هات ما يأتي في جمل مفيدة:

1- اسم آلة على وزن " مِفْعَال."

2- اسم آلة على وزن " مِفْعَل."

3- اسم آلة على وزن " مِفْعَلة."

4- اسم آلةً على وزن " فَعَّالة."

رابعا: قال المتنبي في الفخر:

الخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني والسيفُ والرمحُ والقِرطاسُ والقلم

أ- اشرح هذا البيت، ثم بين أسماء الآلة التي به، وهل هي مشتقة أو لا؟

ب- وقال الدكتور أحمد هيكل يُحيِّي الجنود:

يا سَاهرينَ معَ المدا فع يَسمُرُونَ عَلَى صداها هَذي بُنودُ النصرِ لا حَتْ خافقاتٍ في عُلاها

أ- اشرح البيتين شرحاً أدبياً.

ب- في البيت الأول اسم آلة، عينه واذكر وزنه وفعله.

تطبيقات عامة حول المشتقات

1- قال البارودي:

عليّ طلابُ العز من مُستقره ولا ذنبَ لي إن عَارضتني المقادرُ

فما كل محلولِ العريكةِ ظافرٌ ولا كلُّ محبوكِ التريكة ظافرُ

أ- اشرح البيتين شرحاً أدبياً.

ب- استخرج ما فيهما من مشتقات وبين نوعها، ثم زنها.

جـ- " عَارَضَ" صغ من هذا الفعل اسم فاعل مرة، واسم مفعول مرة أخرى. ثم ضعهما في جملتين مفيدتين.

2- هات اسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة واسم التفضيل من كل من الفعلين الآتيين وضع كلاً في جملة مفيدة. "سَقى ، قال."

3- بين في الجمل آلاتية كل مشتق ونوعه:

1- ماء المطر أصفى ماء.

2-(ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون). سورة آل عمران. الآية:139.

3- موعدنا المدرسة.

4- المظلومُ مستجابُ الدعاء.

5-(القارعة ما القارعة، وما أدرك ما القارعة، يوم يكون الناس كالفراش المبثوث).القارعة.الآيات:1-4

6- المؤمن مرآة أخيه.

7- العربي كريم النفس، صَبُور عند الشدائد.

4- هات ما يأتي في جمل مفيدة:

1- اسم فاعل يرفع فاعلا وينصب مفعولاً به.

2- اسم تفضيل يرفع الظاهر.

3-اسم مفعول نائب فاعله الجار والمجرور.

4- صفة مشبهة معمولها منصوب.

5- اسم زمان من فعل غير ثلاثي.

6- اسم مكان من فعل ثلاثي.

7- اسم آلة على وزن " مِفعَل."

8- صيغة مبالغة مقترنة بأل ترفع فاعلاً ظاهراً.

5- قال الشاعر :

إذا غامرت في شرفٍ مَرُومِ فلا تَقْنعْ بما دون النّجُومِ

أ - بم ينصح الشاعر؟.

ب - عين اسم المفعول في هذا البيت، وبين ما حدث فيه من تغيير.

جـ- هات اسم الفاعل من كل من الفعلين (غامَر، قنع)

ـ المصادر والمراجع ــــــــــــــ

أولا: القرآن الكريمٌ برواية ورش عن الإمام نافع.

ثانيا: المصادر والمراجع:

1- ابن السراج. الأصول. ط1، ج4، تحقيق: الفتلي. مؤسسة الرسالة. لبنان.

2- ابن جنّي. الخصائص. ج4. تحقيق: عبد الحميد هنداوي.

3- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله الهمذاني المصري. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ت: محمد محيي الدين عبد الحميد. ج1. المكتبة العصرية. بيروت.1428 هـ /2007م.

4- ابن مالك. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد كامل بركات، 1387/ 1967م، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، د، ط.

5- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب، ج16.ط1. دار صادر، بيروت،1374هـ/ 1955م.

6- ابن هشام الأنصاري. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تحقيق :تحقيق مازن المبارك ومحمد عمي حمد الله .

7- ابن هشام الأنصاري المصري. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد. د. ط. ج2. المكتبة العصرية. بيروت.

8- ابن هشام الأنصاري. الإعراب عن قواعد الإعراب، تحقيق رشيد العبيدي.

9- ابن هشام الأنصاري. شرح قطر الندى وبل الصدى. تحقيق :تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.

10- أبو العباس المبرد. المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب بيروت، د ط، د.ت

11- أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي. حاشية الصبّان على شرح الاَشموني لألفية ابن مالك. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1417هـ/1997م.

12- أبو محمد القاسم ابن علي بن محمد الحريري البصري. شرح مُلحة الإعراب. ت: بركات يوسف هبود. ط1 المكتبة العصرية. بيروت. 1418هـ/1997م.

13- أبو علي الفارسي. الحجة. ت: عبد الفتاح شلبي وآخرين، دار الكاتب العربي.

14- البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل. صحيح البخاري. دار الكتاب العربي. بيروت .1426هـ/2005م.

15- حمدي الشيخ. الوافي تيسير النحو والصرف. المكتب الجامعي الحديث. شركة رينوقراط. الإسكندرية. جامعة بنها.

16- الرضي الإستراباذي. شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب. ط2. تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر.

17- السمسيمي. شفاء العميل في إيضاح التسييل، تحقيق :عبد الله البركاتي، 1406 .1986 م، ط1 ، المكتبة الفيصمية، مكة المكرمة.
18- سميح أبو مغلي. قواعد النحو العربي. ط1. دار البداية. عمان.2011.
19- السيرافي. أخبار النحويين البصريين. ط4. تح: طه محمد الزيتي ومحمد عبد المنعم خفاجي. مكتبة مصطفى الحلبي. مصر 1955.
20- السيوطي. الجامع الصّغير. ط1. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. القاهرة، مصر،1352هـ.
21- الشيخ محمد الطنطاوي. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة .ط2. دار المعارف.
22- عاطف فضل محمد. النحو الوظيفي .ط2. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة - عَمّان - 2013م
23- عباس حسن. النحو الوافي، ج4. (د.ت) دار المعارف، مصر، (د، ت).
24- عبده الراجحي. دروس في شروح الألفية. دار النهضة العربية. بيروت.1408هـ/1988م.
25- الفيروز آبادي محمد بن يعقوب مجد الدين القاموس المحيط. ط1. دار الفكر بيروت، لبنان.
26- محمد بن صالح العثيمين. الدرة النحوية في شرح الآجرومية. ط1. دار ابن الجوزي. القاهرة.1427 هـ/2006.
27- محمد علي أبو العباس. كتاب الإعراب الميسر، دار الطلائع ،القاهرة، مصر.
28- محمد محيي الدين عبد الحميد، منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: ج1. المكتبة العصرية. بيروت.1428 هـ -2007م.
29- محمود حسني مغالسة. النحو الشافي الشامل. ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان2007،
30- مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية، تح: عبد المنعم خفاجة. ط28.ج2. المكتبة العصرية. بيروت.1414هـ-1993م.
31- مصطفى خليل الكسواني وحسين حسن قطناني. الواضح في علم النحو. ط1. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان2011.
32-المؤيد عماد الدين أبي الفدى اسماعيل ابن الأفضل علي الأيوبي. الكناش في النحو والصرف. تح: رياض بن حسن الخوام. ج1. ط1. المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، [د-ت].

ـ فهرس المحتويات ـــــــــــــ

مقدمة 02
معنى الصرف (الصرف وميدانه/الميزان الصرفي).....05
القلب وأثره في الميزان الصرفي/ الحذف وأثره في الميزان الصرفي 13
الفعل من حيث الصحة والاعتـلال.....20
الفعل المعتـل (المثال، الأجوف، الناقص، اللفيف).....22
الفعل المجرد والفعل المزيد.....27
معاني المزيد بحرف (مزيد الثلاثي بحرف/المعاني التي تزاد لها الهمزة).....31
معاني المزيد بحرف (المعاني التي تزاد لا تضعيف العين/ معاني وزن: فاعل).....36
معاني المزيد بحرفين (معاني: انفعل/ افتعل/ تفاعل/ تفعّل/افعَلَّ).....40
معاني المزيد بثلاثـة أحرف (معاني: استفعل/ افعوعل/ افعالَّ/ افعوَّل).....45
مزيد الرباعي (مزيد الرباعي بحرف: مزيد الرباعي بحرفين).....50
المشتقات: اسم الفاعل+ صيغ المبالغة.....54
اسم المفعول..... 71
الصفة المشبهـة.....79
اسم التفضيل+ اسما الزمان والمكان+ اسم الآلة.....86
قائمة المصادر والمراجع.....99
فهرس المحتويات.....101